منبر الإسلام

السنة ٥٤ - العدد ١٢ - الثمن ٧٥ قرشا
ذو الحجة ١٤١٦ هـ - ابريل / مايو ١٩٩٦ م

الشيخ حسن العطار

مع العدد هدية الفردوس، مجلة الطفل المسلم.

واتخذ الله إبراهيم خليلا

أيام التشريق

الشريعة والفقه

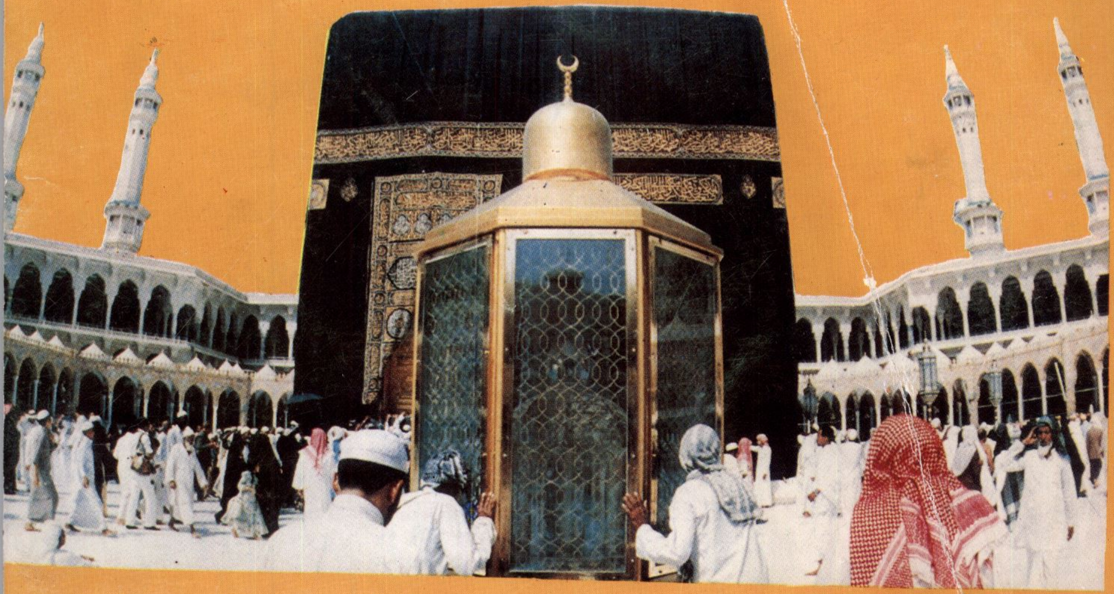

الحج جهاد

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

من محتويات العدد

● حديث الشهر ـ واتخذ الله إبراهيم خليلا....... التحرير

● نظرات فى كتاب الله .... فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوى

● الكلمة أمانة .... للدكتور عبدالرحمن العدوى

● تعريف السنة لغة وإصطلاحا .... للدكتور أحمد عمر هاشم

● الشريعة والفقه .... للدكتور محمد إبراهيم الفيومى

● الحج والجهاد .... للدكتور سعد ظلام

● أيام التشريق .... للشيخ إبراهيم الدسوقى

● الشيخ حسن العطار .... للدكتور محمود حمدى زقزوق

● الفتاوى الإسلامية .... للشيخ عطية صقر

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٩ ش النباتات - بجاردن سيتى القاهرة

الاشتراكات عن سنة كاملة ١٠,٥٠ عشرة جنيهات ونصف بجمهورية مصر العربية

الاشتراكات عن سنة كاملة ١٧ سبعة عشرة دولارا أمريكيا لاتحاد البريد العربى الافريقى ، بريد جوى ،

الاشتراكات عن سنة كاملة ٣٠ ثلاثون دولارا لدول أوروبا

الاشتراكات عن سنة كاملة ٣٥ خمسة وثلاثون دولارا فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا ودول شرق آسيا

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦٠ ستون دولارا أمريكيا فى أمريكا الجنوبية - استراليا - اليابان

المراسلات:

٩ ش النباتات - بجاردن سيتى - القاهرة - تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ - ٣٥٥٨٦٦٤

تليغرافيا - منبر الإسلام - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير
الدكتور/ محمود حمدى زقزوق

نائب الرئيس
الدكتور/ محمد إبراهيم الفيومى
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مجلس التحرير
الدكتور/ صوفى أبوطالب
الدكتور/ أحمد كمال أبوالمجد
الدكتور/ أحمد هيكل
الدكتور/ عبدالصبور مرزوق

مدير التحرير
أبوسليمان صالح

كلمة التحرير

يصدر هذا العدد من مجلة « منبر الإسلام » فى ضوء التغيير الشامل الذى يستهدف تطوير مجلة « منبر الإسلام » ..

وهو تطوير يوليه الأستاذ الدكتور محمود زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .. رعاية خاصة ومتابعة شاملة ..

وليس التطوير قاصراً على الجانب الفنى من الإخراج فحسب بل يأتى شاملا لموضوع المقال والتبويب للمادة العلمية فى نهج يحقق للقارىء متعة فكرية وثقافية .

ويأتى هذا العدد محققا للخطوة الأولى من التطوير الذى يمتد ويتابعه القارىء مع الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

ففى عدد المحرم ١٤١٧ هـ تقدم مجلة « منبر الإسلام » نخبة مختارة من الأبحاث والمقالات التى تم نشرها فى الأعداد السابقة بمناسبة مرور نصف قرن على إصدار مجلة « منبر الإسلام » لكوكبة من كبار رجال الفكر والأدب والثقافة والعلوم والفتوى والشعر .. وتطالع فى هذا العدد تعريفا بأسماء هؤلاء الكتاب قرين كل منهم الموضوع أو القضية التى تناولها الكاتب فى بحثه .

كما يطالع القارىء العزيز فى عدد المحرم ثلاث ندوات تدور حول الموسيقى والغناء والأمن فى الإسلام وآراء الأساتذة المختصين فى الشريعة والقانون .

ويسر المجلة أن تقدم لك عزيزى القارىء فى هذا العدد تعريفا بأصحاب الفضيلة الشيخ حسن العطار والشيخ جاد الحق من شيوخ الأزهر الشريف ..

كما تقدم لك نظرات فى كتاب الله لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور سيد طنطاوى مع أبواب التفسير والسنة والحضارة والشريعة والحج والعمرة ..

ولن تألو مجلة « منبر الإسلام » جهداً فى سبيل التطوير والتطور ..

والله الموفق والمستعان ..

التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

واتخذ الله إبراهيم خليلا

فكان زمزم والكعبة وكان الطواف والسعى ومقام إبراهيم

وكان خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم

من المبادىء الأساسية التى دعا إليها القرآن الكريم قيام الوحدة الإنسانية .. قال تعالى :

﴿ كان الناس أمة واحدة ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ، وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغياً بينهم ، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ سورة البقرة ـ آية : ٢١٣

وتأصيلا لقيام الوحدة الإنسانية جاءت دعوة القرآن فى أكثر من آية إلى اتباع ملة أبى الأنبياء إبراهيم عليه السلام ، يقول الحق تبارك وتعالى :

﴿ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ﴾ سورة الحج ـ آية : ٧٨

الإيمان بجميع الأنبياء

وكانت دعوة القرآن للإيمان بجميع الأنبياء السابقين :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ، وما أنزل
إلى إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط
وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم
لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾
سورة البقرة ـ آية : ١٣٦

وكانت الاشارة المحمدية إلى اكتمال الصرح النبوى المقدس ، وأنه ﷺ هو آخر لبنة حققت للبناء الكيان الإنسانى وللوحدة الوجود الفعلى .. وكان فضل الإسلام على تنمية الوحدة الإنسانية عظيما إذ طالب الإنسان بالتحليق فى سماء الفكر الورع ، والانطلاق إلى ميدان النظر والتأمل والتدبر ..

﴿ إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب ﴾
سورة آل عمران ـ آية : ١٩٠

وإنما استهدف الإسلام من إسباغ روح الحرية الورعة التقية تطهير الوحدة الإنسانية من شوائب المادية والسمو بها إلى مراتب الفيوضات الإلهية ، والاشراقات الربانية ، وألا يعلو عليها فيرهقها .

﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ سورة البقرة ـ آية : ٢٨٦

الناس والإنسان فى القرآن

ويأتى استعمال كلمة « الناس والإنسان » فى القرآن الكريم نحواً من مائة وأربعين مرة ، خير شاهد على معايشة الإسلام للحياة الإنسانية فى جميع أدوارها وأطوارها ، فهو تارة يدعو إلى التآلف والتعارف :

﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ سورة الحجرات ـ آية : ١٣

كما يدعوهم إلى الهدف الأسمى من خلقهم .

﴿ يا أيها الناس أعبدوا ربكم ﴾ سورة البقرة ـ آية : ٢١

ويذكرهم بنعمة الله عليهم .

﴿ يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيباً ﴾ سورة البقرة ـ آية :١٦٨

ويحذرهم من عاقبة البغى .

﴿ يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ﴾ سورة يونس ـ آية : ٢٣

ويحضهم على فعل الخيرات .

﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾ ، ﴿ والعافين عن الناس ﴾ ، ﴿ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ ، ﴿ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ﴾ ، ﴿ والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس ﴾

كما يستعمل القرآن الكريم كلمة « الناس » فى بعض آياته قاصداً الجنس البشرى كافة ﴿ إنه لذو فضل على الناس ﴾ ، ﴿ وتلك الأيام نداولها بين الناس ﴾ ، ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ مما يرسخ فى نفس قارىء القرآن أصالة إمكانية قيام الوحدة الإنسانية :

يا أيها الإنسان مهــــلا واتئــــد واشكـــــر لربك فضل ما أولاك

إبراهيم والتوحيد

وقد واجه إبراهيم عليه السلام من المحن ـ فى سبيل إعلاء كلمة التوحيد ـ ما تنهار لها العزائم ولا تبقى عندها فى النفوس سوى التماس النجاة بأى سبيل ولو بادعاء التنكب لها اتقاء لازهاق الروح مصداقاً لقول الحق تبارك وتعالى ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾

أما وان إبراهيم عليه السلام كان طرازاً فريداً عديم النظير فى بنى الإنسان ، فإنه ظل متمسكاً بدعوتهم إلى التوحيد ، ولم ترتجف بوادره من إصدار الملك أمره بتحريقه بالنار ، ولم يطلب الرحمة من أعدائه وهو مشرف على الموت ، وأنى يكون له هذا الخوف !! وقد ثبت أنه لم يطلب من الله أن ينقذه ، وأنه اعتذر لجبريل عن سؤال ربه بقوله : « حسبى من سؤالى علمه بحالى » معبراً بذلك عن منتهى الرضا ببذل النفس فى سبيل دعوة التوحيد ، وعظمة الثقة بحكم الله ، وأن الأمر لله من قبل ومن بعد .. فجزاه الله الجزاء الأوفى ومنحه وابنه إسماعيل حق اقامة قواعد البيت رمزاً للتوحيد ، وأمره بالأذان فى الناس بالحج ، وأن يظل مقامه لبناء البيت منسكاً من مناسك الحج ، وكان من نسله الكليم والحبيب أما هو فكان الخليل : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾

إبراهيم وإسماعيل والكعبة

ولإبراهيم عليه السلام مواقف تفوق قوى البشر ، وتتجاوز قدرتهم : انه لما أمره الله فى المنام أن يذبح ولده ، هم فى مباشرة تنفيذ ما أمر به حتى افتداه الله بذبح عظيم .. لحكم عظيمة منها :

أن إسماعيل سيكون أساساً لأمة جديدة ، يبعث الله منها خاتم المرسلين ، وتكون قبلته فى هذه الأرض ، وأمته صفوة أهل الأرض ، فتنهض فى جدارة بعبء دعوة الإسلام العامة والشاملة .

ولهذا أمر الله إبراهيم عليه السلام ، أن يبنى الكعبة حيث نزل ولده إسماعيل ، لتكون قبلة لأهل دينه ، ودين ولده إسماعيل ، ودين حفيده محمد ﷺ ، ولتكون رمزاً للتوحيد ، ورابطة للموحدين .

الحجر الأسود ومقام إبراهيم

وعندما سأل إبراهيم ابنه إسماعيل أن يأتيه بحجر حسن يضعه على الركن ، فيكون للناس علماً ، يبدأون به الطواف للبيت ، وينتهون إليه ، جاءه بالحجر الأسود فوضعه فى مكانه ، ومع ارتفاع البناء ، قام إبراهيم على حجر هو مقام إبراهيم وكانا كلما بنيا ، دعوا الله قائلين : ﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ .

التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التفسير

نظرات فى كتاب الله

الكلمة أمانة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نظرات فى كتاب الله

تفسير سورة « النجم »

لفضيلة الإمام الأكبر
الدكتور محمد سيد طنطاوى
شيخ الأزهر

قال الله تعالى :

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ
قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾
وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾
مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ [الآيات من ١ ـ ١٨] .

هذه آيات كريمة ، من سورة تسمى فى القرآن الكريم بسورة « النجم » لافتتاحها بقوله ـ تعالى : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ . وهى من السور المكية الخالصة .. وعدد آياتها : اثنتان وستون آية وكان نزولها بعد سورة الإخلاص . فهى تعد من أوائل ما نزل على النبى ﷺ من قرآن .

قال الإمام الألوسى عند تفسيره لهذه السورة ما ملخصه : سورة « والنجم » وتسمى أيضا ـ سورة النجم ـ بدون واو وهى مكية على الاطلاق ، وهى كما أخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال : أول سورة أعلن النبى ﷺ بقراءتها . فقرأ فى الحرم والمشركون يسمعون .

وفى الصحيحين عن ابن مسعود ـ أيضا ـ قال : أول سورة أنزلت فيها سجدة سورة « النجم » فسجد رسول الله ﷺ إلا رجلا رأيته يأخذ كفا من تراب فسجد عليه ، فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف وذكر أبو حيان أن سبب نزولها قول المشركين : « إن محمدا ﷺ يختلق القرآن » .

والمتأمل فى هذه السورة الكريمة . يراها بجانب إقامتها الأدلة الساطعة على وحدانية الله ـ عز وجل ـ وعلى صدق الرسول ﷺ فيما بلغه عن ربه ، يراها بجانب ذلك قد ساقت ما ساقت من براهين واضحة ، ومن توجيهات حكيمة ، بأسلوب بليغ أخاذ ، له لفظه المنتقى ، ومعناه السديد ، وتراكيبه الموزونة وزنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بديعا ، مما يشهد بأن هذا القرآن من عند الله ــ تعالى :
﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾

[سورة النساء : ٨٢] .

وقد افتتح ــ سبحانه ــ هذه السورة الكريمة بهذا القسم العظيم للدلالة على صدق رسوله ﷺ وللرد على أولئك المشركين الجاهلين الذى زعموا أن النبى ﷺ قد افترى القرآن الكريم .

والنجم هو الكوكب الذى يبدو للناظرين لامعا فى جو السماء ليلا . والمراد به هنا : جنسه . أى : ما يشمل كل نجم بازغ فى السماء ، ولادليل لمن قال بأن المراد به نجم معين ، أو لمن قال بأن المراد هنا : المقدار المعين النازل من القرآن الكريم .

ومعنى « هوى » : سقط وغرب . يقال :هوى الشىء يهوى ــ بكسر الواو إذا سقط من أعلى إلى أسفل وقوله سبحانه : ﴿ **ما ضل صاحبكم وما غوى . وما ينطق عن الهوى....** ﴾ جواب القسم .

و« ما » نافية . و« **ضل** » من الضلال . والمراد به هنا : عدم الاهتداء إلى الحق ، وإلى الطريق المستقيم .

ولفظ « غوى » من الغى . وهو الجهل الناشىء من الاعتداء الفاسد ، وهو ضد الرشد . و« الهوى » الميل مع شهوات النفس دون التقيد بما يقتضيه الحق أو العقل السليم . والمعنى : وحق النجم الذى ترونه بأعينكم ــ أيهاالمشركون ــ عند غروبه وأفوله ، إن محمدا ﷺ الذى أرسلناه إليكم شاهدا ومبشرا ونذيرا ، ما ضل عن طريق الحق فى أقواله وأفعاله ، وما كان رأيه مجانبا للصواب فى أمر من الأمور ، وما ينطق بنطق صادر عن هوى نفسه ورأيه ، وإنما ينطق بما نوحيه إليه من قرآن كريم ، ومن قول حكيم ، ومن توجيه سديد .

وقد أقسم ــ سبحانه ــ بالنجم عند غروبه المعبر عنه بقوله : « هوى » للإشعار بأن هذا المخلوق العظيم مسخر لإرادة الله وقدرته فهو مع لمعانه وظهوره فى السماء ، لا يتأبى عن الغروب والأفول إذا ما أراد الله تعالى له ذلك ، ولا يصلح أن يكون إلـهاً ، لأنه خاضع لارادة خالقه ــ عز وجل

ولقد حكى ــ سبحانه ــ عن نبيه ابراهيم أنه حين
﴿ جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْءَافِلِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾

[سورة الأنعام : ٧٦] .

وقال سبحانه :
﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ ﴾

بلفظ المصاحبة ، للإشارة إلى ملازمته ﷺ لهم طوال أربعين سنة قبل البعثة ، وأنهم فى تلك المدة الطويلة لم يشاهدوا منه إلا الصدق والأمانة والعقل الراجح والقول السديد ، وأنهم لم يخف عليهم حاله بل كانوا مصاحبين له ، ومطلعين على سلوكه بينهم ، فقولهم بعد بعثته ﷺ إنه ساحر أو مجنون ، قول يدل دلالة واضحة على كذبهم البين ، وجهلهم المطبق وتفكيرهم السقيم .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ ﴾
استئناف بيانى مؤكد لما قبله . والضمير « هو » يعود إلى المنطوق به المفهوم من قوله ــ تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ . أى : أن الرسول ﷺ لايصدر فى نطقه فيما يأتيكم به عن هوى نفسه ورأيه ، وإنما الذى ينطق به ، هو وحى من الله ــ تعالى ــ أوحاه إليه على سبيل الحقيقة التى لايحوم حولها شك أو ريب .

قال الامام ابن كثير ــ رحمه الله ــ قوله : ﴿ **إن هو إلا وحى يوحى** ﴾ . أى : إنما يقول ما أمر به ، يبلغه إلى الناس كاملا من غير زيادة ولا نقصان ، ففى مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو ــ رضى الله عنهما ــ قال : كنت أكتب كل شىء أسمعه من رسول ﷺ ــ أريد حفظه ــ فنهتنى قريش فقالوا إنك تكتب كل شىء نسمعه من رسول الله ــ ﷺ ــ ورسول الله بشـر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يتكلم فى الغضب فأمسكت عن الكتابة فذكرت ذلك للنبى ﷺ فقال : « أكتب ، فوالذى نفسى بيده ما خرج منى إلا حق » وعن أبى هريرة ـ رضى الله عنه ـ عن النبى ﷺ قال : « لا أقول إلا حقا » فقال بعض الصحابة فإنك تداعبنا يا رسول الله ؟ قال : « إنى لا أقول إلا حقا » ثم بين ـ سبحانه ـ بعد ذلك جانبا من صفات جبريل ، عليه السلام ـ الذى نزل بالقرآن الكريم على النبى ﷺ فقال : ﴿ **علمه شديد القوى** ﴾ أى : علم النبى ﷺ القرآن ملك من ملائكتنا الكرام ، هو جبريل ـ عليه السلام ـ الذى أعطيناه قوة شديدة ، استطاع بها أن ينفذ ما كلفناه بتنفيذه .

والضمير المنصوب فى « علمه » هو المفعول الأول والثانى فى محذوف أى : القرآن ، لأن علم تتعدى إلى مفعولين وقوله : ﴿ **شديد القوى** ﴾ قالوا : وقد بلغ من شدة قوته أنه اقتلع بأمر الله ـ تعالى ـ قرى قوم لوط ـ عليه السلام ـ ثم رفعها إلى السماء ، ثم قلبها ، بأن جعل أعلاها أسفلها .

وقوله ـ سبحانه : ﴿ **ذو مرة فاستوى** ﴾ صفة أخرى من صفات جبريل ـ عليه السلام ـ والمرة بكسر الميم ـ تطلق على قوة الذات ، وحصافة العقل ورجاحته ، مأخوذ هذا اللفظ من قولهم ، أمررت الحبل إذا أحكمت فتله وشبيه بهاتين الآيتين قوله تعالى :

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى ٱلْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

[سورة التكوير : ١٩ ـ ٢١] .

وقوله : **فاستوى** ﴾ . أى : فاستقام على صورة ذاته الحقيقية ، دون الصورة الآدمية التى كان ينزل بها على الرسول ﷺ فقد ثبت أن جبريل ـ عليه السلام ـ كان ينزل على النبى ﷺ فى صورة دحية الكلبى ـ رضى الله عنه ـ وكان جميل الصورة ، حسن السمت .

ويصح أن يكون قوله تعالى : ﴿ **فاستوى** ﴾ . معناه : فارتفع جبريل ، وعلا إلى مكانه فى السماء ، بعد أن علم النبى ﷺ ما أمره الله تعالى بتعليمه إياه .

والضمير فى قوله ـ سبحانه : ﴿ **وهو بالأفق الأعلى** ﴾ . يعود إلى جبريل ـ عليه السلام ـ والمراد بالأفق : الناحية . وجمعه آفاق ، أى : وجبريل بالجهة العليا من السماء المقابلة للناظر إليها . وقوله ـ عز وجل : ﴿ **ثم دنا فتدلى** ﴾ بيان لما حدث من جبريل ـ عليه السلام ـ بعد أن كان بالجهة العليا من السماء بقدرة الله ـ تعالى ـ وإرادته . والدنو : القرب ، وأصل التدلى : أن ينزل الشىء من طبقته إلى ما تحتها ، حتى لكأنه معلق فى الهواء من أعلى إلى أسفل .

والمعنى : وبعد أن كان جبريل ـ عليه السلام ـ على صورته التى أوجده الله ـ تعالى ـ عليها وكان بالجهة العليا من السماء ، بعد كل ذلك قرب جبريل من النبى ﷺ فانخفض من أعلى إلى أسفل ﴿ **فكان قاب قوسين أو أدنى** ﴾ أى : فكان جبريل على مقدار مسافة قوسين من النبى ﷺ أو أقرب من ذلك . فالآية الكريمة تصوير لشدة قرب جبريل من النبى ﷺ والقاب : المقدار المعين . والقوس : آلة معروفة عند العرب يشد بها وتر من جلد ، وتستعمل فى الرمى بالسهام .

وكان من عادة العرب فى الجاهلية ، أنهم إذا تحالفوا ، يخرجون قوسين ، ويلصقون إحداهما بالأخرى فيكون قاب أحدهما ملاصقا للآخر ، حتى لكأنهما قاب واحد ، ثم ينزعونهما معا ويرمون بهما سهما واحدا فيكون ذلك دليلا على التحالف التام ، والرضا الكامل .

وقوله عز وجل : ﴿ **فأوحى إلى عبده ما أوحى** ﴾ بيان لما فعله جبيرل مع النبى ﷺ بعد أن اقترب منه اقترابا شديدا ، والوحى : الاعلام فى خفاء .

أى : فأوحى جبريل إلى عبد الله ورسوله محمد ﷺ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما أمره الله تعالى بتبليغه إليه من قرآن كريم ومن هدى حكيم ، فالضمير فى قوله : فأوحى يعود إلى جبريل ، لأن الحديث فى شأنه ، وإيحاؤه إنما هو بأمر الله تعالى ومشيئته ، ويرى بعضهم أنه يعود إلى الله تعالى .

قال الألوسى : قوله « فأوحى » أى : جبريل « إلى عبده » أى : إلى عبد الله ورسوله وهو النبى ﷺ . والاضمار وإن لم يجر له ذكر ، فلكونه فى غاية الظهور ، ومثله كثير فى الكلام ، ومنه قوله سبحانه :

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ

سورة النحل ـ آية : ٦١

وقيل الضمير المستتر لله تعالى ـ والأول أولى وأبهم ـ سبحانه ـ ما أوحاه لتفخيم شأنه ، وإعلاء قدره ، حتى لكأنه لا تحيط به عبارة ولا يحده وصف ، وشبيه بهذا التعبير قوله سبحانه :

﴿ فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم ﴾

سورة طه ـ آية : ٧٨

وعبر سبحانه وتعالى عن رسوله ﷺ بعبده ، وأضافه إليه للتشريف والتكريم ، ولبيان أنه عبد من عباده ـ تعالى ـ الذين اصطفاهم لحمل رسالته وتبليغ ما أوحاه إليه .

وقوله ـ سبحانه :

مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾

سورة النجم ـ آية : ١١

رد على المشركين الذين أنكروا مشاهدة الرسول ﷺ لجبريل ، أو إيحاؤه إليه من عند الله ـ عز وجل .

واللام فى قوله : « الفؤاد » عوض عن المضاف إليه . والفؤاد : العقل أو القلب .

أى : ما كذب فؤاد النبى ﷺ وما أنكر الذى رآه ببصره وأحسه ببصيرته من صورة جبريل ـ عليه السلام ـ لأنه لم يكن يجهله ، بل كان معروفا لديه ، وصاحب الوحى إليه ، فهو ﷺ قد عرفه بقلبه ، وتأكدت هذه المعرفة برؤيته له بعينيه .

فالكذب هنا : بمعنى الانكار والتردد والشك فى صحة ما يراه .

ثم وبخ ـ سبحانه ـ المشركين لتكذيبهم النبى ﷺ فيما أخبرهم عنه من شئون الوحى ، فقال ـ تعالى :

﴿ أفتمارونه على ما يرى ﴾ ؟

والمماراة : المجادلة والملاحاة بالباطل . والمعنى : أفتجادلون نبينا محمد ﷺ فيما رآه بعينه ، وتمارونه فى شىء هو تحقق منه بعقله وقلبه ، وهو ملاقاته ورؤيته لأمين وحينا جبريل ـ عليه السلام ؟ إن مجادلتكم له فى ذلك من قبيل التعنت الواضح ، والجهل الفاضح ، لأنكم كذبتموه وجادلتموه فى شىء هو قد رآه ، وتحقق منه ، وأنتم تعلمون أنه صادق أمين ، فالمقصود بالاستفهام تبكيتهم وتجهيلهم .

هذا ، وقد ذكر العلماء أن هذه الآيات تشير إلى رؤية النبى ﷺ لجبريل ـ عليه السلام ـ على الهيئة التى خلقه الله ـ سبحانه ـ عليها ، فقد كان جبريل ينزل على النبى ﷺ فى صورة آدمى ، فسأله أن يريه ذاته على صورته التى خلقه الله ـ تعالى ـ عليها ، فأراه نفسه مرتين : مرة فى الأرض وهى التى تشير إليها هذه الآيات ، ومرة فى السماء ، وهى التى تشير إليها الآيات التالى .

وقوله ـ سبحانه :

﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ :

إشارة إلى المرة الثانية التى رأى فيها الرسول ﷺ جبريل على هيئته التى خلقه الله عليها ، وكان ذلك فى ليلة الاسراء والمعراج .

أى : والله لقد رأى محمد ﷺ جبريل فى صورته التى خلق عليها ، حالة كونه نازلا من السماء نزلة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أخرى ، وقد جاء الاخبار عن هذه الرؤية بصيغة مؤكدة بلام القسم وبقد ، للرد على المشركين الذى أنكروا ذلك ، فكأنه ـ سبحانه ـ يقول لهم : لئن كنتم قد أنكرتم هذه الرؤية فى الأرض ، فإنه ﷺ لم يره فى الأرض فحسب بل رآه رؤية أعظم من ذلك ، وهى رؤيته له فى السماء ، حين كان مصاحبا له فى رحلة الاسراء والمعراج . قال الألوسى ما ملخصه : قوله ـ تعالى : ولقد رآه نزلة أخرى . أى : ولقد رأى النبى ﷺ جبريل فى صورته التى خلقه الله عليها مرة أخرى ، وكانت ليلة الإسراء والمعراج .

وقوله ـ سبحانه :

﴿ عند سدرة المنتهى ﴾ :

بيان للمكان الذى تمت فيه الرؤية الثانية .

والسدرة فى الأصل : تطلق على الشجرة التى تسمى بشجرة النبق ، وهو ثمر معروف فى بلاد العرب .

والمنتهى : اسم مكان.. أو مصدر ميمى بمعنى الانتهاء . وأضافت السدرة إليه من باب إضافة الشىء إلى مكان ، كما قولهم : أشجار البستان . أو من إضافة المحل إلى الحال كما فى قولك : كتاب الفقه والنحو وسمى هذا المكان بسدرة المنتهى ، لانتهاء علوم الخلائق عنده وما رآه غيب لا يعلمه إلا الله ـ تعالى .

ثم بين ـ سبحانه ـ ما يدل على شرف هذا المكان فقال : عندها جنة المأوى : أى : عند سدرة المنتهى : جنة المأوى . أى : الجنة التى تأوى وتسكن إليها أرواح المؤمنين الصادقين ، والذين رضى الله عنهم ورضوا عنه . ثم نوه ـ سبحانه ـ بما يحيط بذلك المكان من جلال وجمال لا تحيط العبارة بوصفه فقال : **﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾** والظرف « إذ » فى موضع الحال من سدرة المنتهى ، لقصد الاشادة بما احاط بذلك المكان من شرف .

أى : والله لقد رأى محمد ﷺ جبريل على هيئته التى خلقه الله ـ تعالى ـ عليها مرة أخرى ، عند ذلك المكان الجليل المسمى بسدرة المنتهى ، حالة كون هذا المكان ينـزل به ما ينـزل ، ويغشاه ما يغشاه من الفيوضات الربانية ، والأنوار القدسية ، والخيرات التى لا يحيط بها الوصف .

فهذا الإبهام فى قوله : « ما يغشى » : المقصود به التهويل والتنظيم والتكثير ، لما يغشى هذا المكان من خيرات وبركات .

وقوله تعالى : ﴿ وما زاغ البصر وما طغى ﴾ بيان لما كان عليه ﷺ من ثبات واطمئنان ، عند رؤيته لما أذن الله ـ تعالى ـ له فى رؤيته .

والزيغ : الميل عن حدود الاستقامة . والطغيان : تجاوز الحدود المشروعة .

أى : ما مال البصر الخاص بالنبى ﷺ عما أذن الله تعالى له فى رؤيته ، وما تجاوزه إلى مالم يؤذن له فى رؤيته ، بل كان بصره منصبا على ما أبيح له النظر إليه .

فالمقصود من الآية الكريمة : الثناء على النبى ﷺ ووصفه بما هو أهله من أدب وطاعة لخالقه ـ تعالى .

ثم عظم ـ سبحانه ـ من شأن ما أطلع نبيه ﷺ فقال : ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ . أى : والله لقد رأى محمد ﷺ فى تلك الليلة المباركة وهى ليلة الاسراء والمعراج أمورا عظيمة ، وعجائب جمة ، لا يحيط بها الوصف وقد أكرمناه برؤيتها ليزداد يقينا على يقينه ، وثباتا على ثباته فى تبليغ رسالتنا ، وحمل أمانتنا .

هذا ، والمتأمل فى هذه الآيات الكريمة ، يراها ترد على المشركين مزاعمهم ، بأبلغ أسلوب ، وأقوى بيان وتثبت أن هذا القرآن من عند الله تعالى ، وأن الرسول ﷺ قد بلغه كما نزل به جبريل عليه من عند ربه ـ عز وجل ، دون أن يزيد فيه شيئا ، أو ينقص منه شيئا ، وأنه ـ تعالى ـ قد أعطى نبيه ﷺ من المعجزات ومن الخيرات والبركات ، مالم يعط لأحد سواه ﴿ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴾ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكلمة أمانة

بقلم الدكتور
عبد الرحمن العدوى
الاستاذ بكلية الدعوة عضو/مجمع البحوث الاسلامية

خلق الله الإنسان وكرمه على كثير من خلقه ومنحه وسائل العلم والإدراك والفهم وأعطاه حرية الاختيار، وأرسل إليه الرسل، وأنزل إليه الكتب تبين له طريق الخير وطريق الشر، وتدعوه إلى نجاته فى الدنيا والآخرة ﴿لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنۢ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٤٢

وليقطع الله حجة الذين ينحرفون عن منهج الله ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ﴾

سورة النساء ـ آية : ١٦٥

﴿أَن تَقُولُوا۟ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَآءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾ المائدة ـ آية : ١٩

وأمر الله رسله أن يبلغوا الناس ما أنزل إليهم من ربهم، وأن يبينوا لهم آياته، وأن يحكموا فيهم بما أنزل الله، وألا يتبعوا أهواء الذين لا يؤمنون، كما أمر الناس بالاستجابة لرسل الله والإيمان بما أنزل الله والعمل به وعدم الخروج عليه.

﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾﴾

سورة البقرة ـ آية : ٢٢٩

وذكر سبحانه أن التكاليف والفرائض الشرعية أمانة تحملها الإنسان مع ثقلها وإشفاق السموات والأرض والجبال من حملها، وذلك لأن الإنسان يجهل ما تقتضيه هذه الأمانة من اجتهاد والتزام واخلاص لله فى كل قول وعمل، فى السر والجهر، وفى كل حال مع تقلبات الظروف والأحوال، وفى ذلك يقول الله تعالى:

﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾﴾

سورة الأحزاب ـ آية : ٧٢

أمانة الله

ومنهج الله فى جملته وتفصيله هو أمانة الله التى ائتمن الإنسان عليها وأمره بأداء هذه الأمانة على وجهها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحيح ومراقبة الله خالقه وابتغاء مرضاته والخوف من حسابه وعقابه ، فالعبادة أمانة ومكارم الأخلاق أمانة ، وحقوق العباد أمانة ، والمعاملات أمانة ، وصلة الرحم أمانة ، والحكم بين الناس بالعدل أمانة ، والإحسان فى المعاملة والمعاشرة أمانة ، وكل قول وعمل يحبه الله ورسوله أمانة ، والخروج على هذه الأمانات واهدارها وعدم رعايتها خيانة لله ورسوله وخيانة لمنهج الله الذى شرعه لخير العباد وصلاحهم فى الدنيا والآخرة ، وفى ذلك يقول الله تعالى :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَخُونُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓا۟ أَمَـٰنَـٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٢٧

فالله ينادى المؤمنين داعيا إياهم أن يتحملوا الأمانات التى أشفقت السموات والأرض والجبال منها وحملها الإنسان ويحذرهم سبحانه من خيانة هذه الأمانات وعدم الوفاء بها فإن ذلك خيانة لله ورسوله فيما جاءهم به من الهدى والنور والمنهج القويم والصراط المستقيم .

وإن من الأمانات التى أمر الله بأدائها أمانة الكلمة حين ينطق بها اللسان أو تخطها الأقلام وقد حذر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خطورة فلتات اللسان فقال : « **إن الرجل لينطق بالكلمة من سخط الله يهوى بها فى جهنم أربعين خريفا** » . وقال لمعاذ : « **وهل يكب الناس فى النار على وجوههم ـ أو على مناخرهم ـ إلا حصائد ألسنتهم** » . والشاعر يقول

جراحات السنان لها التئام
ولا يلتام ما جرح اللسان

وفى الحكمة : أنت تملك الكلمة قبل نطقها ، فإذا نطقت بها ملكتك .

والكلمة الطيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء ، تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ، والكلمة الخبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار .

والكلمة الطيبة هى كلمة الصدق والبر والخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر واحقاق الحق وابطال الباطل ورد المظالم وصيانة الحرمات .

والكلمة الخبيثة هى كلمة الكذب والافتراء ، ونشر الشائعات ، وتهمة الأبرياء ، والأمر بالمنكر والنهى عن المعروف ، وشهادة الزور ، ومؤازرة الظالمين ، وانتهاك الحرمات والاعراض والتحريض على الايذاء ، ومحادة الله ورسوله :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾

سورة المجادلة ـ آية : ٢٠

افتراءات الكافرين

ولقد كان الكفار فى جاهليتهم يفترون الكذب على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ويصفونه بأوصاف هو منها براء فيقولون إنه شاعر وكاهن وساحر ، وأن القرآن الذى جاء به من أساطير الأولين وإنما يعلمه بشر ، ويجمعون رؤساءهم يفكرون ويقدرون كيف يكيدون للرسول ودعوته ، وكيف يصرفون الناس عن الاستجابة لها ، وتتفتق قرائحهم الشريرة عن القول بأن ما جاء به سحر يفرق بين الرجل وابنه ، وبين الزوج وزوجه ، وأنه قول البشر ، وقد حكت آيات القرآن الكريم عنهم هذه الأكاذيب التى كانوا يروجونها وهم يعلمون أنهم كاذبون ، ثم تزداد المعارضة وتأخذ أسلوبا عمليا بعد أن باءت أقوالهم بالفشل الذريع ، ويحكى القرآن عنهم ذلك فى قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

سورة فصلت ـ آية : ٢٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم تتصاعد المعارضة والعناد والصد عن سبيل الله فيحكى القرآن ما كان يفعله بعض هؤلاء المنكرين المستكبرين فيقول الله تعالى :

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

سورة لقمان ـ آية : ٦ ، ٧

ذكر المفسرون أن هاتين الآيتين نزلتا فى النضر بن الحارث ، اشترى قينة ـ أى مغنية ـ وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول لها : أطعميه واسقيه وغنيه فهذا خير مما يدعوك إليه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه .

ما أشبه الليلة بالبارحة ، فمازال أعداء الإسلام يتخذون كل سبيل للصد عن سبيل الله وتوهين عقيدة المسلمين والنيل بالباطل من الدعاة إلى منهج الله ، فيحرفون الكلم عن مواضعه ويحرضون على ايذائهم بغير حق ويلفقون لهم الأكاذيب والتهم الباطلة وهم يعلمون أنهم كاذبون .

إنهم لا يؤدون أمانة الكلمة المنطوقة أو المنشورة ولا يرعون فى المسلمين إلا ولاذمة وأولئك هم المعتدون . يتصيدون الأخطاء ويضخمونها ويحرفون الكلم عن مواضعه ويكذبون على البرآء فينسبون إليهم ما لم يفعلوا ، ولهم نواديهم التى يجتمعون فيها للكيد والايذاء ومحاربة الإسلام وتعاليمه وتوهين عقيدة المسلمين والاستهانة بأقدار صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والنيل منهم بل ان ايذاءهم امتد إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ قَالُوٓا۟ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

سورة البقرة ـ آية : ١١

أمثلة من أقوالهم

ولسنا نتجنى على أحد فيما نقول ، فهذه بعض أقوالهم التى تعبر عن هويتهم وتكشف حقيقة أمزهم وهم يقولون إنهم مسلمون .

يقول المستشار محمد سعيد العشماوى فى كتاب الخلافة الإسلامية ص ٨١ : « وحدث أن بعض المسلمين ـ تغيظا منهم وحنقا على مشركى مكة ـ وبتحريض من حمزة بن عبدالمطلب عم النبى ـ اعترضوا قافلة للقرشيين كانت آيبة من الشام إلى مكة برياسة أبى سفيان ، وقد افزع ذلك القرشيين وهالهم بشدة خوفا على قوافلهم التجارية التى تروح وتجىء فيما بين مكة والشام ، وتمر على المدينة ولأنهم رأوا فيما حدث خروجا على التقاليد العربية ، وجنوحا على الأعراف المألوفة ، **ذلك أن السلب والنهب وغزو الآمنين (غير المحاربين) وقطع الطرق على القوافل أمر يقتصر ـ فى تقديرهم وتقاليدهم وأعرافهم ـ على الصعاليك والاعراب الفوضويين العدميين الذين ـ كما أنف البيان ـ لا يقرون تقاليد ولا يحترمون أعرافا ولا يخضعون لأى قواعد أو أصول ... »** .

ولا شك أن من يقرأ هذه العبارات يشعر أنها صادرة عن نفس حاقدة على الإسلام وعلى رموزه من الصحابة الذين شهدوا بدرا فهى تصور تعرض المسلمين لقافلة قريش الآيبة من الشام إلى مكة على أنه خروج على التقاليد العربية والاعراف المألوفة وتعبير عن عمل هؤلاء الصحابة بأنه من السلب والنهب وقطع الطريق الذى يقوم به الصعاليك والأعراب الفوضويون العدميون .

وهكذا يصور المؤلف هذا الموقف الذى كان محاولة لاسترداد بعض الأموال التى استولت عليها قريش ظلما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندما أخرجت المسلمين من ديارهم وأموالهم ، وقد أذن الله لهؤلاء المظلومين أن يردوا الظلم عنهم فقال تعالى :

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ۝ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ

سورة الحج ـ آية : ٣٩ ، ٤٠

قريش ـ فى نظر المؤلف ـ صاحبة الأعراف والتقاليد العربية التى يمجدها فى غير موضع من كتابه ، والمسلمون الذين تعرضوا لقافلة قريش خارجون على الأعراف والتقاليد ويتصرفون كما يتصرف قطاع الطرق والفوضويون والأعراب !! .

تساؤل عن الأعراف

ونحن بدورنا نتساءل أى أعراف وتقاليد تلك التى جعلت قريشا تعذب المسلمين وتضيق عليهم فى مكة وتحاصرهم فى شعب أبى طالب ثلاث سنين وتقاطعهم مقاطعة جعلتهم يأكلون خشاش الأرض وأوراق الشجر حتى أن أحدهم أحس تحت قدمه شيئا رطبا فرفعه إلى فمه فإذا به بعرة بعير .

أى أعراف وتقاليد لقريش حين أخرجت المسلمين من ديارهم واستولت على أموالهم وطاردت المهاجرين واستباحت دماءهم وأموالهم وقلوب القرشيين نحو المسلمين كالحجارة أو أشد قسوة لا ترق لضعف امرأة حين يحجزونها من زوجها المهاجر ويتنازعون ابنها ويتجاذبونه بينهم حتى خلعوا يده وذلك ما حدث لأبى سلمة وأم سلمة عند هجرتهما وظلت أم سلمة سنة كاملة فى مكة تخرج كل صباح إلى الأبطح تبكى فراق زوجها وضياع ابنها حتى فرج الله كربها وهاجرت لتلحق بزوجها .

أى أعراف وتقاليد تلك التى جعلت كفار قريش يمنعون صهيبا من الهجرة بنفسه وماله ولم يتركوه إلا بعد أن تنازل لهم عن أمواله كلها على أن يخلوا سبيله ولما بلغ ذلك رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال : « ربح صهيب .. ربح صهيب » .

أى أعراف وتقاليد تلك التى أملت على القرشيين أن يقرروا فى دار الندوة قتل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وخططوا لتنفيذ القرار وطوقوا بيته ليلا يرصدونه متى نام يثبون عليه ويقتلونه . ولكن الله غالب على أمره ، فنجاه منهم .

وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ

سورة التوبة ـ آية : ٣٢

إن تصوير المؤلف الموقف على أنه اعتداء من المسلمين على الأعراف والتقاليد العربية وأنه نوع من السلب والنهب وغزو الآمنين (غير المحاربين) ثم قلب للحقائق ومناقضة لما ذكره الله فى كتابه الكريم عن غزوة بدر وإيمان المؤمنين الذين قاتلوا فى سبيل الله .وما ضعفوا وما استكانوا حتى استحقوا تأييد الله ونصره ومعونته لهم بإلقاء الرعب فى قلوب الذين كفروا وأمر الملائكة بتأييد المؤمنين .

إن المؤلف يعارض ما جاء فى القرآن الكريم عن غزوة بدر معارضة كاملة فصحابة الرسول ـ فى نظر المؤلف ـ معتدون خارجون على الأعراف والتقاليد صعاليك فوضويون فيما قاموا به ، والقرشيون عند هذه التقاليد وهم قوم آمنون غير محاربين ولذلك خرجوا يحمون تقاليدهم العربية ويمنعون المسلمين من تكرار ما حدث فوقعت موقعة بدر (رمضان سنة ٢ هـ) التى انتصر فيها المسلمون على القرشيين من أهل مكة ..

هذا ما يقول مؤلف كتاب الخلافة الإسلامية عن موقعة بدر !! .

قضـــية منقوضـة

فماذا يقول الله تعالى عنها فى سورة الأنفال حديث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه الغزوة ، وعن الخروج لها يقول الله تعالى :

﴿ كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ﴾ (٥)

سورة الأنفال ـ آية : ٥

فخروج الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وصحابته كان بوحى من الله تعالى وبرعايته وكان اخراجا منه سبحانه مع كراهة بعض المؤمنين للقتال فلم يكونوا قد استعدوا له ، فلم يكن الخروج بتحريض من حمزة بن عبدالمطلب كما يدعى المؤلف فقد كان إخراج الله لرسوله نصرة للحق وازهاقا للباطل واعلاء لكلمة الدين .

ويقول الله تعالى :

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ (٧)

سورة الأنفال ـ آية : ٧

تتحدث الآية عن وعد الله للمؤمنين بالظفر بإحدى الطائفتين ؛ العير أو النفير ، وعن رغبة المؤمنين فى الحصول على العير بغير قتال ولكن ارادة الله اقتضت أن يواجه الرسول والمؤمنون أئمة الشرك والكفر فى قتال يحق الله به الحق ويقطع دابر الكافرين .

فلم يكن الخروج والقتال فى بدر تغيظا وحنقا على مشركى مكة ومن قبيل السلب والنهب والاعتداء على الآمنين (غير المحاربين) !! .

قال صاحب الكشاف :(1) فى معنى قوله تعالى :

﴿ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ٧

يعنى انكم تريدون العاجلة وسفساف الأمور ، وألا تلقوا ما يرزؤكم فى أموالكم وأبدانكم ، والله ـ عز وجل ـ يريد معالى الأمور وما يرجع إلى عمارة الدين ونصرة الحق وعلو الكلمة والفوز فى الدارين ، وشتان ما بين المرادين ولذلك اختار لكم الطائفة ذات الشوكة ، وكسر قوتهم بضعفكم ، وغلب كثرتهم بقلتكم ، وأعزكم وأذلهم .

ويقول تعالى :

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢٣)

سورة آل عمران ـ آية : ١٢٣

ويقول سبحانه :

﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (١٢)

سورة الأنفال ـ آية : ١٢

ويقول :

﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِىَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا ﴾

سورة الأنفال ـ آية : ١٧

ويقول :

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ (١٣)

سورة آل عمران ـ آية : ١٣

آيات كثيرة فى القرآن الكريم تصف غزوة بدر بأنها نصرت الحق وهزت الباطل وقطع الله بها دابر الشرك وأهله

(1) تفسير الكشاف جـ ٢ ص ١٩٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتصف أصحاب رسول الله بالإيمان والقتال فى سبيل الله وتذكرهم بنصر الله لهم وتثبيته اياهم فى مواطن القتال وأن الله كان معهم يسدد رميهم وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا ، هذا طرف من ثناء الله على المقاتلين فى غزوة بدر وعن تأييد الله لهم وعن الأهداف التى حققتها بعون الله وارادته التى لا تغلب .

ادعـاء كـاذب

فماذا يقول ـ المؤلف المذكور ـ عن الانتصار فى هذه الغزوة ؟ .

فى ص ٨٢ يقول : « والمهم أن المسلمين المهاجرين بعد وقعة بدر ـ استعادوا ثقتهم بأنفسهم ، وأصابهم زهو الانتصار ، وأخذتهم نشوة الاحساس برضاء الله عليهم » .

وهى عبارة تفيد أن المسلمين المهاجرين كانوا قبل موقعة بدر قد فقدوا الثقة فى أنفسهم وهو ادعاء كاذب وافتراء باطل فإن المهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم وهاجروا فى سبيل الله ونالوا ثناء الله ومدحه لهم فى آيات من القرآن كثيرة لم يفقدوا ثقتهم بأنفسهم ولا ثقتهم فى نصر الله لهم لأنهم على الحق الذى وعد الله بنصره ، وقد تجلت هذه الثقة قبل المعركة حين ندبهم الرسول للقتال ولم يكونوا قد استعدوا له فقام أبوبكر الصديق فقال وأحسن ، وقام عمر بن الخطاب فقال وأحسن ، ثم قام المقداد بن عمرو فقال : « يا رسول الله امض لما أراك الله فنحن معك ، والله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون . فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه . فقال له رسول الله خيرا ودعا له .

هؤلاء الثلاثة من المهاجرين نطقت كلماتهم بأعلى درجات الثقة فى الله ورسوله والاستعداد للتضحية فى سبيل نصرة هذا الدين مهما كلفتهم هذه التضحية ، وذلك قبل المعركة .

ولم يكن الأنصار أقل ثقة وتضحية وعزما من المهاجرين واستعدادا للقتال فى سبيل الله مع أن نصوص بيعة العقبة لم تكن تلزمهم بالقتال خارج ديارهم ـ فقام قائدهم وحامل لوائهم سعد بن معاذ وقال كلاما يدل على الاستجابة التامة لله ورسوله وكان مما قاله :

« فوالذى بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، إنا لصبر فى الحرب ، صدق فى اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله» .

هذه الكلمات من المهاجرين والأنصار كانت قبل المعركة عندما قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلـــم ـ « اشيروا على أيها الناس » فهل كان النصر فى بدر سببا فى اعادة الثقة المفقودة حتى أصابهم زهو الانـتصار ونشوة الإحساس برضاء الله عليهم !! كما يقول المؤلف الذى تطلق بعض الصحف عليه وصف « المفكر الإسلامى » ، ولنـا عودة مع إساءاته إلى كبار صحابة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ بل إلى الرسول نفسه وتلك ثالثة الأثافى وقاصمة الظهر ، نسأل الله العافية ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في رحاب السنة النبوية

تعريف السنة لغة واصطلاحاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعريف السنة لغة واصطلاحاً

د. أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر

السنة فى اللغة :

تطلق السنة فى اللغة بعدة إطلاقات ، فتطلق ويراد بها الوجه لصقالته وملاسته ، وقيل دائرته ، وقيل الصورة ، وقيل الجبهة والجبينان ، وكله من الصقالة والأسالة ، ووجه مسنون : مخروط أسيل كأنه قد سن عنه اللحم ، وسنة الوجه دوائره ، وسنة الوجه صورته ، قال ذو الرمة :

تريك سنـــة وجـــه غير مقرفـــة ملساء ليس بها خال ولا ندب

ومثله للأعشى :

كريما شمائلـــــه من بنـــــى معاويـــة الأكـــرمين السنـــــن

والسنة : الصورة وما أقبل عليك من الوجه ، وقيل : سنة الخد صفحته[1] أهـ .

وقال الأزهرى :

السنة الطريقة المحمودة المستقيمة ، ولذلك قيل : فلان من أهل السنة ، معناه من أهل الطريقة المستقيمة المحمودة ، والسنة الطبيعة وبه يفسر بعضهم قول الأعشى السابق :

كريما شمائلـــــه من بنـــــى
معاويـــة الأكـــرمين السنـــــن[2]

وقد سبق بيان أن بعضهم فسر السنن فى هذا البيت بالوجوه ، أما رأى البعض الآخر فمعناها الطبيعة .

« وقال الراغب » :

سنة النبى ﷺ طريقته التى كان يتحراها ، وسنة الله عز وجل قد تقال لطريقة حكمته وطريقة طاعته[3] . والسنة السيرة حسنة كانت أو قبيحة قال خالد بن عتبة الهذلى .

فلا تجزعـــن من سيرة أنت سرتها
فأول راض سنـــة من يسيرهـــا

وفى الكتاب العزيز :

﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا ﴾ .

سورة الكهف ـ آية : ٥٥

قال الزجاج : سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب ،

(١) لسان العرب جـ ١٣ ص ٢٢٤ ط بيروت .
(٢) تاج العروس جـ ٩ ص ٣٤٤ ط بيروت .
(٣) المرجع السابق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسننتها سنا واستننتها : سرتها ، وسننت لكم سنة فاتبعوها ، وفى الحديث : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سن سنة سيئة »[٤] ، **يريد من عملها ليقتدى به فيها ، وكل من أبدأ أمرا عمل به قوم بعده قيل هو الذى سنه .**

وقد تكرر ذكر السنة وما تصرف منها والأصل فيها الطريقة والسيرة وإذا أطلقت فى الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبى ﷺ ونهى عنه وندب إليه قولا وفعلا ، ولهذا يقال فى أدلة الشرح الكتاب والسنة أى القرآن والحديث[٥] . أهـ .

وقد وردت فى القرآن الكريم فى مواضع متعددة بمعنى العادة المستمرة والطريقة المتبعة فقال تعالى :

﴿ قد خلت من قبلكم سنن ﴾ .

سورة آل عمران ـ آية : ١٣٧

وقال عز وجل :

﴿ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ﴾ .

سورة الإسراء ـ آية : ٧٧

وقال تعالى :

﴿ سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ﴾ .

سورة الفتح ـ آية : ٢٣

تعريف السنة فى الشرع :

ظهرت للسنة تعريفات مختلفة فى لسان أهل الشرع ، وكان هذا حسن اختلاف الأغراض التى اتجه إليها العلماء من ابحاثهم ، فبعد أن تشعبت العلوم التى تبحث فى السنة برزت هذه التعريفات محددة الغرض فى كل اتجاه : « فعلماء أصول الفقه عنوا بالبحث عن الأدلة الشرعية ، وعلماء الحديث عنوا بنقل ما أضيف إلى النبى ﷺ ، وعلماء الفقه عنوا بالبحث عن الأحكام الشرعية من فرض وواجب ومندوب وحرام ومكروه ، والمتصدرون للوعظ والارشاد عنوا بكل ما أمر به الشرع أو نهى عنه »[٦] .

أما علماء الأصول :

فعرفوا السنة بأنها هى كل ما روى عن النبى ﷺ مما ليس قرآنا من أقوال أو أفعال أو تقريرات مما يصلح أن يكون دليلا لحكم شرعى .

وبعض الأصوليين أطلق لفظ السنة على ما عمل به أصحاب الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ سواء كان ذلك فى القرآن أو مأثورا عن الرسول عليه الصلاة والسلام أو اجتهد فيه الصحابة كجمع المصحف وتدوين الدواوين .

وأما علماء الفقه :

فعرفوا السنة بأنها : هى ما ثبت عن النبى ﷺ من غير افتراض ولا وجوب فهى عندهم صفة شرعية للفعل المطلوب طلبا غير جازم ، ولا يعاقب على تركه « وتطلق على ما يقابل البدعة كقولهم : فلان من أهل السنة »[٧] . أهـ .

---

(٤) وروى الإمام مسلم عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ن ينقص من أجورهم شىء ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيىء » صحيح مسلم جـ ٢ ص ٧٠٥ ، وأخرجه الترمذى بلفظ من سن سنة خير فاتبع عليه فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئا ومن سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من أتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئا » الترمذى جـ ٤ ص ١٤٩ وقال حديث حسن وأخرجه الإمام أحمد بنحوه فى مسنده جـ ١ ص ١٩٣ الساعاتى وأخرجه الدارمى جـ ١ ص ١٠٧ .

(٥) لسان العرب جـ ١٣ ص ٢٢٥ ط بيروت .

(٦) الحديث والمحدثون ص ١ .

(٧) إرشاد الفحول ص ٢١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السنة فى لسان علماء الوعظ والارشاد :

هى المقابلة المبدعة ، فيقال عندهم : فلان على سنة إذا عمل على وفق ما عمل عليه النبى ﷺ سواء كان ذلك مما نص عليه فى الكتاب العزيز أولا ، ويقال : فلان على بدعة إذا عمل على خلاف ذلك .

السنة فى اصطلاح المحدثين :

هى أقوال النبى ﷺ وأفعاله وصفاته وسيره ومغازيه وبعض أخباره ، وقصر بعض العلماء التعريف على (أقوال النبى ﷺ وأفعاله وأحواله)[8] ، وهو يشتمل على ما سبق ، لأن الأحوال تتضمن أخلاقه الكريمة ، وصفاته العظيمة وتتضمن أفعاله الحسنة ، وقال بعض العلماء هى « ما أضيف إلى النبى ﷺ قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة »[9] .

والتعريفان متقاربان . ويتفق كل منهما فى أن السنة النبوية فى اصطلاح علماء الحديث النبوى هى أقوال الرسول ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ وأفعاله وتقريراته وصفاته الخلقية والخلقية ، فيدخل فى هذا معظم ما يذكر فى سيرته كوقت ميلاده ومكانه وتحنثه فى غار حراء ، وغير ذلك مما يذكر قبل البعثة أو بعدها .

شبهة وتشكيك

١ ـ الشبهة : زعم بعض الباحثين أن المسلمين أخذوا كلمة « سنة » من كلمة « مشناه » العبرية التى اطلقها اليهود على مجموعة الروايات الاسرائيلية ، واعتبروها شرحا للتوراة ومرجعا لهم فى تعريف أحكامها وأن المسلمين عربوها بكلمة سنة واطلقوها على مجموعة الروايات المحمدية ، واعتمدوها لأحكام دينهم كما فعل اليهود .

الرد على ذلك : والحق ان هذا زعم خاطىء ، وفرية زائفة وذلك لما يأتى :

أولا : لأن علماء الإسلام الأوائل إنما استعملوا هذه الكلمة فى الصدر الأول فيما استعملها القرآن الكريم ، والرسول ﷺ وهى الطريقة العملية المتبعة فى الدين وهى تشمل الأقوال والأفعال التى يطبقها الرسول ﷺ وأصحابه على ضوء فهمهم القرآن الكريم وما أوحاه الله تعالى إلى رسوله ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

ثانيا : ان كلمة السنة عند المسلمين إذا أطلقت على ما أضيف إلى الرسول ﷺ فانما تعنى ما روى عن الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ نفسه ، وليس ما أثر عن العلماء الذين فسروا القرآن على نحو ما حصل فى كلمة « مشناه » . ومعلوم أن الرسول ﷺ لا يروى عنه إلا وحى ، « وما ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحى يوحى » .

ثالثا : كانت الروايات الاسرائيلية عند اليهود تحل محل التوراة ، وتعتبر المرجع فى أحكامهم بخلاف كلمة السنة ، فإنها عند المسلمين فى المرتبة الثانية بعد القرآن ، فهم لا يتجهون إليها إلا إذا لم يجدوا فى القرآن نصا واضحا فهم يتجهون حينئذ إلى السنة لمعرفة دلالة القرآن أو لمعرفة الحكم .

رابعا : إن كلمة السنة موجودة فى اللغة العربية ومعروفة عند العرب من قديم واستعملوها فى لغتهم

---

(٨) تدريب الراوى ص ٥ .

(٩) قواعد التحديث ص ٦١ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونطق بها كتابهم الكريم .

قال فضيلة الشيخ محمود شلتوت رحمه الله تعالى : « على أن هناك ما يقطع فى المسألة من جهة أخرى وهو أن الكلمة عرفت عند العرب قديما ، واستعملها القرآن مضافة إلى الله وإلى الرسل ، ومضافة إلى الأمم فلم يأخذها علماء الأصول من كلمة « مشناه » العبرية ، وإنما أخذوها من صميم لغتهم وصريح كتابهم .. نعم رأوا أن مجموعة ما أثر عن النبى ﷺ من أقوال وأفعال وتقرير ، هو الطريق الوحيد لتصوير الطريقة العملية التى درج عليها الرسول ﷺ وأصحابه فأطلقوا كلمة « سنة » على هذه المجموعة ، وجعلوها فى المرتبة الثانية من المصادر التشريعية ، فكيف يصح أنهم اقتبسوها من العبرية ؟ وكيف يصح أن يقال : أن صنيعهم كصنيعهم[١٠] . أهـ .

٢ ـ التشكيك :

زعم بعض المنكرين للسنة القولية التى جاءت بطريق الآحاد أن السنة المتبعة هى الفعلية دون القولية ، محتجين بأنها وردت فى القرآن الكريم وبعض الأحاديث متفقة مع المعنى اللغوى (ولأن اطلاق كلمة السنة على أقوال الرسول ﷺ لم يكن معهودا فى عصره ، ولا فى عصر أصحابه ، وإنما هو اصطلاح مستحدث ولذلك فهم يردون الأقوال ويعتمدون بالأفعال باعتبار أن الرسول ﷺ دعا إلى التمسك بالسنة وإطلاقها فى عهده كان على الأفعال لا الأقوال)[١١] .

الرد على ذلك :

والحق أن العرب كما أطلقوا كلمة السنة فى لسانهم على الطريقة والسيرة اطلقوها كذلك على البيان ، قال ابن منظور . (سنها الله للناس بينها)[١٢] ومعلوم أن البيان أعم من الفعل ، لأنه يكون بالقول أو بالفعل ، أو بالتقرير ، وقد فوض الله سبحانه نبيه ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى بيان كتابه العزيز قال تعالى :

﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما أنزل اليهم ﴾ .

سورة النحل ـ آية : ٤٤

وهو عليه الصلاة والسلام كما يبين بالفعل بين القول والاقرار ، وأيضا فان اطلاق كلمة السنة على الأفعال يستلزم شمولها للأقوال والتقريرات ، لأن الفعل ما هو إلا طريقة متبعة فى الدين تتجه على أساس من قول الرسول ﷺ وفعله وتقريره .

وخلاصة القول :

إن اطلاق السنة فى لسان العرب على البيان ، الذى يشمل القول ، والفعل والتقرير يرد ما أثير من دعوى أن المراد بالسنة الفعل دون القول بل إنه لا يتصور أن يكون هناك فعل أو طريقة متبعة دون توجيه من قول الرسول ﷺ أو تقريره أو نحو ذلك .

١ ـ القسم الأول : السنة القولية :

وهى أكثر أنواع السنة ومثالها : ما روى عن مجاهد أن رسول الله ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ قال « لا وصية لوارث »[١٤] ومثال السنة القولية أيضا قول

---

(١٠) الإسلام عقيدة وشريعة للشيخ محمود شلتوت ص ٥٠٦ .

(١١) السنة النبوية ومكانتها فى التشريع للأستاذ عباس متولى حمادة ص ١٧ .

(١٢) لسان العرب ١٧ : ٨٩ .

(١٣) أصول الفقه : الأستاذ/ محمد أبوزهرة ص ١٠٥ .

(١٤) رواه الشافعى فى الأم ٤ : ٢٧ ، ورواه الترمذى ٢ : ١٦ ط بولاق ، ٣ : ١٨٩ من شرح المباركفورى عن طريق إسماعيل بن عياش قال الترمذى : وهو حديث حسن صحيح ، فتح البارى جـ ٥ ص ٢٧٨ ، ومسند احمد ٥ : ٢٦٧ ، أبوداود ٣ : ٧٣ ، وابن ماجه ٢ : ٨٣ كلهم من طريق إسماعيل بن عياش ، قال الامام أحمد : ما رواه إسماعيل ابن عياش عن الشامين صحيح ، وقال ابن حجر فى الفتح : وهذا من روايته عن شرحبيل بن مسلم وهو شامى ثقة فالاسناد صحيح لا مطعن فيه ورواه النسائى ٢ : ١٢٨ من طريق قتادة باختلاف يسير والدارمى ٢ : ٣٠١ تحقيق السيد عبدالله يمانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرسول ﷺ : « أيها الناس اتقوا الله وأجملوا فى الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم »(١٥) .

٢ ـ القسم الثانى : السنة الفعلية :

وهى أفعاله ﷺ التى رواها الصحابة عنه مثل أدائه الصلوات الخمس بأركانها وسننها وهيئاتها ، وأدائه مناسك الحج والصوم والزكاة وغير ذلك من أعماله الشريفة ﷺ . ومن أمثلة السنة الفعلية ما أخبر به الصحابة وأمهات المؤمنين عن أعمال الرسول ﷺ وأحواله ، مثال ذلك : ما روى عن عطاء بن يسار أن رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجدا شديدا فأرسل امرأته تسأل عن ذلك فدخلت على أم سلمة أم المؤمنين ، فأخبرتها فقالت أم سلمة : « أن رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم » ، فرجعت المرأة إلى زوجها فأخبرته ، فزاده ذلك شرا ، وقال : لسنا مثل رسول الله ﷺ يحل الله لرسوله ما شاء فرجعت المرأة إلى أم سلمة فوجدت رسول الله ﷺ عندها ، فقال رسول الله ﷺ « ما بال هذه المرأة » فأخبرته أم سلمة ، فقال : « ألا أخبرتها أنى أفعل ذلك » ؟ فقالت أم سلمة : أخبرتها فذهبت إلى زوجها فأخبرته فزاده ذلك شرا وقال : لسنا مثل رسول الله ﷺ ، يحل الله لرسوله ما شاء فغضب رسول الله ﷺ ثم قال : « والله انى لأتقاكم لله ولأعلمكم بحدوده »(١٦) .

(١٥) رواه ابن ماجه فى حديث جابر جـ ٣ ص ٣ ، والحاكم فى المستدرك جـ ٢ ص ٤ وصححه على شرط مسلم ونقله المنذرى فى الترغيب ٧٠٣ وذكر تصحيح الحاكم له .

(١٦) الموطأ ص ١٢٤ ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، وقال الزرقانى فى شرح الموطأ جـ ٢ ص ٩٢ : « وصله عبد الرزاق باسناد صحيح عن عطاء عن رجل من الأنصار » ، ورواه الشيخان : فتح البارى جـ ٤ ص ١٣١ ، ومسلم فى صحيحه جـ ١ ص ٣٠٥ من حديث عمر بن أبى سلمة ، وأخرجه الإمام أحمد فى المسند بنحوه جـ ٥ ص ٤٣ ، وفى مجمع الزوائد جـ ٣ ص ١٦٦ قال الهيثمى « ورجاله رجال الصحيح » ، وأخرجه الدارمى جـ ١ ص ٣٤٥ بنحوه تحقيق السيد عبدالله يمانى .

٣ ـ القسم الثالث : السنة التقريرية :

وهى ما أقره الرسول ﷺ مما رآه من بعض أصحابه ، فعلا كان أو قولا ، بأن يقع ذلك فى حضرته فلا ينكره ، بأن يسكت عنه ، أو يوافق عليه مظهرا استحسانه وتأييده ، فيعد ذلك اقرارا ، من ذلك ما رواه أبوسعيد الخدرى ـ رضى الله عنه ـ أنه خرج رجلان فى سفر وليس معهما ماء فحضرت الصلاة فتيمما صعيدا طيبا ، فصليا ثم وجدا الماء فى الوقت فأعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الآخر ثم أتيا رسول الله ﷺ ، فذكر ذلك له فقال للذى لم يعد : « أصبت السنة » وقال للآخر : (لك الأجر مرتين)(١٧) .

(١٧) رواه أبوداود عن أبى سعيد الخدرى جـ ١ ص ٩٣ بتحقيق الأستاذ/ محمد محيى الدين ، وسبل السلام جـ ١ ص ٩٧ وورواه النسائى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الشريعة الإسلامية

دراسات فقهية — الشريعة والفقه

الاسم بين الشريعة والقانون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دراسات فقهية :

الشريعة والفقه

الأستاذ الدكتور
محمد إبراهيم الفيومى
الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

● **معرفة الشريعة فى الأصل كانت قائمة على الكتاب والسنة مستقاة منهما مباشرة .**
- **مرونة الفقه الإسلامى تلبية للحاجات الضرورية .**
- **الروح العامة للتشريع فى الصدر الأول .**
- **الإطار الأخلاقى للفقه الإسلامى .**
- **القانون الخاص والعام والقضية الإسلامية .**

الشريعة والفقه

لقد كانت معرفة الشريعة فى الأصل قائمة على الكتاب والسنة مستقاة منهما مباشرة ، ولكن هذا الاستنباط المباشر من هذين المصدرين ، أصبح آخر الأمر غير مستطاع لكل أحد عند أهل السنة على الأقل ، فأخذ المتأخرون يتعرفون الشريعة من الفقه المشتمل على كل المسائل ، ومن هذا جاءت أهمية الكتب الفقهية ، وعلى الأخص الكتب التى ترجع إلى العصور المتأخرة ، والتى أصبحت معترفا بها عند الجمهور ، ففيها يجد كل مسلم شريعة الله بشكل الزامى حسب المذاهب المختلفة . وعندما اقتنع الناس بأنه تجب متابعة الخلف للسلف فى كل أمر ، وأن كل ما فصل الاسلاف فيه يجب أن ترتبط به الأمة الإسلامية فى كل الأوقات ، لما حصل هذا ، ومع هذه المتابعة أصبح التشريع المحدد لكل حياة المسلمين فقها مقدسا ، بينما أصبح القرآن والحديث لا ينظر فيهما إلا لمجرد الدرس أو معرفة شئون الترغيب والترهيب وليس لكل أحد بعد ما عمّ الجمود أن يستنتج منهما أمور الحلال والحرام .

ويرى الفقهاء أن الاحكام التى استنبطها المجتهدون ليست كلها محكمة بحيث لا يطرأ عليها تغيير . فإذا تغيرت العادات تغيرت الاحكام فالمجتهد إنما يستنبط لزمانه ، وهناك شيء آخر هو أن المجتهد مهما بذل الطاقة لا يمكنه أن يستنبط أحكاما لجميع مقتضيات الناس على مر الزمن بل كل ما يمكنه هو كفاية مقتضيات زمانه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونقل السراج الهندى عن أبى يوسف وزفر وغيرهما من الأصحاب : لا لكل أحد أن يفتى بقولنا ما لم يعلم من أين قلناه ، فإذا لم يكن المفتى على علم بالمآخذ والقواعد لا يحل له أن يفتى بغير المنصوص ولا بغير مارجحه العلماء منه من الكتب المعتبره ، بل يحكى ما يحفظ من أقوال الفقهاء وهذا هو عين التقليد ، قال ابن عابدين فى رسالته (رسم المفتى) : نعم توجد حوادث عرفية غير مألوفة للنصوص الشرعية فيفتى بها[1] .

مرونة الفقه الإسلامى :

تلبية الحاجات الضرورية

وأنه بناء على تلبية الحاجات الضرورية التى كانت تجدّ مع توسع الفتوحات الإسلامية ، فى الحياة العامة ، بدأ تطور الفقه الإسلامى مباشرة بعد وفاة النبى ﷺ .

بدأ وضع النظم الاساسية بالنسبة للنظريات الفقهية لتوضيح علاقة الإسلام والفاتحين بالشعوب المفتوحة ، وتقعيد الحياة القانونية السائدة بينهم بالمسائل الدينية .

ومن ناحية أخرى راعت المبادىء الفقهية تحقيق مبدأ الأخوة الدينية والعلاقات الإنسانية بين هؤلاء الفاتحين والشعوب المفتوحة عليهم . ففى بلاد الشام ، ومصر ، وفارس ، كانت حركة الفقه قائمة للتوفيق بين تقاليد وعادات هذه البلاد ذات الثقافات المختلفة ، والمبادىء الإسلامية الجديدة ، وبالجملة فإن الحياة الفقهية الإسلامية ، سواء فى ذلك ما يتعلق بالدين أو الدنيا أصبحت خاضعة للتقنين والبحث والنظر .

وكان الحكام الذين رفعوا من شأن الدولة الإسلامية ، أكثر اهتماما بالأنظمة القانونية الدينية التى تقوى من شأن الدولة الإسلامية ، أما فى الأمور الدينية الخاصة بالحياة اليومية ، كانوا يسعون إلى الفقهاء لتوضيح الحكم الدينى فى شأنها .

يقول جولد سيهر[2] :

ولكن مسألة واحدة من هذه المسائل يجب على أن أذكرها لأهميتها من ناحية معرفة الروح العامة لهذا الصدر الأول ، ذلك أنه مما لايمكن انكاره أن الأوامر القديمة التى وضعت للمسلمين القائمين ازاء أهل الكتاب الخاضعين لهم ، أثناء هذه المرحلة الأولى

---

(١) رسائل ابن عابدين ح ١ ص ٣٤ .

(٢) العقيدة والشريعة فى الإسلام ص ٤٥ ط ٢ ترجمة دكتور / محمد يوسف موسى أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية كلية الحقوق . جامعة عين شمس ، د . / على حسن عبدالقادر أستاذ بكلية الشريعة . جامعة الأزهر ومدير المركز الإسلامى بلندن ، والأستاذ / عبد العزيز عبد الحق مدير المركز الثقافى المصرى اقرار اغاثا الناشر : دار الكتب الحديثة بمصر ودار المثنى ببغداد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من التطور الفقهى ، كانت قائمة على روح «التسامح» وعدم التعصب .

وأن ما يشاهد اليوم مما يشبه أن يكون تسامحا دينيا فى علاقات الحكومات الإسلامية ، ونجد ظواهر هذا التشريع فى الإسلام فى كتب الرحالة فى القرن الثامن عشر ، يرجع إلى ما كان فى النصف الأول من القرن السابع من مبادىء الحرية الدينية التى منحت لاهل الكتاب فى مباشرة أعمالهم الدينية .

وروح التسامح فى الإسلام قديما ، تلك الروح التى اعترف بها المسيحيون المعاصرون أصلها فى القرآن الكريم . قال تعالى :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ

سورة البقرة ٢٥٦ .

ويقول : وقد جاءت الاخبار عن السنين العشر الأولى للإسلام بمثل للتسامح الدينى للخلفاء ، ازاء أهل الاديان القديمة ، وكثيرا ما كانوا يوصون فى وصاياهم للقائمين بالتعاليم الحكيمة ، ومن المثل لذلك عهد النبى مع نصارى نجران ، الذى حوى احترام منشآت النصارى ، ثم هذه القواعد التى أعطاها لمعاذ بن جبل عند ذهابه إلى اليمن أن لا يزعج يهودي فى يهوديته[٣] .

وفى هذه الدائرة العالية كانت أيضاً عهود الصلح التى أعطيت للنصارى الخاضعين للدولة البيزنطية التى اندمجت فى الإسلام ، وبموجبها كانوا فى مقابل دفع الجزية ـ يستطيعون مباشرة شئونهم الدينية من غير ازعاج لهم ، وإن يكن من الحق أنه قد وضعت بعض الحدود للشعائر الدينية الظاهرة . وكما أن مبدأ التسامح كان جاريا فى الأعمال الدينية ، والإقتصادية بالنسبة لاهل الكتاب ، مبدأ الرعاية والتساهل ، فظلم أهل الذمة ، وهم أولئك المتمتعون بحمى الإسلام من غير المسلمين ، كان يحكم عليه بالمعصية وتعدى الشريعة .

ففى بعض المرات عامل حاكم اقليم لبنان الشعب بقسوة ، عندما ثار ضد ظلم أحد عمال الضرائب ، فحكم عليه بما قاله الرسول ﷺ من ظلم معاهدا وكلفه فوق طاقته ، فأنا حجيجه يوم القيامة[٤] . وفى عصر حديث من هذا ما رواه PORTER فى كتابه «خمس سنين فى دمشق» من أنه بالقرب من بصرى «بيت يهودى» .

وحكى أنه كان فى هذا الموضع مسجد هدمه

(٣) فتوح البلدان للبلاذرى ص ٧١ طبعة دى جويه .

(٤) فتوح البلدان ـ البلاذرى ص ١١٢ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عمر ، لأن الحاكم قد اغتصبه من يهودى ليبنى عليه هذا المسجد(٥) .

الاطار الاخلاقى للفقه الإسلامى :

لقـــد أدخـــل الإسلام اصلاحا مبنيا على الشعور الإنسانى ، فقد كان العربى يرى أن المجد والفخار فى فضائل غير التى يرى فيها الإسلام هذه المنزلة العالية من الفضائل ومن ذلك على سبيل المثال :

مسألة العفو ، كان العربى فى الجاهلية لا يرى فيها فضيلة ، إذ هى تخالف طبيعة العرب المعهودة التى كانت ترى أن يجازى الخير خيرا والشر شرا ، فجاء الإسلام وبين أن العفو لا يعد ضعفا . ولكنه فضيلة ، وأن مسامحة الاعداء لا تنافى قواعد المروءة وفق توجيه الوحى الالهى . قال تعالى :

وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

سورة آل عمران ــ آية : ١٣٤

وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾

سورة النور ــ آية : ٢٢

وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

سورة الشورى ــ آية : ٤٠

وفى دائرة هذا الانقلاب الدينى السياسى والأخلاقى الذى أحدثه الإسلام فى المدينة ، جاء التشريع الإسلامى ملائماً للحالات الجديدة متدرجا معها ، سواء فى ذلك ما يتعلق بأمور العبادات أو غيرها من الأمور القانونية الصرفة .

ومن هنا يتبين لنا ، ما للفكرة الأخلاقية من تأثير عظيم فى التشريع الإسلامى ، والاتجاه فى التقنين إلى ناحية الفضيلة ، فتحريم الربا مطلقا ، ومنع الغموض فى العقود ، وكراهة المضاربات ، ونحو ذلك مما يمتاز به هذا التشريع ، إنما هو نتيجة الحساب الأخلاق . وهذه الصبغة الأخلاقية التى تسمو على المنفعة الشخصية البحتة وتحدد العامل فى ممارسة الحقوق بفكرة أداء الواجب وتحقيق الغرض الأخلاق ، فالوديعة مثلا ضربا من التساند والتعاضد لأن المودع لديه يعاون المودع على حفظ ماله من غير مقابل . قال تعالى :

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ

سورة المائدة ــ آية : ٢

ومثل الشركة والقرض وعلاقة المدعى بالمدعى عليه من الاتفاقات والمعاملات التى تكتسب فى التشريع الإسلامى صبغة أخلاقية تسمو فوق المنافع الشخصية ــ وكذلك العقوبات التى صدرت عن مبادىء أخلاقية ، فكان المعنى الأخلاق ماثلا فيها على الحقيقة ، دون معنى العقوبة ، ومن ثم جاء النهى عن السرقة مقرونا

(٥) خمس سنوات فى دمشق بورتر ط ٢ لندرة ١٨٧٠ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بتحديد العقوبة فيها ، ووفق هذا قنن الشارع الدية والقصاص والسرقة والزنا والقذف .

ولعل ذلك التقنين ترجع أسبابه إلى عدم الرضا عما كان عليه العمل حينذاك والقصد إلى رفعه ، والعمل على صيانة المرأة ، وحماية الضعيف ، وتلطيف حدة الاخذ بالثأر .

وتتبين الطبيعة الدينية لهذه العقوبات ووسائل التخفيف منها كالعفو عن العقوبة من جهة ، وبالتوجه ، وقصد استعمال الحد على وضع ضيق ، دون التوسع فيه ، وتحديد الموعد الذى تذهب بعده قوة الجريمة فلا يظل مضطهدا بها ومن تصعيب الاشهاد من جهة أخرى ، كما أن متابعة الحكومة فيها للمجرم تبدو ضعيفة جدا وهذه الجرائم التى وضع لها عقاب الحد ، وقد حرمها الله فى القرآن وأنذر فيها بالعقاب فأصبحت جرائم دينية والمخالفة الحقيقية فيها للدين .

من هنا يمكن القول أن التشريع فى عهد الرسول ﷺ : بنى على أسس دينية وسياسية وأخلاقية ، وأن هذا الاصلاح التشريعى الجديد سار فى وحدة ، تساوت فيها الأمور القانونية مع غيرها من مسائل الدين والاخلاق ، فى سبيل غاية الإسلام السامية من اقامة صرح عملى لنهضة هذه الأمة العظيمة .

القانون الخاص والعام والفقه الإسلامى :

ذلك من المصطلحات الحديثة التى ظهرت فى العصر الحديث على يدى رجال القانون الوضعى استجابة لظروف العصر والاحوال الاجتماعية ، والتفريق بين القانون الخاص والقانون العام غريب عن الفقه الإسلامى ، وهذا لا ينافى الحقيقة من أن الفقه الإسلامى تناول مسائلها وقضاياهما فى بعض كتب منها :

*** الخراج لأبى يوسف .**

*** والقانون المالى ليحيى بن آدم .**

*** وموضوعات القانون الدستورى فى كتب الماوردى والالتزام للخطاب .**

كذلك نجد القانون العام مبعثراً فى أبواب العبادات كالإمام فى صلاة الجمعة ، ووجوب أداء الزكاة والحدود والجهاد وعلاقة المسلمين بغيرهم ، وأكثر ذلك مختلط بالقانون الخاص كما أن الفصل بين قانون العقوبات والقانون المدنى على ما هو معروف فى الشرائع الحديثة يوافق فى الشريعة حق الله وحق العباد على وجه التقريب ، والحدود التى جاء بها القرآن والحديث للزنا والقذف بالزنا وشرب الخمر والسرقة وقطع الطريق .. الخ .

الاسم بين الشريعة والقانون

اهتم الإسلام بالطفل فى جميع مراحله فاهتم به قبل أن يولد بأن حثنا على حسن اختيار الزوجة .."فاظفر بذات الدين تربت يداك".. توجيه نبوى يعلم الإنسانية أن الإسلام دين شامل تناول الحياة بجميع صورها ..

ثم كان اهتمامه بالطفل وهو جنين فحدثنا القرآن عن مراحل تطوره .. واهتم بالأم الحامل وحصنها ووفر لها الحماية والرعاية ثم اهتم بالطفل وليدا فكان أن حث الرسول على إطعام الطعام عند ولادته فيما يسمى بالعقيقة ..

ثم كان الاهتمام بالأسماء وأن خير الأسماء ما أشاع الفرحة والبهجة .. حتى لايلقى بظلاله الكئيبة على الطفل مع نفسه ومع أقرانه ومجتمعه .

د. نبيلة اسماعيل رسلان

١ ـ للطفل مكانة رفيعة أقرها الإسلام من خلال العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحث على الاهتمام بالطفل وتعلى من قيمة الطفولة .

ومن ضمن ما اهتم به الإسلام من أمور الطفل تسميته ، واختيار أفضل الأسماء له ، حيث أمر الرسول ﷺ بأن يهتم الوالدان بانتقاء أفضل الأسماء وأحسنها وأجملها للمولود .

قال صلى الله عليه وسلم : « إنكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » وكما أمر الرسول ﷺ الآباء بأن يحسنوا اختيار أسماء أبنائهم ، أمرهم كذلك أن يتجنبوا الاسم القبيح الذى يمس كرامته ويكون مدعاة للاستهزاء والسخرية منه . بل أمرهم أيضاً أن يتجنبوا الأسماء التى لها اشتقاق من كلمات فيها تشاؤم .

وكذلك قرر الرسول ﷺ إنه لايجوز للأب ولا لغيره أن يلقب الولد بألقاب ذميمة كالقصير أو الأعور والأخرس وماشابه ذلك لشمول النهى فى قوله تعالى :

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ

الحجرات الآية ١١

لما هذه الأسماء والألقاب من أثر سيىء على نفسية الطفل واعتزازه بذاته وكرامته .

القانون المصرى وقانون الطفل والشريعة الإسلامية

٢ ـ هذا الذى أقره وحث الإسلام عليه منذ أكثر من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ألف وأربعمائة سنة ، هو ماقننه المشرع المصرى فى المادة ٣٨ من القانون المدنى المصرى حيث نص « يكون لكل شخص اسم ولقب ، ولقب الشخص يلحق أولاده . كما نص فى المادة ٢١ من قانون الأحوال المدنية رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ المعدلة بالقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤ على أنه « لايجوز اشتراك أخوين أو أختين من الأب فى اسم واحد ، كما لايجوز أن يكون الاسم مركبا أو مخالفا للنظام العام أو لأحكام الشرائع السماوية » .

ثم توج التوجيه الإسلامى فى اختيار الاسم بالنص من قانون الطفل الذى صدر أخيرا من المجلس التشريعى بأنه « لكل طفل الحق فى أن يكون له اسم يميزه ، ويسجل هذا الاسم عند الميلاد فى سجلات المواليد وفقا لأحكام هذا القانون . ولايجوز أن يكون الاسم منطويا على تحقير أو مهانة لكرامة الطفل أو منافيا للعقائد الدينية » .

٣ ـ نخلص من ذلك أن للشخص الطبيعى الحق فى اسم يميزه ويطلق عليه عند ولادته ، بل ويجب اطلاقه عليه ، لأن القانون استلزم ذكر اسم المولود واسم ابيه ضمن البيانات التى تقدم عند التبليغ عن الميلاد . فلكل شخص اسم يميزه عن غيره ، وهو مايعرف بالاسم الشخصى فضلا عن ذلك فقد جرت عادة الناس على استعمال الاسم الشخصى مضافا إليه اسم الأب والجد بل إن الجهات الرسمية تتطلب ذلك. والاسم الذى يطلق على الشخص عند ولادته ويقيد به فى دفتر المواليد . يعتبر الاسم الحقيقى للشخص أو الاسم « المدنى » ، ولكن يحدث أن يشتهر الشخص بين الناس باسم آخر غير اسمه الحقيقى ويسمى هذا الاسم باسم « الشهرة » وللشخص أن يغير اسمه الحقيقى حتى يكون متمشيا مع الاسم الذى اشتهر به باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لذلك ، وإذا لم يشأ أن يقوم بهذا فإن ذلك لايمنعه من أن يبقى حائزا لاسمه الحقيقى ولاسم الشهرة معا .

الاسم المستعار والاسم التجارى إلى جانب اسم الشهرة

بجانب اسم الشهرة يوجد نوع آخر من الاسم يصطنعه الشخص لنفسه بقصد تحقيق غرض معين ، قد يكون لستر شخصيته فى مجال معين أو بدافع لفت النظر أو لأنه أكثر بساطة من اسمه الحقيقى . هذا الاسم يعرف بالاسم « المستعار » . والقانون يقر الأشخاص على هذا السلوك ولا تختلف الحماية القانونية للاسم المستعار واسم الشهرة عن الحماية القانونية للاسم الحقيقى أو المدنى .

وهناك أيضا مايسمى بالاسم « التجارى » الذى يستخدمه التاجر تمييز محله التجارى . وأحيانا قد يكون الاسم التجارى هو ذاته الاسم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشخصى الخاص بالتاجر وفى هذه الحالة فإذا تصرف فى المحل التجارى فإن المتصرف إليه يلتزم بأن يضيف إلى الاسم التجارى مايمنع الخلط بينه وبين المتصرف الأصلى .

الاسم والطبيعة المزدوجة

٤ ـ يتضح مما سبق أن الاسم له طبيعة مزدوجة فهو من ناحية يعتبر واجبا ونظاما من نظم الأمن المدنى التى توجب على كل شخص أن يتخذ اسما . ومن جهة أخرى يعتبر حقا من الحقوق اللصيقة بالشخصية . وطالما هو كذلك فيتميز بما تتميز به الحقوق اللصيقة بالشخصية .

الاسم والحقوق اللصيقة

عدم قابلية الاسم للتصرف

ذلك لأنه تعبير عن ذات الإنسان ومايتصل بذات الإنسان لايجوز التصرف فيه لخروجه عن دائرة التعامل . فلا يجوز للشخص أن يتنازل لغيره عن اسمه ولا أن يتصرف فيه .

عدم خضوع الاسم لنظام التقادم

الاسم لايسقط من صاحبه بعدم استعماله مهما طالت المدة ، لأن الحقوق المالية وحدها هى التى تقبل التصرف فيها ، وهى وحدها التى تسقط ـ كقاعدة عامة ـ بالتقادم . وكذلك انتحال الغير لاسم الشخص مدة معينة لايترتب عليه اكتساب الحق فى ذلك الاسم بالتقادم ـ عدم جواز تغير الاسم إلا باتباع إجراءات معينة ـ بمعنى ألا يترك للأفراد الحرية فى تغيير أسمائهم حسب إرادتهم ، وإنما رسم لذلك نظاما ينبغى اتباعه حتى يمكن حصول هذا التغير . لأن تغير الاسم الذى عرف به الشخص فى الجماعة قد يضر بمصالحهم وهذا أمر تقتضيه المصلحة العامة .

والمشرع طالما اعتبر الاسم من الحقوق اللصيقة بالشخصية ، فمجرد الاعتداء على أى حق من الحقوق اللصيقة بالشخصية وخصوصا الحق فى الاسم يجب ان يستثير الحماية القانونية . ويكون ذلك بوقف ودرء أى نوع من أنواع الاعتداء دون حاجة لإثبات حدوث ضرر معين نتيجة ذلك الاعتداء .

فمجرد الاعتداء يخول الحق فى طلب وقف الاعتداء ولكن يجب فقط أن تكون هناك مصلحة تبرر وقف الاعتداء وذلك تطبيقا للقاعدة العامة لا دعوى بدون مصلحة . والمنازعة فى الاسم أو الانتحال تعتبر اعتداء حالا ومؤكدا على مصلحة الشخص الأدبية ومن تمييزه عن غيره من الأشخاص وفى تحديد كيانه الذاتى المستقل . ولايكفى طلب وقف الاعتداء على الاسم ، بل خول المشرع للشخص الحق فى طلب التعويض عما يكون قد لحق من ضرر مادى أو أدبى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيام فى رحاب الله

الحمد لله حمداً يوافى نعمه ، ويكافىء مزيده ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، جعل لعباده فرصا كى يعوضوا فيها ما فاتهم ، ويتداركوا البقية الباقية من أعمارهم ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأتباعه صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم الدين .

للشيخ/ سيد عبدالعال قبيصى
إمام مسجد السلطان

فلا يكاد شهر رمضان ينقضى وتنتهى أيامه حتى تتهيأ النفوس المؤمنة إلى موكب آخر من مواكب الطهر والعفاف وكأن مناديا ينادى هذه النفوس هيا إلى بيت الله الحرام هيا حيث تلتقى الوفود من كل فج عميق فى حب وإخاء وانسجام هيا لأداء فريضة الحج ، تلك الفريضة التى سمى الحق تبارك وتعالى سورة من سور القرآن الكريم بسورة الحج حيث استهلها بما يذكر الناس عامة والحجيج خاصة بالتجمع الأكبر عندما تتجمع الخلائق من لدن آدم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ولذلك ينادى الحق تبارك وتعالى الناس جميعا بقوله :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ۝﴾

سورة الحج ـ آية : ١ ، ٢

أيها المسلمون :

إن نداء لإبراهيم عليه السلام حفظه التاريخ ووعاه الزمن وأنزل الحق تبارك وتعالى فى شأنه قرآنا يتلى عندما ترك الزوجة والولد فى المكان المقفر الموحش فى واد غير ذى زرع ومن أجل ذلك قالت له : آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم .. قالت له : إذن فإن الله عز وجل لن يضيعنا ، عند ذلك رفع يديه إلى السماء وقال : ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ومن يومها والوفود من كل فج عميق تفد إلى هذا المكان خاصة بعد أن قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء البيت وإرساء قواعده عند ذلك نزلت الأوامر الالهية إلى الخليل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إبراهيم أن يؤذن فى الناس بالحج مصداقا لقوله ـ جل جلاله ـ :

﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ ﴾

سورة الحج ـ آية : ٢٧

وورد أن سيدنا إبراهيم عليه السلام قال : يارب وهل يسمع الناس صوتى الضعيف لهذا النداء . عند ذلك قال له الحق يا إبراهيم عليك النداء وعلينا البلاغ أوتينا إبراهيم يقول : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ..

ومن يومها وشعائر الحجيج دائما وأبدا هذا النداء السماوى وهذه الإجابة بعد الإجابة .

أيها المسلمون :

أثناء هذه الرحلة تجيش عواطف الحجاج بالذكريات الطيبة والذكريات العطرة خاصة بعد أن خلع كل واحد منهم الملابس التى اعتادها فى اقليمه وارتدى ملابس الإحرام يتذكرون هاجر أم إسماعيل وهى تبحث عن الماء ساعية بين الصفا والمروة مُهرولة بَينهما ، يتذكرون الأمومة الحانية على أولادها يأخذون منها الدروس والعبر فى تحمل الصعاب والشدائد حتى نبع ماء زمزم فأروت صغيرها قبل نفسها ولكنها أخذت تزم الماء ولو تركته لأصبحت عينا معينا تجرى أمام الناس لذلك يقول عليه الصلاة والسلام « **يرحم الله أم إسماعيل لو تركت ماء زمزم من غير زم جمع التراب حوله كى تحجزه عن الجريان لأصبحت عينا معينا** » .

نعم : تجيش عواطفهم ببناء هذا البيت ويتذكرون سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل وهما يدعوان بهذا الدعاء طالبين من الله ـ عز وجل ـ قبول هذا العمل . ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، دعاء صادق خرج من قلب صادق فكان نصيبه الاستجابة من ملك الملوك الرحمن الرحيم لذلك نرى الكل متجها إلى هذه القبلة والكعبة المشرفة خمس مرات فى اليوم والليلة فرضا لأنها قبلة أبيهم إبراهيم حيث وحدة الاتجاه ووحدة الزمان والمكان خاصة فى هذه الأيام أيام الحج ، وصدق الله العظيم حيث يقول :

﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٩٧

وهذا يبين لنا الغرض من العبادات الإسلامية والتى نقوم بها من صلاة ، وصيام ، وزكاة ، وحج . فى النهاية تهدف إلى حسن الخلق .

أيها المسلمون :

إن فريضة الحج تخدم قضية السلام العالمى لأنها تعقد فى حرم يجد الطير فيه أمنه وسلامته فلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعتداء من أحد عليه يجتمعون ليتدارسوا منافع لهم إن المنافع التى يتدارسونها لن يكون فيها استغلال شعب لشعب ولا امتهان دولة لدولة ولا تآمر من فرد أو جماعة على الآخرين ومن أجل ذلك يباهى الله بهم ملائكته ويقول :يا ملائكتى وسكان سماواتى انظروا الى عبادى المؤمنين قد أتونى من مكان بعيد وقد أنفقوا الأموال واتعبوا الأبدان فوعزتى وجلالى لأهين مسيئهم بمحسنهم ولأخرجنهم من الذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم .

ولذلك روى أن أحد التائبين ويسمى « محمد ابن المنكدر » وقد حج ثلاثا وثلاثين مرة وعندما شاهد الصعاب والشدائد وقد نزلت بهم خاصة فى يوم عرفة فماذا قال ؟ : رفع يديه إلى السماء وقال : يارب أنت تعلم بأنى قد حججت ثلاثا وثلاثين مرة ، واحدة لى ، وواحدة لأبى ، وواحدة لأمى ، والثلاثين الباقية لمن حج هذا العام ولم تقبل حجته فسمع من يهتف به ويقول : يابن المنكدر : أتجود على خالق الجود وتتكرم على من أوجد الكرم إن الله عز وجل قد غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام قبل أن يخلق عرفات بألفى عام .

وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث قال : **من حج لله فلم يرفث ولم يجهل رجع كيوم ولدته أمه ..**

أقول قولى هذا

وأستغفر الله لى ولكم ..

وفـــاء هبـــيرة

حدَّث الكندى فى كتابه أخبار الأمراء بمصر ، فقال :

لما ولى المطلب بن عبد الله أمارة مصر من قِبَل الخليفة المأمون ، خوَّفَهُ أهل مصر من إبراهيم بن نافع الطائى ، من أن يثب عليه ، فطلبه المطلب بن عبد الله ، لكنه لم يقدر عليه ، واتُّهم به جماعة من قواد مصر .

وكان هبيرة بن هشام صاحب شرطة مصر يعرف المكان الذى اختفى فيه ، وكان إبراهيم بن نافع قد أوْدع ماله عند هبيرة بن هشام ، فسعي بهبيرة إلى المطلب والى مصر ، فأحضره ، وقال له : ادفع إلىَّ ما أودعه عندك إبراهيم بن نافع ، فأنكر ، فأخذ يضربه حتى أوْجعه من شدة الضرب ، ولكن هبيرة زاد فى إنكاره ، فلما طال على المطلب جحود هبيرة وإنكاره ، وخاف عليه التلف من شدة الضرب ، تركه .

ولما سكن الطلب عن إبراهيم بن نافع . أخرجه هبيرة من مصر سراً ، ثم أرسل إليه ماله بعد ذلك مع التجار .

وفيه يقول سعيد بن عُنين :

لعمــرى لقـــد أوْفى وزاد وفـــاؤه ... هبيرة فى الطـــائى وفـــاء السمـــوأل
وقـــاه المنايـــا إذ أتتـــه بنـــفسه ... وقـــد برقت فى عارض متهلـــل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج والعمرة

- الحج جهاد
- كيف تحج وتعتمر؟
- الأضحية بين القرآن والسنة
- أيام التشريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحــــج جهــــاد

للدكتور / سعد ظلام

الحج ينتظم من الإنسان قلبه وماله وبدنه ، وليس لغيره من العبادات ذلك .

فالصلاة : عبادة روحية وللبدن فيها نصيب ..

والصوم : عبادة روحية ...

والزكاة : عبادة مالية ..

والحج : عبادة روحية ، ومالية ، وبدنية ..

ومن أجل ذلك فرض آخر العبادات ، وكأنه تدريب عليها جميعا ، ويأتى ذكره بعد الصوم فى ترتيب أركان الاسلام وفى وقتهما .

ويذكر الحج بعد الجهاد فى سبيل الله فى أفضلية الأعمال

وكما أن الحج تدريب عملى على العبادات ، فقد ذكر بعد الجهاد وكان الانفاق فى سبيله انفاق فى سبيل الله .. لأنه يلتقى معه ، ويذكر معه ، أو بعده .

ومن هذا كله يتبين أن الحج جهاد فعلى ، أساسه التقوى ، واتحاد الكلمة ، والاعتصام بحبل الله ، ووحدة الصف والهدف وتطهير الصفوف من المنافقين الحاقدين أعداء الاسلام ..

التربية فى المنهج الإسلامى سلسلة متصلة الحلقات ، كل حلقة تسلم إلى الأخرى فى ترابط وشمولية وتعمق ، فالصلاة وضاءة فى الحس ونور فى الوجدان وطهارة قلبية ورباط فى سبيل الله ، تآزر فيها عبق الروح مع نضارة الرؤى فى تفاعل عاطفى أخاذ لتؤكد صلة القرب والحب وتغرس فى النفس جذوة ، اليقين وراحة البال وطمأنينة الخاطر ، والصوم تقوية للإرادة والعزيمة وجلاء لمواهب الصبر والرجولة ، وهو أدخل فى معالجة الروح وملازمة الظاهر للداخل واحراز أكبر قسط من التقوى فى كل جوانب السلوك الفردى والجماعى والامتناع عما تعود عليه المرء فى حياته العادية حتى يحصن نفسه ضد العادة ، ويتعود على ان لا تكون له عادة ، وهو بذلك يتآزر مع الصلاة فى تعزيز الصلة بالله وجلوة الروح ، وطهارة النفس واكتساب اليقين ، وهو قبل ذلك وبعده تمهيد طبيعى لفريضة أكبر وركن أعظم هو الحج الذى تبدأ رحلته بعد رحلة الصوم فتهيأ المسلم للحج بالصوم ، وينتقل به انتقالا غير مفاجىء وفى تناغم ومثابرة ليشبع من ومضات الحق ، ويرتوى من رحلة الحب ، وينسجم مع الحاجين فى مظهر ومخبر ، وجهاد عظيم .

فريضة الحج :

والحج هو الركن الخامس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أركان الإسلام ، وميقاته الزمانى يبدأ من شوال حتى العاشر من ذى الحجة ويجيء هذا التوقيت بعد أن يكون المؤمن قد خرج من رحلة الصوم ، وقد تزود منها بزاد روحى طيب ، ليستأنف مع الله رحلة روحية أخرى بابتداء شوال ، يشترك فيها البدن مع الروح وسخاء النفس ومجاهدتها لما ألفت وتعودت ، ومغالبتها للارتباط الأرضى ، بعد أن دعاها الله اليه ، وبعد أن لبت النداء وانخرطت فى عبادة روحية مالية بدنية يتآزر فيها صليل الحب بسخاء النفس بالجهد البدنى الشاق ، استجابة لله ، فيهرع المستطيع القادر تاركا أهله وماله ووطنه ، خالعا نفسه من كل متع الحياة ولذائذها لائذا برحاب ربه . طائفا ببيته ، متحملا فى سبيل الله مشقة الطريق وعناء السفر من أجل أن يقف بباب ربه ، طائفا ببيته ، ملبيا دعوته التى دعا قال تعالى :

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

سورة الحج آية ٢٦ ـ ٢٧

وشرطية وجوب الحج القدرة والاستطاعة ، وهو ينفرد عن جميع الفرائض بذلك قال تعالى :

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا .. ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ﴾

سورة آل عمران آية ٩٧

وفى الحديث : « من استطاع الحج ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا » .

الحج عبادة روحية مالية بدنية

والحج بهذا المعنى ينتظم من الإنسان قلبه وماله وبدنه ، وليس لغيره من العبادات ذلك ، فالصلاة عبادة روحية ، وللبدن فيها نصيب ، والصوم عبادة روحية والزكاة عبادة مالية ، والحج عبادة روحية مالية بدنية ، ومن أجل ذلك فرض آخر العبادات ، وكأنه تدريب عليها جميعا ، ويأتى ذكره بعد الصوم فى ترتيب أركان الإسلام ، وفى وقتهما ، وكأن الإسلام يفترض فى المسلم الذى آمن بالله وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأقام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان يفترض فيه أنه قد استكمل عدة الإيمان أو أنه اصبح مستعدا لأن يذهب حيث يأمره خالقه ، وحيث دعاه لباه ، فكان الحج تدريبا عمليا على كل أركان الإسلام .

مكانة الحج من الجهاد

ويذكر الحج بعد الجهاد فى سبيل الله فى أفضلية الأعمال . فقد ذكره الرسول ﷺ بعده فى الحديث الذى رواه أبو هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ ... أى الأعمال أفضل ، قال : **إيمان بالله ورسوله قيل : ثم ماذا ؟ قال : « ثم جهاد فى سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « ثم حج مبرور »** ..

كما ورد هذا الترتيب فى القرآن الكريم . فلم يفصل بين الصوم والجهاد وبين الحج والانفاق فى سبيل الله . فبعد أن ذكر القرآن الكريم فى سورة البقرة فرضية الصيام وتقرير أحكامه ذكر الجهاد :[1] .

وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

سورة البقرة آية ١٩٠

ثم ذكر الانفاق فى سبيل الله :

وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ

سورة البقرة آية ١٩٥

(١) راجع الآيات فى الصوم من سورة البقرة ١٨٣ — ١٨٧ ، وآيات الحج من سورة البقرة الآية ١٨٩ والجهاد الآيات ١٩٠ وما بعدها .

ثم ارتبط الجهاد بالحج أو الحج بالجهاد وتلبسا تلبسا عظيما حتى أصبح الحج جهادا فيه أجره ، وصورته وضمان الله للحاج كالمجاهد ، وتحريم ما حرِم فى الجهاد على الحاج .

الحج جهاد

والحج كما ذكرنا تدريب عملى على العبادات ، وانه ذكر بعد الجهاد وأن الانفاق فى سبيله انفاق فى سبيل الله ، لأنه يلتقى معه ويذكر بعده أو معه .

وإذن فالحج جهاد ، أو يقف مع الجهاد فى سبيل الله وبالنفس والمال جنبا إلى جنب ، ويمكن تفسير ذلك بأن الصوم جهاد نفسى ، والقتال فى سبيل الله جهاد بدنى والإنفاق فى سبيل الله جهاد مالى ، والحج جهاد نفسى بدنى مالى إلا أنه جهاد لا شوكة فيه ، وهذا ما يؤكده الحديث الذى رواه الطبرانى وعبد الرزاق ورواته ثقاة عن الحسن ابن على رضى الله عنه أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ فقال : إنى جبان وإنى ضعيف ، فقال الرسول ﷺ : هلم إلى جهادٍ لا شوكة فيه .... الحج .

ومعنى هذا أنه جهاد من لم يستطع الجهاد ، أو يعوِّد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه ، يؤكد ذلك الحديث الذى رواه النسائى بإسناد حسن عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج » .

ومما تجب ملاحظته أن القرآن الكريم كثيرا ما يربط فى الذكر بين المسجد الحرام الذى هو مناط الحج ، والذى لا يتم الحج الا بالطواف والسعى فى رحابه يربط القرآن بينه وبين الجهاد فى سبيل الله ، وقتال المشركين .

الحج والجهاد فى سورتى البقرة والتوبة

وأقرب مثل على ذلك آيات سورة البقرة التى ذكرنا سابقا وأيضا فى السورة نفسها يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦) يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾

سورة البقرة الآية ٢١٦ ، ٢١٧

وفى **سورة التوبة** يرسم القرآن الكريم صورة واضحة لهذه الظاهرة تبدأ بقوله تعالى :

﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾

سورة التوبة آية ٣

إلى قوله تعالى :

﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾

سورة التوبة آية ٧

الى قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢) أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣) قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (١٤) ﴾

سورة التوبة الآيات ١٢ ــ ١٤

وتبلغ هذه الآيات بتلك الفكرة قمتها فى نمو واتساع وتسلسل حتى تبلغ قوله تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوق يغنيكم الله من فضله ان شاء إن الله عليم حكيم . قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾

سورة التوبة ٢٨ ــ ٢٩

وفى سورة الحج يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ٱلَّذِى جَعَلْنَـٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

سورة الحج آية ٢٥

وهذه أول آية نزلت فى القتال وهى تفيد الإذن به ، ولا تفيد وجوبه أما الوجوب فمستفاد من آية سورة البقرة .

وفى سورة الفتح

وفى سورة الفتح يقول الله تعالى :

﴿ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو تسلمون ﴾ .

سورة الفتح آية ١٦

وأن هؤلاء القوم هم الذين منعوا الرسول ومن معه من أصحابه من العمرة وأن هؤلاء المانعين هم الذين يقول الله فيهم : هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ

سورة الفتح آية ٢٥

وقصة الحديبية

ثم يتابع القرآن فيقص قصة الحديبية وقصة الصلح وحكاية الرؤيا التى رآها رسول الله ﷺ فى منامه : لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا۟ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ

سورة الفتح ٢٧ ـ ٢٨

فالذين كفروا هم الذين صدوا الرسول وصحبه عن المسجد الحرام ومنعوهم من العمرة . وقد شاء الله ان يدخله الرسول وصحبه آمنين محلقين رءوسهم حال مقدرة لا يخافون ، فأثبت لهم الأمن حال الدخول ، ونفى عنهم الخوف حال استقرارهم فى البلد ، وفى هذا غيظ للكفار شديد ...

يقول ابن كثير فى تفسير هذه الآية : أخبر الله سبحانه وتعالى عن محمد ﷺ : انه رسوله حقا بلا شك ولا ريب ، فقال : محمد رسول الله وهو مشتمل على كل وصف جميل ، ثم يثنى على أصحابه رضى الله عنهم فقال : « والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » .. كما قال عز وجل « فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

وهذه صفة المؤمنين ، أن يكون أحدهم شديدا عنيفا على الكفار رحيما برا بالأخيار ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

غضوبا عبوسا فى وجه الكافر ، ضحوكا بشوشا فى وجه أخيه المؤمن كما قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾

سورة التوبة آية ١٢٣

فرسول الله وصحبه قد أزمعوا على دخول المسجد الحرام معتمرين ، وقد صدهم الكفار عن هذه الرغبة ، فكان جزاؤهم الخزى والغيظ فدخل الرسول وصحبه مكة قائمين منتصرين .

وفى سورة آل عمران

وفى سورة آل عمران يذكر الله آية الحج وهى الآية التى فرضت الحج عند الجمهور .

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾

سورة آل عمران آية ٩٧

ثم يوجه الحديث إلى أهل الكتاب فيعنف الكفرة منهم على عنادهم للحق وكفرهم بآيات الله وصدهم عن سبيله ويطلب منهم أن يتقوه حق تقاته وأن يعتصموا بحبله ويذكروا نعمة الالفة التى ألف الله بها القلوب فأصبحت بنعمة الله اخوانا ، ثم يظل القرآن يبين للمؤمنين ويحذرهم ويوضح لهم أعداءهم حتى يصل إلى قوله تعالى :

وإذ غدوت من أهلك تبوىء المؤمنين مقاعد للقتال ﴾

سورة آل عمران آية ١٢١

ثم يقص ما حدث فى بدر ، وما أصاب المسلمين من جراحات ، وأصابوا من عدوهم - وأن الله هو الذى وهبهم النصر وما تزال الآيات حتى تصل إلى بيان نفسية بعض المنافقين ، ثم تستعرض غزوة أحد وما حدث فيها وكله جهاد وقتال حتى تصل إلى الشهداء وأجرهم ومنزلتهم عند الله :

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ﴾

سورة آل عمران آية ١٧١

لقد تلاقى الحج بالجهاد تلاقيا عظيما ونسقت بينهما آيات الكتاب على النحو الذى ذكرنا .

ومن هذا كله يتبين لنا مدى ارتباط الحج بالجهاد واقترانه به وذكره معه ، مما أكد على أنه جهاد فعلى ، أساسه التقوى واتحاد الكلمة والاعتصام بحبل الله ووحدة الصف والهدف ، وتطهير الصفوف من المنافقين الحاقدين وأعداء الإسلام .

ومن الأمور التى تؤكد بها هذه الظاهرة أن الحج لا يجب إلا على المستطيع كالجهاد سواء بسواء ، فشرط وجوب الحج الاستطاعة ، وقد سئل الرسول ﷺ عن قوله تعالى :

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾

سورة آل عمران آية ٩٧

فقيل له : « ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحلة ؟ » وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : « السبيل هو الصحة » وقد روى عبدالرحمن بن غنم أنه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : « من أطاق الحج فلم يحج فسواء عليه مات يهوديا أو نصرانيا » .. وقد عبر عن الاستطاعة بالاطاقة والاستطاعة والصحة ..

الاعذار التى تبيح القعود عن الجهاد

والاطاقة إنما تتوافر فى المجاهد ، فلا يطلب منه الجهاد إذا فقدها .

وقد بين اليه الاعذار التى لا حرج على من قعد عن القتال فذكر منها الضعف فى التركيب كالعمى والعرج « ليس على الأعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج » .

سورة الفتح ـ آية : ١٧

ومنها ما هو عارض كالمرض عنّ للمرء فى بدنه فشغله عن الخروج فى سبيل الله أو الفقر وأنه لا يقدر على التجهيز للحرب ، فليس على هؤلاء المستضعفين حرج إذا قعدوا عن الجهاد ، ونصحوا لله ورسوله ، ولم يرجفوا بالناس أو يثبطوهم قال تعالى : ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، ولا على الذين إذا ماأتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا أن لايجدوا ما ينفقون إنما السبيل على الذين يستأذنوك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لايعلمون﴾ .

سورة التوبة ـ آية : ٩١ ، ٩٣

وقد روى عن على رضى الله عنه أنه قال : « قال رسول الله ﷺ : **من ملك زادا وراحلة ولم يحج بيت الله فلا** يضره مات يهودياً أو نصرانياً » وذلك لأن الله قال :

﴿ **ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين** ﴾ .

سورة آل عمران آية ٩٧

وما أشبه هذا بالآية الكريمة ، قال تعالى :

﴿ **انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون** ﴾

سورة التوبة آية ٤١

ويؤكد عمر رضى الله عنه ذلك فيقول : فيما يرويه عنه سعيد بن منصور فى سننه عن الحسن البصرى قال : قال عمر رضى الله عنه « لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فينظروا إلى كل من كان عنده جدة فلم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ، ما هم بمسلمين » .

وما أعظم التلاق بين هذا وبين قوله ﷺ : « **من مات ولم يغز ، ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق** » .

وفى هذا المعنى أيضا يقول سعيد بن منصور فيما يرويه عن عكرمة قال : لما نزلت الآية :

﴿ **ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه** ﴾

سورة آل عمران آية ٨٥

قالت اليهود : « فنحن مسلمون ، قال الله عز وجل فأخصمهم فحاجهم » يعنى فقال لهم النبى ﷺ : ان الله فرض على المسلمين حج البيت من استطاع إليه سبيلا فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا فقال تعالى :

﴿ **ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين** ﴾ .

سورة آل عمران آية ٩٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وروى ابن نجيح عن مجاهد نحوه .

وذلك لان الحج جهاد وكان الانفاق فى سبيله انفاقا فى سبيل الله ، عن بريدة قال: قال رسول الله ﷺ : « النفقة فى الحج كالنفقة فى سبيل الله ، الدرهم بسبعمائة ضعف » رواه ابن شيبة واحمد والطبرانى والبيهقى باسناد حسن كما قال ﷺ : « **من أرسل بنفقة فى سبيل الله وأقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم** » ثم تلا قوله تعالى :

وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ

سورة البقرة آية ٢٦١

ومن ذلك كله كان واضحا أن الحجاج وفد الله إلى بيته .

روى أبو هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم** » رواه النسائى .

وقد ورد هذا الحديث فى صحيح ابن خزيمة وابن حبان ولفظهما « **وفد الله ثلاثة الحجاج والعمار والغازى** » .

للحجاج والعمار أجر المجاهدين

كما كان للحجاج والعمار أجر المجاهدين فى سبيل الله روى ابن جرير عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال : « **هذا البيت دعامة الإسلام فمن خرج يؤم هذا من حاج أو معتمر كان مضمونا على الله إن قبضه أن يدخله الجنة وإن رده بأجر وغنيمة** » .

وما اشبه هذا بما قال رسول الله ﷺ فى المجاهد ، يقول ﷺ : انتدب الله عز وجل لمن خرج فى سبيله لا يخرجه الا ايمان بى وتصديق برسلى أن أرجعه بما نال من أجر وغنيمة أو أدخله الجنة » . رواه البخارى .

ويقول الرسول ﷺ « مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر عن صيام وصلاة حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله ، وتوكل الله للمجاهد فى سبيله إن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما على أجر وغنيمة » .. وقوله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى : « أيما عبد من عبادى خرج مجاهداً فى سبيلى ابتغاء مرضاتى ضمنت له أن أرجعه بما أصاب من أجر وغنيمة وإن قبضته أن أغفر له وأرحمه وأدخله الجنة »

هذا إلى جانب الصورة العامة للحاج والمجاهد من ترك الوطن والأهل وفراق الأحبة والاتجاه إلى الله فى سفر قاصد ابتغاء وجهه وفضله ورضاه فيلاقى كل منهما ، يلاقى ويجاهد ما شاء صبره وحظه أن يلاقى دون أن يتأفف أو يضجر طالبا الصفح والغفران بكل ما أصابه وما لاقاه .

جعلنا الله من الحاجين المجاهدين ، أو المجاهدين الحاجين وفتح قلوبنا وعقولنا على منافذ الخير وكنز البركة ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف تحج وتعتمر ؟

الأستاذ / محمود السعيد الطنطاوى

الحج فرض يجب أداؤه على كل مسلم ومسلمة ، قال الله ـ تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾

أنواع الحج ثلاثة :

١ ـ القران : وهو الإحرام بالحج والعمرة معا .

٢ ـ الإفراد : وهو عمل الحج أوّلا ثم العمرة بعده إذا شاء الحاج .

٣ ـ التمتع : وهو عمل العمرة أوّلا ثم أداء مناسك الحج ، بعد التحلل من العمرة

● وقد اخترت حجّ التمتع لأنه أيسر ، ورحمة لأهل البلاد البعيدة عن مكة .

● كيفية أعمالِ حجّ التمتع :

إذا كنت مسافرا إلى مكة مباشرة ـ بالطائرة ـ تُحْرِم من بيتك بالعمرة . أما إذا كنت مسافرا ـ بالباخرة ـ فإذا اقتربت الباخرة من الميقــات ـ الجحفة ـ قرب ـ رابغ ـ (بالنسبة لأهل مصر) فتهيأ للإحرام .

● ما يجب على الحاج والمعتمر قبل الإحرام :

تقليم الأظافر ، قص الشعر ، وحلْق تحت الإبط وتحت السرة ، وأن يستحم ويتوضأ ، ويتطيب برائحة مباحة ، ويلبس ملابس الإحرام . ويقول : اللهم إنى نويت الإحرام ، اللهم أحرم لك شعْرى وبَشَرِى ولحمى ودمى .

ثم يقول : اللهم إنى نويت العمرة فيسرها لى وتقبلها منى . ثم يقول : (لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك . إن الحمد والنعمة لك والملك . لا شريك لك) .

أو يقول لبيك اللهم معتمرا ، بعد الصلاة ، وبهذا ينعقد الإحرام .

● ملابس الإحرام :

(بشكير) إزار ـ تستر به جسدك ما بين سرتك إلى ما دون ركبتك . ورداء (بشكير) تستر به ما فوق سرتك إلى كتفيك . ونعل غير مخيط تلبسه فى رجليك يظهر منه العظم المرتفع بظاهر القدم وهو الكعب .

أما المرأة الحاجة فتلبس ملابسها المعتادة ، وتكشف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وجهها . ويجب تكرار التلبية فى كل وقت ، كلما سار الحاج أو وقف أو خرج من بيته ، أو صلى أو صعد سلمًا ، أو نزل مكانا ، أو قابل رفاقا أو ذهب إلى فراشه ، أو قام من نومه .

● **ويباح للمحرم** : أن يستظل بشمسية ، ويلبس النظارة ، وأن يغسل رأسه وجسده بالماء . ويغسل يديه وفمه بعد الطعام بالماء والصابون ، ويستحم كلما أراد ، ولكن لا يمشط شعره مخافة تساقطه .

● **ويحرم عليه** : متى صار محرما : أن يغطى رأسه ، أو يحلق شعره ، ولا يقص أظافره ، ولا ينكح زوجته ، ولا يستعمل الروائح العطرية ، ولا يعقد قرانا لنفسه ولغيره ، ولا يخلع شجراً أو شوكا من أرض مكة والمدينة مادام محرما . ويفسد الحج بالجماع .

● **عند خروجك من بيتك مسافرا إلى الحج أو العمرة : تقول** :

بسم الله ، توكلت على الله ، اللهم أنت الصاحب فى السفر ، والخليفة فى الأهل والولد ، اللهم اصحبنى فى سفرى ، واخلفنى فى أهلى . وبارك لى فى رزقى . اللهم إنى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى . اللهم اقبل توبتى وعمرتى وحجتى .

● **أركان العمرة ثلاثة** :

١ ـ الإحرام من الميقات المكانى ، أو من بيتك (فى حالة السفر إلى مكة مباشرة) .

٢ ـ الطواف حول الكعبة . ويشترط له الطهارة والوضوء والنية (سبعة أشواط) .

بعد الاطمئنان على متاعك فى المكان الذى تقيم فيه : تتوضأ وتذهب إلى المسجد الحرام ، فإذا رأيت الكعبة فقل : اللهم زد هذا البيت تعظيما وتشريفا وتكريما ومهابة وبرا ، وزد من عظمته وشرفه ، بمن حجه أو اعتمره تعظيما وتشريفا ومهابة ، ثم قل اللهم إنى نويت طواف العمرة .

أما إذا كنت قد نويت الحج ولست متمتعا . فقل نويت طواف القدوم .

ثم يستقبل الحاج الكعبة وهو واقف فى مكان طوافه ويجعل وجهه تجاه الحجر الأسود ويكبر رافعا يديه ـ الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، ثم يستدير إلى يمينه ويجعل الكعبة على يساره مبتدئا الطواف من عندك الحجر الأسود ، ويطوف حول الكعبة حتى ينتهى الشوط من المكان الذى بدأ منه أمام الحجر الأسود . ويبدأ الشوط الثانى مستقبلا الحجر الأسود رافعا يديه مكبرا معلنا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وهكذا حتى يتم سبعة أشواط ، ولابد من الدعاء فى الطواف . ومن الأدعية المأثورة فى الطواف . سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ، ويدعو بما يشاء .

● **سنة الطواف ركعتان بعد الطواف سبعة أشواط** : يتوجه الحاج أو المعتمر ، إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، يصلى فيه ركعتين ـ سنة الطواف ـ فإن لم يستطع يصلى فى أى مكان فى المسجد .

ثم يتوجه إلى بئر زمزم ويشرب منها ، أو من المياه المعدة من ماء زمزم لشرب الحجاج إذا كان الزحام عليها شديدا . قال ﷺ : ماء زمزم لما شرب له . وبعد الشرب يقول : اللهم إنى أسألك رزقا واسعا وعلما نافعا وشفاء من كل مرض ، وشربة تقينى بها الظمأ يوم الحساب . ثم يتوجه الحاج للسعى بين الصفا والمروة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ ـ السعى بين الصفا والمروة : سبعة أشواط : تبدأ بالصفا وتنتهى بالمروة كما بدأ الله تعالى ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما** ﴾ ، وعندما يصعد إلى الصفا يهلل ويكبر ويستقبل الكعبة . مهللا : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد ، الله أكبر على ماهدانا ، والحمد لله على ما أولانا . لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم إنك أنت الأعز الأكرم . ويمشى ببطء عند النزول أو الصعود من الصفا إلى المروة ، أو من المروة إلى الصفا ، ويجب الإسراع (الهرولة ـ بين الميلين الأخضرين ، وهما عمودان فى جدار الحرم ، ويسرع المشى فى ثلاثة أشوط .

أما المرأة فتمشى مشيا عاديا . ولابد من تكرار التلبية فى كل صعود ونزول . ومتى تمت أشواط السعى بين الصفا والمروة (سبعة) فقد أدى الحاج العمرة ، وعليه أن يحلق شعره أو يقصره .. والمرأة تقصر من شعرها فقط قدر أنملة الأصبع ، وبهذا يتحلل الحاج المتمتع ـ من إحرامه للعمرة وله أن يتصل بزوجته إلى أن يجىء وقت الاحرام للحج ويبدأ من فجر اليوم الثامن من ذى الحجة .

● أعمال الحج :

بالإضافة إلى ما سبق : تبدأ مناسك الحج يوم الثامن من ذى الحجة : فى فجر اليوم الثامن من ذى الحجة (يوم التروية) إذا كان الحاج قارنا ، أو مفردا ، توجه إلى منى . بإحرامه .

● والحاج المتمتع : **يبدأ مناسك الحج من جديد** :

والسنة أن يحرم من المكان الذى هو نازل فيه .

وأركان الحج أربعة :

١ ـ الإحرام .

٢ ـ الطواف حول الكعبة .

٣ ـ السعى بين الصفا والمروة .

٤ ـ الوقوف بعرفة .

● حج التمتع : فى فجر اليوم الثامن من ذى الحجة ، يحلق الحاج الشعر تحت الابط وتحت السرة ويقلم أظافره ويستحم ويتوضأ ويلبس ملابس الإحرام . وينوى نية الإحرام ـ اللهم إنى نويت الإحرام ، اللهم أحرم لك شعرى وبشرتى ودمى ولحمى ، ويصلى ركعتين سنة الإحرام . وبعد الصلاة مباشرة : يلبى : لبيك اللهم لبيك . لبيك اللهم حاجا . أو يقول : اللهم إنى نويت الحج فيسره لى وتقبله منى . ثم يلبى : لبيك اللهم لبيك . لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك .

فإذا قلتها فقد صرت محرما بالحج . وكرر التلبية ، وتوجه إلى البيت الحرام ، وطف حول الكعبة سبعة أشواط ، ثم صل ركعتى سنة الطواف ، ثم توجه إلى زمزم واشرب منها وادع بما تشاء .

والمتمتع بالحج لا يسعى بين الصفا والمروة للحج قبل الوقوف بعرفة ، وعليه السعى بعد عودته من عرفة .

يتوجه الحاج إلى عرفة وهو يلبى ـ والمرأة تلبى بصوت غير مسموع ، قال ﷺ : الحج عرفة ـ فمن فاته الوقوف بعرفة وجب عليه قضاء الحج فى العام المقبل .

والحاج يكرر التلبية وهو فى الطريق إلى ـ منى ـ وإلى عرفات . ويظل الحجيج ـ بمنى ـ يوما وليلة ويصلون بها صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيتون بها ـ ولابد من صلاة فجر اليوم التاسع ـ بمنى ـ ويظل الحجاج بها حتى طلوع الشمس . ثم يتوجه الحاج إلى عرفات فى اليوم التاسع من ذى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحجة . ويتحقق الوقوف بعرفات ولو لحظة . والأفضل أن يجمع بين جزء من نهار اليوم التاسع وجزء من أول ليلة العاشر ، ويصلى بمسجد ـ نمرة ـ الظهر والعصر يوم التاسع مقصورتين (ركعتين) جمع تقديم أو يصلى فى خيمته الظهر والعصر مقصورتين ، جمع تقديم ، ولا يفصل بينهما بنافلة .

وعقب غروب شمس اليوم التاسع يبدأ الحجاج فى الإفاضة إلى مزدلفة ويصلى فى ـ مزدلفة ـ المغرب مع العشاء ، جمع تأخير . ويدعو بما يشاء .

● **رمى الجمرات** : وعدد الحصى تسع وأربعون . يجمعها من أرض الحصيات وهى : سبع يرمى بها يوم النحر عند جمرة العقبة ، وإحدى وعشرون فى اليوم الحادى عشر ـ ثانى أيام العيد ـ وإحدى وعشرون ثالث أيام العيد وإذا كان الحاج مريضا أناب عنه من يرمى .

ولابد من الترتيب بين الجمرات الثلاث . وسنن الرمى الاغتسال له كل يوم . ويقول أثناء الرمى .بسم الله ، الله أكبر ، رجما للشيطان وحزبه ، اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ـ والجمرات تُرمى حصوة واحدة فى سبع مرات ، فلو رماها دفعة واحدة . تحسب حصوة واحدة .

وبعد رمى جمرة العقبة ، يكون حلق الشعر أو تقصيره ، وبعد ذلك يحل له ما كان محرما عليه إلا الجماع ، فلا يتصل بزوجته ، وهذا هو التحلل الأول . ثم يذهب إلى مكة للطواف حول الكعبة .

ويقول نويت طواف الإفاضة . وهو طاهر متوضىء ، وبعد الطواف سبعة أشواط ، يصلى ركعتين سنة الطواف ، ثم يشرب من ماء زمزم ، ثم يسعى سبعة أشواط بين الصفا والمروة .

وبعد الطواف حل له كل شىء . وهذا هو التحلل الأخير ، ويعود إلى ـ منى ـ ويبيت فيها ليلة الحادى عشر والثانى عشر ، ويرمى إحدى وعشرين فى اليوم الثانى عشر ، وإحدى وعشرين فى اليوم الثالث عشر ، وإذا لم يستطع المبيت يلزمه أن يجىء لرمى الجمرات فى وقتها من أيام التشريق .

● **هدى التمتع** :يذبح ـ أو يدفع ثمنه فى البنك المختص لذلك . ويفعل ذلك فى ـ منى ـ يوم العيد ، أو فى أيام التشريق ، ويجوز أن يذبح أو يدفع الثمن فى البنك بعد الانتهاء من العمرة مباشرة . قال تعالى :

﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم ، تلك عشرة كاملة ، ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام ﴾

[سورة البقرة : ١٩٦] .

وله أن يأكل من الهدى .

● **طواف الوداع** : (سبعة أشواط) ووقته قبل مغادرة مكة ويقول فيه : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، آيبون ، تائبون ، عائدون ، ساجدون ، لربنا حامدون ، لك الحمد والشكر يارب . ويكرر هذا فى طريق عودته حتى يدخل بيته .

● **المرأة إذا حاضت وقت الحج** : تستحم وتحرم ، ولا تصلى ، وتقضى المناسك كلها غير أنها لا تطوف ولا تسعى بين الصفا والمروة ، ولكنها تقف بعرفات ومنى ، وترجم .

والمرأة يحرم عليها وضع الطيب ولا تكتحل فى مدة الحج ، ولا تنقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين .

● **زيارة قبر الرسول فى المدينة** : قال ﷺ : من زارنى وجبت له شفاعتى .

وعليك وأنت فى الطريق إلى المدينة المنورة . أن تكثر من الصلاة والسلام على رسول الله ، وتتوضأ وتدخل المسجد النبوى وتصلى ركعتين تحية المسجد ، وتجتهد أن تصلى فى الروضة الشريفة ، وتقف أمام قبر الرسول وتسلم عليه وعلى أبى بكر وعمر ـ قال ﷺ : صلاة فى مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام .

الأضحية بين القرآن والسنة

زكريا أحمد نور

شاع فى الماضى تقديم الآباء أولادهم ضحايا للآلهة فى عدد كبير من الشعوب المتحضرة فى العصور القديمة ، ومن أشهر الشعوب التى أخذت به : قدماء المصريين والعبريين والعرب فى الجاهلية ، بيد أن ارتقاء التفكير الإنسانى وإصلاح ما علق به فى مراحله الأولى من خطأ فى فهم الآلهة وصفاتهم وما يتطلبه رضاهم ، ونزعة المجتمعات إلى تنزيه آلهتها عن القسوة والتشفى ، وعن الحاجة إلى ما يقدمه إليهم بنو الإنسان وجعلهم أغنياء عن العالمين ، واتساع نطاق المعرفة الإنسانية وانتشار الشرائع السماوية ، والكتب المقدسة .. كل ذلك قد عمل على احترام الحياة الإنسانية ، فقضى على هذا الشكل الوحشى من التضحية ، واستبدل به اشكالا أخرى لا تنبو عن الخلق الكريم ، ولا تتنافر مع مقتضيات العمران . وكانت الأضحية التى يمارسها المسلمون فى عيد الأضحى .

تعريف الأضحية

والأضحية هو كل ما يذبح من الابل والبقر والغنم تقربا إلى الله سبحانه وتعالى فى أيام عيد الأضحى من كل عام ، فيقال ضحى بشاة من الأضحية ، وهى شاة تذبح يوم الأضحى ويقال : أضحية بضم الهمزة وكسرها والجمع أضاحى وضحية على فعيلة والجمع ضحايا وأضحاة والجمع أضحى كأرطاة وأرطى ، وبها سمى يوم الأضحى قال الفراء : الأضحى يذكر ويؤنث فمن ذكَّر ذهب إلى اليوم ، ويقال ليوم الأضحى يوم النحر أو عيد النحر ، والنحر موضع القلادة من الصدر ، والمنحر أيضاً موضع نحر الهدى وغيره ، والنحر فى اللغة كالذبح فى الحلق وبابه قطع والتحرير : بوزن المسكين العالم المتقن . وانتحر الرجل نحر نفسه وانتحر القوم على الشىء تشاحوا عليه حرصا وتناحروا فى القتال . ويقال للأضحية قربانا ، والقربان بضم القاف ما تقربت به إلى الله تعالى تقول : قربت لله قربانا ، وتقرب إلى الله بشىء طلب به القربة عنده . وقد يقال أن القربان نذر ، والنذر واحد النذور ، وقد نذر لله كذا من باب ضرَب ونصر يقال : نذر على نفسه نذرا ، ونذر ماله نذرا ، وقد شرعت الأضحية على الأمة الإسلامية فى السنة الثانية من الهجرة النبوية الشريفة .

الأضحية فى القرآن الكريم :

قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾

سورة الصافات الآيات ١٠٢ : ١١٠

قصة سيدنا إبراهيم

إن سيدنا إبراهيم عليه السلام ، طال به العقم وبرح به الشوق وهام به الوجد والحنين لأن يكون له ولد ، وعلم أن هذا الأمر بعيد المنال قليل الوقوع لأنه من حيث الأسباب والمسببات قد يكـون عسيرا أو مستحيلا ، فقد فات حينه ومضى وقته وأوانه ، ولم يبق إلا الطمع فى فضل الله ، والأمل فى رحمته ، فتعلق قلبه بربه وسأله أن ينفحه من فضله وجوده ، ويتفضل عليه بهبته وعطاياه ، وأن يمنحه غلاما تقر به عينه ، وتطيب به نفسه ، ويبقى به عقبه وذكراه ، ولم يفته أن ينذر شيئا مما وهبه الله إذا تحقق له هذا الأمل أو تم له ذلك الرجاء ولشدة ما كان يعتلج فى صدره من الوجد ويضطرم فى قلبه من الأشواق والهيام فقد نذر لله قائلا : لئن أعطانى الله غلاما لأذبحنه قربانا لله وشكرا له على تحقيق رجائه وعلى أنه تفضل عليه بذلك العطاء .

يقول صاحب هذا الرأى :

قال ذلك سيدنا إبراهيم فى نفسه وأعطى العهد بينه وبين ربه ثم شغلته أعباء الدعوة وأثقلت كاهله تبعات الرسالة فى شبابه وشيخوخته وفى زحمة الأحداث وتكالب الأيام والخطوب . مرت الأيام تباعاً والأعوام سراعاً ورزقه الله تعالى بولد من هاجر ، وانتقل به إلى المكان الذى اختاره الله تعالى له وهو أرض الحجاز .

كبر الغلام اسماعيل عن الطوق وأدرك سعيه ، سعى أبيه إبراهيم عليه السلام ، فكان كلما رآه إبراهيم الخليل تضاعف سروره ، ونشوته ، وتزايد بشره وغبطته ، وأصبح ثملا برحيق السعادة والهناء ، ناسيا ما أسلفه من نذر لله .

وربما أنسته ذلك الحوادث وكثرتها والخطوب ووطأتها والأيام وتقلباتها به من وطن إلى وطن ، وتحول الدنيا به من دار إلى دار ، والدهر يُنسى كما يقولون ، إلا أن السماء لم تنس عهدها ، ولا أغفلت نذرها فقد وهب الله العطاء ، وحقق الأمل والرجاء ، وأصبح على سيدنا إبراهيم قضاء ما عليه من حق ووفاء ما ألزم به نفسه من نذر وقربان كما يشير الله فى قوله ــ تعالى :

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا

سورة مريم الآية ٦٤

لقد طالب الله خليله بأن يفى بعهده وأن يسارع إلى تقديم قربانه ونذره فرأى سيدنا إبراهيم عليه السلام فى منامه الرؤى ، وتواردت عليه الأحلام ، ورأى فى نومه أن الله يأمره بذبح ولده ، ورؤيا الأنبياء وحى كما ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ فاستيقظ من نومه فزعا مذعورا ، وظنها أضغـاث أحـلام ، أو أنها أخيلة وأوهام ، الا أن الرؤيا عاودته ، والمنام تكرر لا فى ليلة واحدة أو ليلتين ولكن فى ليال معدودة قالوا : إنها تجاوزت السبع ، وكانت بصفة متصلة متلاحقة دون انقطاع حتى أزعج ذلك سيدنا إبراهيم ، إلا أنه تذكر ما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعطاه من عهد ، وما أخذه على نفسه من ميثاق ، وأن هذه الرؤى المتتابعة وتلك المنامات المتلاحقة ليست إلا نداء السماء بحقها ، ومطالبة بنذرها ، فهل يستجيب الخليل ياترى ؟ هل يوفى بعهده ووعده والله هو القائل فى كتابه :

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾

سورة البقرة آية ٤٠

وهل يستجيب مسرعا ويستسلم لأمر الله ؟ وهل يصبر على قضائه ويرضى ببلائه ويحتفظ بوضعه إماما للناس ، ويبقى كما هو قدوة للصابرين والشاكرين ، وأن يستعين على هذا البلاء بالصلاة كما قال تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

سورة البقرة الآية ١٥٣

سيدنا إبراهيم وصفات الأنبياء :

لقد كان إبراهيم عليه السلام من أوفى الأوفياء وأكرم الأصفياء ، ولا غرابة فى ذلك ولا عجب أن يقدم ولده الأوحد (إسماعيل عليه السلام) قربة طاهرة يتحبب بها إلى ربه ، فهو الذى ضحى قبل ذلك بنفسه لله وهو شاب متفتح وفتى متطلع لكل زينة الحياة ، نعم باع نفسه لخالقه كما قص القرآن الكريم قصته فى قوله تعالى :

إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

سورة البقرة آية ١٣١

فكيف يبخل عليه بولده وهو هبته وكيف يضن عليه به وهو عطيته وكيف يشح عليه اسماعيل وهو بعض نعمه وعطائه .

لقد كان سيدنا إبراهيم أسرع من البرق وأمضى من السيف فى استجابته لأمر الله وتنفيذه لحكمه وكانت نفسه طيبة راضية وفرحة مستبشرة كيوم أن وهبه الله اسماعيل ولم يمكث إلا أياما حتى أتى مكة ليبلغه أمر ربه ويتنبأ بقضائه وحكمه فيه .

لتيسنا نتعظ

كتب سعدون بفحم على جدار هذه الأبيات :

ما حال مَن سكــن الثرى ما حالــه — أمسى وقــد رثت هنــاك حبالــه
أمسى ولا روح للحيــاة تصيبــه — أبــدا ولا لطــف الحبيب ينالــه
أمسى وقــد درست محاسن وجهــه — وتفــرقت فى قبره أوصالــه
واستبــدلت منــه المحاسن غبرة — وتــقسمت من بعــده أموالــه
مازالت الأيــام تلــعب بالفتــى — والمال يذهب صفــوه وحلالــه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أيام التشريق

أخرج مسلم فى صحيحه من حديث بيشة الهذلى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أيام منى أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل .

وخرجه أهل السنن والمسانيد من طرق متعددة عن النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضها أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث فى أيام منى مناديا ينادى : لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل . وفى رواية النسائى أيام أكل وشرب وصلاة .

● الكلمات :

منى اسم للمكان الذى ينزل فيه الحجاج فى اليوم الثامن من ذى الحجة قبل الذهاب إلى عرفة ويقضون فيه بقية يوم الثامن وليلة التاسع وصباح اليوم التاسع إلى أن تشرق الشمس ثم يذهبون إلى عرفة ، وهو أيضاً المكان الذى يعودون إليه بعد الوقوف بعرفة يقضون فيه يوم النحر وأيام التشريق ولياليها حتى ينتهوا من رمى الجمار .

الشيخ إبراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

والمسافة بين شمالى مكة ومنى ستة كيلو مترات تقريبا يحد هذا المكان من جهة مكة بجمرة العقبة وهى التى بايع الأنصار منها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ومن جهة المزدلفة وادى محسن .

قال فى القاموس «منى» كإلى وسميت بذلك لكثرة مايمنى بها من الدماء أى يراق بها الدماء .

● البيان :

لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان لهم يومان يلعبون فيهما فقال إن الله أبدلكم يومين خيرا منهما الفطر والأضحى فأبدل الله هذه الأية بيومى اللعب واللهو يومى الذكر والشكر والمغفرة والعفو .

وفى الدنيا للمؤمنين ثلاثة اعياد (اعياد اسلامية) ، عيد يتكرر كل اسبوع ، وعيدان يأتيان فى كل عام مرة من غير تكرار فى السنة ، فأما العيد المتكرر فهو يوم الجمعة وهو عيد الأسبوع وهو مترتب على إكمال الصلوات المكتوبات فإن الله عز وجل فرض على المؤمنين فى كل يوم وليلة خمس صلوات وأيام الدنيا تدور على سبعة أيام فكلما كمل دَوْرُ أسبوع من أيام الدنيا واستكمل المسلمون صلواتهم فيه شرع لهم فى يوم استكمالهم وهو الجمعة فالجمعة من الاجتماع على سماع الذكر والموعظة وصلاة الجمعة وجعل الله ذلك لهم عيدا ولهذا نهى عن إفراده بالصيام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأما العيدان اللذان لا يتكرران فى كل عام فقد قرر الشارع أن كل واحد منهما يأتى فى العام مرة واحدة مرة بعد رمضان ومرة بعد الحج فعيد الفطر وهو مترتب على اكمال صيام رمضان وهو الركن الثالث من أركان الإسلام ومبانيه بعد الشهادتين فإذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم استأهلوا من الله المغفرة والعتق من النار .

والعيد الثانى عيد النحر وهو أكبر العيدين وافضلهما وهو مترتب على أكمال الحج وهو الركن الرابع من أركان الإسلام ومبانيه بعد الشهادتين فإذا استكمل المسلمون حجهم غفر لهم وإنما يكمل حجهم بيوم عرفة والوقوف فيه بعرفة فإنه ركن الحج الأعظم كما قال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة ويوم عرفة هو يوم العتق من النار فيه يعتق الله من النار من وقف بعرفة ومن لم يقف بها من أهل الأمصار من المسلمين . فلذلك صار اليوم الذى يليه عيدا الجميع المسلمين فى جميع أقطار الأرض من يشهد الموسم منهم ومسلم يشهده بالذكر والصيام والتكبير والصلاة لاشتراكهم جميعا فى العتق والمغفرة يوم عرفة .

وأعقب ذلك العيد الذى شرع للمسلمين جميعا فيه التقرب إلى الله بالنسك وهو إراقة دماء القرابين . فأهل الموسم يرمون الجمرة ويتحللون من احرامهم بالحج ويقضون تفثهم ويوفون نذورهم ويقدمون قرابينهم من الهدايا ثم يطوفون بالبيت العتيق واهل الأمصار يجتمعون على ذكر الله وتكبيره والصلاة له ثم ينسكون عقب ذلك نسكهم باراقة دماء ضحاياهم فيكون ذلك شكرا منهم لهذه النعم . روى مسلم فى صحيحه عن جابر قال : رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة على راحلته يوم النحر ويقول : لتأخذوا عنى مناسككم فانى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه .

الاضاحى وفضلها

والأضاحى سنة ابراهيم عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فإن الله شرعها لابراهيم حين فدى ولده الذى أمره بذبحه بذبح عظيم وفى حديث زيد إبن أرقم « قيل يارسول الله ما هذه الاضاحى قال سنة ابراهيم قيل له فما لنا بها قال بكل شعرة حسنة قيل فالصوف قال بكل شعرة من الصوف » حسنة بن ماجه وغيره .

أعياد أخرى

هذه أعياد المسلمين فى الدنيا أو كلها عند أكمال طاعة مولاهم وفوزهم مما وعدهم الله من الأجر والتوجد .

ولما كان عيد النحر أكبر أعياد المسلمين وأفضلها ويجتمع فيه شرف الزمان والمكان لأهل الموسم من الحجيج كانت لهم فيه أعياد قبله وبعده فقبله يوم عرفة وهو عيد .

وفى حديث عقبة بن عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهى أيام أكل وشرب . خرجه أهل السنن وصححه الترمذى ولهذا لا يشرع لأهل الموسم صوم يوم عرفة لأنه أول اعيادهم واكبر مجامعهم وقد أفطره النبى صلى الله عليه وسلم بعرفة والناس ينظرون إليه .

الأيام المعدودات

وفى هذه الأيام المباركة التى يرمى الحجيج فيها الجمرات يقول الله سبحانه :

﴿ واذكروا الله فى أيام معدودات ﴾ .

سورة البقرة آية ٢٠٣

وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر وهى أيام التشريق وقد قال صلى الله عليه وسلم أيام منى ثلاثة فمن تعجل فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ، قال كثير عن السلف يريد أن المتعجل والمتأخر يغفر له ويذهب عنه الاثم الذى كان عليه قبل حجه إذا حج فلم يرفث ولم يفسق .

ولقد بينت السنة أن ذكر الله فى هذه الأيام هو التكبير إدبار الصلوات وورد فى التكبير فى أيام التشريق أحاديث كثيرة منها حديث ابن عمر فى الصحيح أنه صلى الله عليه وسلم كان يكبر فى منى تلك الأيام على فراشه وفى فسطاطه وفى مجلسه وفى ممشاه فى تلك الايام جميعا .

وأما الذكر فى يوم عرفة ويوم النحر لغير الحاج فهو التكبير ومنها ذكر الله على الأكل والشرب بأن يسمى الله فى أوله ويحمده فى آخره وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم « **أن الله سبحانه وتعالى يرضى عن العبد أن يأكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده عليها** » .

ويتعلق بقوله تعالى :

﴿ واذكروا الله فى أيام معدودات ﴾ .

سورة البقرة آية ٢٠٣

ذكر الله على الأضاحى ، وعند إبى حنيفة يدخل وقت الأضحية عند طلوع فجر يوم النحر وهو يوم العيد ويستمر إلى قبيل غروب اليوم الثالث غير أن وقت الذبح فى المصر قبل صلاة العيد لا تصح معه الأضحية وتؤكل لحما ويشترط لصحتها فى المصر أن يكون الذبح بعد صلاة العيد والأفضل تأخيره إلى ما بعد الخطبة . أما فى القرى فإنه يجزىء أن يذبح بعد فجر يوم النحر .

قال المالكية يبتدىء وقت الأضحية لغير الامام فى اليوم الأول بعد تمام ذبح الامام ويبتدىء وقتها للإمام بعد الفراغ من خطبته بعد صلاة العيد ، فإذا لم يذبح انتظر بمقدار زمن ذبحه ثم تذبح الضحية ويستمر وقتها لآخر اليوم الثالث ويشترط أن يكون الذبح نهارا فى اليوم الأول فإن ذبح فى غيره ليلا فالمشهور إنها لا تجزىء وأن يذبحها مسلم .

وعند الشافعية يدخل وقت الأضحية بعد مضى قدر ركعتين وخطبتين بعد طلوع شمس يوم النحر وإن لم ترتفع الشمس قدر رمح ، والأفضل التأخير ويكره ليلا إلا لحاجة .

وقال الحنابلة يبتدى وقت الذبح من يوم العيد بعد صلاة العيد وقبل الخطبة ولكن الأفضل أن يكون بعد الصلاة والخطبة وآخر وقت ذبح الأضحية اليوم الثانى من أيام التشريق فأيام الذبح عندهم يوم النحر

ويومان بعده ويجوز أن يذبح فيهما ليلا إنما الأفضل أن يذبح نهارا والأصل فيها قوله تعالى :

﴿ فصل لربك وانحر ﴾ .

سورة الكوثر آية ٢

وما رواه مسلم عن أنس رضى الله عنه ضحى النبى ﷺ بكبشين أملحين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ، والأبلج الأبيض الخالص وقد أجمع المسلمون على مشروعيتها .

التكبير بعد الصلوات

ويتعلق بالذكر أيضا الذكر المؤقت بالتكبير عقب الصلوات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعند المالكية التكبير اثر خمس عشرة فريضة من ظهر يوم النحر .

وعند الحنفية يبتدىء التكبير من صبح يوم عرفة وينتهى بعد صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

وعند الحنابلة من ظهر يوم النحر إذا كان غير محرم إلى عصر آخر أيام التشريق .

والشافعية من فجر يوم عرفة لغير الحاج إلى عصر اليوم الرابع .

وبعد فما أعظم أن يذكر المؤمن أن نعمة التوفيق للعمل الصالح من أجل النعم التى تُفرض على العبد أن يذكر ربه فيها بما هو أهله وأن يوقن أنَّ ما به من نعمة فمن الله وحده وحقه سبحانه من أجلها أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا ينسى وأن يشكر فلا يكفر وأن يستقبلها بمزيد من الزلفى والتقرب إليه وحده بعيدا عن الغرور والكبر والبطر وحب الشاء والإملاء للنفس لتتمتع بما تشتهى .

وإذا كانت سمة الأعياد الكبرى فى الإسلام أنها دعوة من الله للاستمتاع بالطيبات من الرزق على موائد كرمه وإحسانه ، فإنه لجدير بالمؤمن إذا فتح الله عليه باباً من أبواب رحمته فى الدنيا فيه سعة ورخاء وأباح له أن يأخذ منه حظه الحلال . أن يذكر قول الله سبحانه مبينا لعباده سياسة التعامل مع أنعم الله على اختلاف أنواعها :

﴿ وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض ﴾

سورة القصص : آية : ٧٧

المعنى : اتخذ من هذه النعمة التى حباك الله بها ما ينفعك يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . أى بقلب نقى طاهر لا ينصاع لأى من المؤثرات التى تشغله عن ربه من مال أو أهل أو ولد أو جاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحضارة الإسلامية

- دور التعليم والثقافة فى بناء الإنسان من وجهة النظر الإسلامية
- من تطبيقات الحسبة فى الإسلام
- عالمية الإسلام
- الماء وتحديات القرن القادم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دور التعليم والثقافة فى بناء الإنسان من وجهة النظر الإسلامية

الثقافة الإسلامية ثقافة متوازنة ، فيها توازن بين ما يدركه الإنسان فيسلم به ، وبين ما يتلقاه ، فيبحث عن علله وبراهينه وغاياته ، ويفكر فى مقتضياته العملية وتطبيقاته فى حياته الواقعية .

وفيها التوازن بين طلاقة المشيئة الإلهية ، وثبات السنن الكونية ، وفيها يبين مجال المشيئة الإلهية الطليقة ومجال المشيئة الإنسانية المحدودة ..

وفيها التوازن بين عبودية الإنسان المطلقة لله ، وبين مقام الإنسان الكريم فى الكون .

وفيها التوازن فى مصادر المعرفة بين التلقى من الوحى والنص ، والتلقى من الكون والحياة .

بقلم : د. عبد الرشيد سالم
وكيل أول وزارة الأوقاف

وفيها التوازن بين حاجات الانسان الروحية وبين حاجاته المادية والاجتماعية .

الإسلام عقيدة وعبادة ، دين ودولة ، تشريع وتوجيه سواء بسواء هو منهج ربانى للحياة البشرية ينظم شئونها فى الدنيا فى جميع المجالات للفرد والأسرة والمجتمع والبشرية جمعاء ، فيضمن للإنسان الفرد ، والإنسان الأمة ، والإنسانية جمعاء إذا ما اتقوا ربهم فى القول والعمل ، النجاة من الخسران العظيم ، والسعادة فى الدارين ، وصدق الله العظيم :

﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝﴾

سورة العصر ـ آية : ١ ـ ٣

إن فى هذه الآيات لجماع معالم الطريق إلى الله . طريق الفلاح الواضح الذى تسعى التربية الإسلامية لتحقيقه : إيمان بالله ، وعمل صالح ، وتنمية للتعاون والروح الجماعية وتمسك بالحق وتحل بالأخلاق وما أحوج أمتنا اليوم ـ بل البشرية جمعاء ـ إلى رسالة الإسلام ليحل مشاكلها فى العقيدة والمعاملة فى الدين والدنيا فى المجالات كلها من اجتماعية واقتصادية . وصدق الله العظيم :

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ۝١٠٧﴾

سورة الأنبياء ـ آية : ١٠٧

والإسلام كما ألمحنا إلى طبيعته الشاملة ، يحتاج تنفيذه وتحقيقه ، إلى تشريع متكامل بينت أصوله فى القرآن والسنة ، وإلى تربية وتوجيه لتوعية الإنسان الفرد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والمجتمع إلى الواجبات والمسئوليات ، وتعليمهما الموكولة إليهما ، عن طريق المعلومات وتنمية المهارات ، وغرس العادات والاتجاهات والقيم اللازمة لتحقيق أغراض الدين كمنهج عبادة وحياة وهكذا يتطابق التشريع والتوجيه فى طريق متكامل ، لتحقيق أهداف الإسلام العظيم ، فالحاجة إلى التربية الإسلامية اليوم إذن منبثقة من نفس الحاجة إلى تطبيق التشريع الإسلامى فى مجتمعاتنا العربية والإسلامية ، لأن مناهج التربية الإسلامية هى التى تصوغ الفرد المسلم والأسرة المسلمة والمجتمع المسلم وفق مبادىء الإسلام العظيم ورسالته العالمية ، فإذا أردنا إذن أن نحافظ على شخصية الأمة الإسلامية وأن نوجد المجتمع المسلم ، فلا مناص لنا من صياغة إسلامية لمنهج التربية والتعليم .

التربية الإسلامية وخلاص البشرية :

إن تخبط البشرية اليوم ، فى مجال الأيديولوجيات والقيم وما انعكس على الحياة الغربية من مظاهر الانحلال وصراعات الجنس ، وإهدار كرامة المرأة وانحراف الأحداث ، وتفسيخ الأسرة وتسيب الأخلاق ، جعل التربية الغربية فى بحر لُجّى من المادية غير المنضبطة ، والآراء المتناقضة فيما يخص فردية الفرد ، وحرية الطفل وإشباع الغرائز ، مما انعكس بالتالى على التربية المهزوزة للطفل والأسرة والمجتمع فى الغرب .. وديناميكيات الحياة فى المجتمع الغربى المعاصر ، تدل على أنه فى طريق التحلل فعلا ، بسبب ما وصل إليه من رفاهية ومستوى اقتصادى رفيع وحرية مشبوهة هى أقرب إلى الفوضى ، شبيهة بتلك الحرية التى أودت من قبل بأثينا على يد لسيرطة وقد حدث فعلا أن ديناميكيات الحياة فى المجتمعات الشيوعية المعاصرة أدت بها إلى الانهيار والتحلل أيضا ، بسبب ذلك « النظام » الذى قتل روح « الانسان » .

والحياة فى المجتمع لا تقوم إلّا على الإنسان[1] .

وما أحوج الغرب اليوم ، بل العالم أجمع ، إلى روح التربية الإسلامية ، التى توازن بين الفرد والجماعة وتُعنى بالنظرية والواقع وبالمعلومات وبالقيم والاتجاهات بصورة متوازنة ، وبأسلوب رائع يعتمد على العقل والوجدان معا ، والروح والمادة فى آن واحد ولا عجب فطريقة التربية الإسلامية هى طريقة الإسلام نفسه ، فى النظر إلى الأمور ومعالجة القضايا والمشكلات[2] .

أبعاد الثقافة الإسلامية :

إن الثقافة فى التصور الإسلامى هى السلوك الكلى لحياة الجماعة المسلمة الذى يتسق مع التصور الاعتقادى الإسلامى والتصور الاجتماعى الإسلامى .

والثقافة الإسلامية بهذا المفهوم تعتمد على الشريعة المتمثلة فى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهى من المنطلق ثقافة عالمية إسلامية لا تحدها الحدود الجغرافية أو الخرائط السياسية ، أو تخوم الأرض ، وإنما حدودها هى حدود فكرتها . فالإنسان المسلم والجماعة المسلمة يجب أن تمارس حياتها ، وأن توجه حركتها ونشاطها وفقا لمنهج الله ، فى كل مكان وفى كل زمان .

إن الجانب المعيارى فى هذه الثقافة ، وهو جانب الشريعة ، جانب الهى ثابت ، يصف ما يجب أن تكون عليه الحياة على الأرض ، بمن فيها وما عليها ، ولذلك فهو جانب مطلق وملزم ، أما جانبها التطبيقى العملى ، فهو لازم لزوما حتميا للجانب المعيارى وإن تغيرت صوره وأشكاله وهى لابد أن تتغير ــ بتغير الزمان والمكان ــ ولكن فى ضوء الموجهات المعيارية وفى نطاق محورها .

---

(١) عبود عبد الغنى فى التربية الاسلامية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٧ ص ٢٢٨ .

(٢) اسحق أحمد فرحان . نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية ، رئاسة المحاكم الشرعية والشئون الدينية بدولة قطر ــ الدوحة ــ مؤسسة دار العلوم ١٩٧٩ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والثقافة الإسلامية بالمفهوم السابق وبالإضافة إلى ما سبق تؤكد الصلة الدائمة بين المسلم وربه وذلك من خلال تمرسه بها يوميا وهى ثقافة عابدة ، لأنها تجعل الإنسان يفرد ربه بالعبودية ، ولأنها ثقافة عابدة تفرد الله بالعبودية . فهى ثقافة حرة ، لأنها تحرر الإنسان من العبودية لغير الله تعالى .

وهى أيضا ثقافة عادلة ، حيث أنها ربانية وعالمية . وليست قومية ولا محلية ولا إقليمية ومن ثَمَّ . فهى تكره الاحتكار والاستغلال والظلم فى كل زمان وفى كل مكان ، وفى جميع أنماط السلوك الإنسانى ، حتى لو كان هذا السلوك صادرا من الأنبياء ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ سورة ص _ اية : ٢٦

حتى لو كان مع الأعداء :
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] .

وهى ثقافة متوازنة ، فيها التوازن بين ما يدركه الإنسان فيسلم به ، وبين ما يتلقاه ، فيبحث عن علله وبراهينه وغاياته ، ويفكر فى مقتضياته العملية وتطبيقاته فى حياته الواقعية ، وفيها التوازن بين طلاقة المشيئة الإلهية ، وثبات السنن الكونية ، وفيها بين مجال المشيئة الإلهية الطليقة ومجال المشيئة الإنسانية المحدودة ، وفيها التوازن بين عبودية الإنسان المطلقة لله ، وبين مقام الإنسان الكريم فى الكون ، وفيها التوازن فى مصادر المعرفة بين التلقى من الوحى والنص ، والتلقى من الكون والحياة وفيها التوازن بين حاجات الإنسان الروحية وبين حاجاته المادية والاجتماعية .

يقول الأستاذ محمد أسد :

إن الثقافة التى لا تستطيع أن تقيم توازنا بين حاجات الإنسان الجسمانية والاجتماعية وبين أشواقه الروحية ، لا تستطيع مهما بلغت من تقدم أن تتغلب على استعداد الإنسان الأحمق للسقوط فريسة لأى هتاف عدائى أو نداء للحرب ، وإذا فقدت الثقافة توازنها تصبح صورة قاسية من صور القلق والحيرة الذهنية ، والتمزق النفسى وفقدان الهدف الحقيقى للحياة .

الأسلوب الكلى لحياة الجماعة والثقافة الغربية :

والثقافة الإسلامية بهذا المفهوم وبهذه الخصائص ، تختلف فى مصدرها وفى غايتها عن الثقافات البشرية الأخرى اختلافا بينا ، فالثقافات البشرية عموما ، والغربية منها على وجه الخصوص ، تعرف لدى بعض علماء الغرب بأنها « الأسلوب الكلى لحياة الجماعة » .

وهذا التعريف للثقافة يشمل جميع أنماط التفكير والعمل والسلوك المعرفى والوجدانى والحركى ، فطريقة تفكير الجماعة ، وطريقها فى العمل ، وأساليبها فى التعليم والتعلم وطرقها فى التعامل ، ومعتقداتها وقيمها ونظمها وحتى الطرق التى يأكلون ويشربون بها والكيفية التى يمشى الناس بها فى الطرقات أو يقودون بها سياراتهم إلى آخره . كل هذه أنماط ثقافية تختلف باختلاف المجتمعات ، وباختلاف الفلسفات والنظريات التى تغذى هذه الثقافات ، وتوجه أنماط السلوك فيها .

وهذه الثقافات وصفية ، أى أنها تصف الأسلوب الكلى لحياة الجماعة فى زمن معين وهى متغيرة فى جانبها ، الاعتقادى والفلسفى ، والسلوكى الواقعى ، ولكن مع اختلاف النسبة فقط . وليس هناك التزام مطلق بين الجانبين ، وهى تحكم بشريتها فى المصدر _ قومية ، وإقليمية ، وشعوبية _ كما أنها ثقافات مفروضة ، حيث أن القوى أو الطبقات الاجتماعية القوية ، وهى التى تنجح فى فرض ثقافتها عن طريق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسائل الإعلام والإعلان والمناهج التربوية والمؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى تُشرِّع للمجتمع ، وتنظم حركته ونشاطه .

• الثقافة ومناهج التربية

يقوم التصور الإسلامي السابق للثقافة على ثلاثة أسس :

الأساس الأول : إن الثقافة ليست تراثا إنسانيا لا وطن له ولا جنس ولا دين إن الثقافة بمفهومها الوجدانى والعقلى لها وطن وجنس ودين إلا فيما يتعلق بالعلوم البحتة[٣] وتطبيقاتها العملية فقط فهى التى لا وطن لها ولا جنس ولا دين .

أما التفسيرات الفلسفية لنتائج هذه العلوم والتفسيرات الفلسفية للإنسان ونشاطه وتاريخه والفنون والآداب والتعبيرات الشعورية جميعها فإن لها وطناً وجنساً وديناً .

الأساس الثانى : يتصل بالعلوم المتعلقة بمقومات التصور المؤثرة فى نظرة الانسان إلى الوجود ، والحياة ، والنشاط الإنسانى والأوضاع والقيم والموازين والتقاليد والعادات . وسائر ما يتعلق بحياة الكائن الانسان من هذه النواحى .

إن الإسلام يعتبر فيما عدا العلوم البحتة وتطبيقاتها العملية . أن هناك نوعين من الثقافة الإسلامية القائمة على أساس التصور الإسلامى ـ كما سبق أن بينا ـ وهذه تشكل المصدر الرئيسى لمحتوى المنهج التربوى ، بكل ما تشتمل عليه من أصول الاعتقاد وأصول المعرفة وأصول الأخلاق والسلوك إلخ ، والثقافة البشرية القائمة على فلسفات ومناهج شتى ترجع كلها إلى قاعدة واحدة ، ومصدر واحد ، هو العقل البشرى ، والفكر البشرى .

لقد بنى الاسلام موقفه فيما يتصل بالتأثر الثقافى والتغير الثقافى على أساس قول الرسول ﷺ « الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق الناس بها » ، حتى لو امتلكها من الأعداء لكن « الحكمة » التى نحن مأمورون بأن ننشدها ليست مجرد محاكاة الآخرين فى كل شىء كما تفعل « القِرَدة » والببغاوات .. لكنها الحكمة التى تعين على فهم الحياة ، وهى ثمرة التعلم لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وما يتصل بأمور الدنيا فى جميع الأحوال .

حيث تتربى لدى ملكة الإنسان ويتأتى معها وضع الأمور فى نصابها ، ووزنها بموازينها الصحيحة ، وإدراك غايات الأوامر والتوجيهات فى منهج الله للكون والانسان والحياة إن دور محتوى المنهاج التربوى حيال التراث الإنسانى والثقافات الإنسانية . هو دراسة أهم معالمها وأبرز معطياتها فى ضوء قيم الإسلام ومعاييره الإنسانية ونواميسه الكونية والاستفادة من كل ماهو مفيد فيه

أما التغيير الثقافى فهو قد ينبع من داخل الثقافة نفسها ، وقد يكون وافدا عليها من خارجها ، فإذا كان التغير نابعا من داخل الثقافة وموجها بمعاييرها فإنه لا توجد مشكلة ، لكن المشكلة توجد عندما يكون التغير وافدا عليها من خارجها ، وهنا نجد أن الثقافة العربية والإسلامية تقبل المتغيرات المتصلة بالعلوم والمعارف البحتة والتطبيقات المتصلة بها الوافدة من الخارج مع الحذر مما يكون قد علق بها من التفسيرات المنحرفة ومع استخدام معيار « الحكمة » فى الاختيار .

(٣) المقصود بالعلوم البحتة هنا « الرياضيات والطبيعة والكيمياء والجوانب الفنية لعلوم الحرب والصناعة والزراعة والادارة .. الخ » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من تطبيقات الحسبة فى الإسلام

فى قضية التوكل والتواكل » وتعتبر من أهم القضايا الجدلية المثارة على الساحة الإسلامية لأن كثيرا من الناس يخلطون بين التوكل والتواكل والحق يقال أن الفارق بينهما فارق دقيق ؟ إلا أنه بعون الله . عند طرح القضية يظهر هذا الفارق بجلاء ؟ فلا يخفى على من له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد » .

للدكتور / محمد السعدى فرهود

التوكل والتواكل

التوكل :

هو تفويض لله فى الأمر بعد الأخذ بالاسباب .

والتواكل :

طرح الأمر كله على الله من غير حركة ولا عمل . التواكل سلبية ، وقعود وتراخ وكسل ، وتقاعس وتخاذل وطراوة .

أرأيتم هؤلاء الذين يقبعون إلى جدران المساجد والمقابر والمزارات فى انتظار لقمة أو قرش تتلقفه أيديهم المحدودة ؟ بينا هم فى حال من اللياقة البدنية تحتاج إليها سوق العمل . أرأيتم الرجال القادرين قابعين فى البيوت يسرحون نساءهم للكسب بكل الطرق ، أو يتعيشون على حساب اخوانهم وأهليهم . أولئك وامثالهم هم المتواكلون وفيما روى أن رسول الله ﷺ : شاهد رجلا قويا جلدا بالمسجد يستديم الصلوات وينتقل من صلاة إلى صلاة ، فسأل عمن يكفيه معاشه ، فقيل له : أخوه فقال ﷺ «أخوه أعبد منه ولا يحب الله التواكل . لانه سبحانه لم يخلقنا لنقعد عن السعى والعمل أو لنترك الحياة تسير بنا ونحن عن غاياتها ومطالبها لاهون ، ننتظر أن يأتينا الطعام من السماء ونحن قعود هامدون وإن السماء تمدنا بأسباب الحياة لنتحرك ونحن نستقبل ماءها بإعداد الأرض والحرث والغرس وبذل العرق والجهد ؟ حتى نحصل على الثمرة والانتاج نأكل منه . فنقتات به . ونتاجر فيه ونحوله إلى المصانع . وهذا هو العمل الذى يشرف الانسان ممارسته ؟ ثم يصحبه التوكل على الله .

نعم أن الله تكفل بالرزق .

* ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾

سورة هود ـ آية : ٦

وهو القائل :

﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾

سورة الذاريات ـ آية ٥٦ ـ ٥٨

وكثيراً من الناس يفهمون هذه الآية على غير وجهها .

ووجهها أن الله إنما طلب من خلقه أن يعبدوه وحده لا يشركون به شيئا ولم يطلب منهم رزقا يقربونه إليه فإنه سبحانه غنى لا حاجة به إلى أرزاقهم ؟ لأنه هو مصدر الرزق والعطاء والمنح والفضل وقد خلق اسبابها وفرض علينا اتخاذ اسبابها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ﴾

سورة الملك ـ آية : ١٥

﴿ فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ﴾ .

سورة الجمعة ـ آية : ١

وكل أولئك لا يقطع التوكل ، بل يقاربه ويوازيه وهذا حديث الرسول ﷺ : « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا » .

يضرب لنا الرسول ﷺ المثل فى حركة الطير فى الصباح لطلب القوت والتقاط الحب ، وعودتها فى الرواح ملآى البطون وفى هذا حسم لقضية التوكل كما يريدها الله .

وبعد تناولنا لهذه القضية ننتقل إلى قضية أخرى لا تقل أهمية عنها تمس جانبا من جوانب حياتنا اليومية وهى :

قضية الغش

يلجأ عدد قليل من الناس إلى الغش ، والمشهور أن الغش يكون فى مواد الطعام والشراب بخلط السلعة المباعة بمادة من صنفها ولكنها أردأ منها أو أقل سعرا ، أو إضافة مادة أخرى يخفى على الناس أمرها وأمر جودتها ، أو عن طريق التطفيف فى الكيل والميزان وفى المبيعات التى تقاس بالمتر والذراع ونحوهما ، ولكن لا يقف الغش عند هذه الأشياء وإنما يتعداها إلى السلع المصنوعة والمصنعة كتلك التى تستعمل فى بناء العمائر ، وكالاجهزة والمعدات ، وتقاوى المزروعات والأسمدة ومواد مقاومة الآفات وقد يكون الغش بعرض السلعة التى انتهت مدة صلاحيتها أو عن طريق اخفاء عيب فيها ، ثم يتجاوز الغش إلى أخطاء أخرى ، كخطأ بعض المعلمين فى درس لم يعده أعداداً حسناً وتساهل بعض الدعاة فى فتوى لم يتحر الدقة فى فقهها ، وألاعيب بعض الطلاب فى الامتحانات وتكاسل بعض المستخدمين فى تدقيق التقارير والمذكرات وليس من هدفنا استقصاء جزئيات الغش .

وإنما طرقنا أمثلة من الواقع المنظور والمحظور والقرآن إذ يقول :

﴿ أَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُخْسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾

سورة الشعراء ـ آية : ١٨١ ، ١٨٢

إنما يعنى تأثيم الغش كله .

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ ﴾

سورة المطففين ـ آية ٤ ـ ٦

وحديث الرسول ﷺ يصرح «من غشنا فليس منا» أى فليس له حق فى أنه ينتسب إلى جماعتنا وليس وراء الغش إلا الطمع والجشع وقد يجر الجشع والطمع إلى استحلال الكسب الحرام واستمرائه واعتياده ومن وراء ذلك مآثم أخرى ، ويخشى إذا استشرت المآثم أن تنهزم الضمائر ، امام اغراءات الكسب ، وأن يغيب الوازع الدينى والأخلاق أو أن يدفن فى مقبرة الإلف والعادة ، ويهال عليه غبار النسيان . ولا أجد علاجا خيراً من صحوة الضمير ويقظة النفس اللوامة ، النفس التى تدرك معنى قول الرسول ﷺ « التاجر الأمين الصدوق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين » وهو إنما يبلغ هذه المكانة عند الله بأمانته وصدقه فهل نباعد بأنفسنا وسلوكنا عن هذه المكانة بأن نقترف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفعالا تباعد بيننا وبينها ، وتقربنا من غضب الله وسخطه ؟! .

وما أظن عاقلا يسعى إلى حتفه بظلفه ، وأنتم أيضاً ما تظنون ذلك .

وينقلنا الحديث بعد ذلك إلى قضية أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ألا وهى :

الاحتكار

يطرأ فى بعض الأوقات والازمات أن يلجأ بعض الناس إليه وهو مسلك قديم اشارت إليه خاتمة سورة الجمعة ، يقول الله تعالى شأنه :

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾

سورة الجمعة ـ آية : ١٠ ، ١١

والآية حكاية حال ، باختصار وقعت فى المدينة وكان الناس قد أصابهم الغلاء وقلة الاقوات ، فبينما الرسول ﷺ يخطب فى المسجد خطبة الجمعة إذ قدمت تجارة لعبد الرحمن بن عوف ، وصحب قدومها ضرب بالطبل فى السوق لإعلام الناس بقدومها ، فسرعان ما انفلتت أعداد من حضور المسجد إليها وتركوا الخطبة خوفا من أن يقوم غيرهم بشراء الاقوات واحتكارها ومن ثم لا يحصلون عليها الا بالثمن الغالى وبالطرق الملتوية من خلف الدكاكين ، وبالشفاعات والوساطات وغير الشفاعات والوساطات وغالبا ما يتحكم المحتكر فى الناس ، مما يترتب عليه خلخلة الأسعار ، واضطراب الاسواق والتأثير على فرص العمالة وتبطل الأيدى العاملة وإرخاص أجورها ثم إن للمال أهمية خاصة فى حياة الافراد والمجتمع والدولة أيضاً ، لأن المال هو وسيلة التنمية ومحور التخطيط لسد حاجات المجتمع وانعاشه . نعم إن الإسلام يحث على الادخار ولا يرفضه ولكن ليكون الادخار فى صالح الجماعة فإن لم يكن كذلك عد الادخار احتكارا . واحتكاراً مذموماً ، لأنه فى الوهلة الأولى حبس لرأس المال عن التداول ، من حيث لا يكون للمجتمع نفع منه ، وابقاء رأس المال عاطلا دون استثمار لون من الاحتكار المؤثم شرعا وهو المشار إليه فى القرآن الكريم بقول الله سبحانه :

وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٥﴾

سورة التوبة ـ آية : ٣٤ ، ٣٥

وفى الحديث « من احتكر حكرة يريد أن يغلى بها على المسلمين فهو خاطىء » وفى الحديث أيضاً « بئس العبد المحتكر إن أرخص الله الأسعار حزن وإن أغلاها فرح » وإذ يمثل الاحتكار كارثة اجتماعية واقتصادية وجب على الدولة أن تتداخل بالقانون ، وتضرب على أيدى غلاة المحتكرين والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . وللحاكم أن يجمع الأقوات من مواقع انتاجها وتخزينها ، وأن يبيعها على المحتكر بالسعر الذى يراه مناسبا ، بسعر الوقت أو سعر التخزين ، فضلا عن عقاب المحتكر بما يزجره ويردع غيره ، وهذا القدر من الحديث يكفينا فى الإبانة عن أضرار الاحتكار وتأثيمه شرعا ، والعاقل من تفكر واعتبر ، وآثر رضا الله على ما عداه ، وخشى الله حق خشية .

وللحديث بقية حول تطبيقات الحسبة فى الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

حين يطبق ظلام الحرب العصرية على جميع آفاق الأرض ، وترتد الأحلام السعيدة إلى واقع الشجن والألم والانتكاس ، وتصير قلوب بنى آدم أوكاراً أو مغارات لمخلوقات سيئة شوهاء ، هن بنات الظلام والغدر والخيانة والخديعة .. حينئذ لا يبقى للإنسانية غير ينابيع الطبيعة تستصبح بها ، ولا يبقى لقلوبها غير نور التوحيد ونداء السماء . ويخطىء من يظن هذه الحرب العصرية حرب غرائز ، أو تملكا تقليديا بين بنى البشر ، فإن هذه الحرب تكون بمثابة ملحمة كبرى وتحول عظيم فى توجيه الحياة .

عالمية الإسلام دين السلام

زعماء العالم الإسلامى.. يجمعون على دعم السلام

عالمية الإسلام

نعم .. ما أجمل الإخاء الانسانى الذى لمسناه فى مؤتمر قمة صانعى السلام بشرم الشيخ ، ما أجمل ما دوّى فى ساحة المؤتمر من كلمات صادقة تنادى بالسلام ، وتعلن مؤازرتها للسلام بالجهد والمال ، واستمرارية إنعقاد المؤتمر للمتابعة العالمية .

وتترى النصوص القرآنية لتؤكد عالمية رسول الإسلام ، وعالمية القرآن وعالمية رسالة الإسلام ، وأن كل رسول أرسل قبله قد أرسل إلى قومه وحدهم ، وهذا كله يتواكب ويتضافر على كونه صلوات الله وسلامه عليه خاتم الأنبياء يقول الحق تبارك ـ وتعالى :

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا

الأعراف ١٥٨

ويقول جل شأنه :

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

سبأ ٢٨

فـــــــؤاد هيبـــــة

مما يفرض على المسلمين أن يكونوا هم حملة لواء السلام فى العالم ، فقد اختصهم الله بالخيرية المشروطة بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر .. «وما هو إلا ذكر للعالمين» وهو ما أشار إليه الرسول الخاتم فى حديثه الشريف « كان النبى يبعث إلى قومه وبعثت إلى الناس عامة » . كما أقام القرآن بين رسالة الإسلام والديانات الأخرى أعظم روابط المحبة باعلانه :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ البقرة ٢٥٦

مما هيأ الرسالة المحمدية للتعايش مع الديانات الأخرى فى محبة ووئام .

القرآن والعقل البشرى

ومما يحقق لرسالة الإسلام بعداً عالمياً أرحب وأعظم ، أنها جعلت من العقل البشرى طريقا إلى الله ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عندما أمره المولى جل وعلا بالنظر ، والتدبر ، والتعقل فيما حوله من آيات الكون ، ليستنبط عظمة الخالق الواحد الأحد الذى لا إله إلا هو . فالقرآن وهو أول أستاذ للعقل البشرى ، يقرر الحرية والأخوة والمساواة ، للإنسانية كلها ، بل جعلها عناصر أساسية لابد منها لوجود الأمة الإسلامية ، إذ ربطها بالدين ربطا لا مجال للتخلص منه أو اهداره ، وجعل هذه الحقوق الإنسانية هبة إلهية ، لا منحة بشرية .. وهذه أول مرة يكرم فيها الإنسان ، وتقرّر فيها تلك المبادىء . بشكل يضمن للمجتمع الذى تسود فيه ، حياة أمن وسلام ، وعدل ورخاء ..

روسو تتلمذ على المبادىء الإسلامية

اما ما يزعمه الزاعمون من أن الثورة الفرنسية فى القرن التاسع عشر الميلادى هى التى أعلنت حقوق الإنسان ، فإنه محض ادعاء ينكره روسو نفسه الذى يعلن (كان لمحمد ﷺ آراء فى منتهى الحكمة ، وقد أحكم أطراف مذهبه السياسى ، وكانت الحكومة فى عهد خلفائه محكمة متينة الدعائم ، ما احتفظت بالشكل الذى وضعه لها) .

حضارة العقل القرآنى

بعد أن تحقق الإسلام من كل انتصاراته الروحية والمعنوية فى بداية عهده ، حيث أخذ بناؤه يتشامخ ورقعته تتسع ، تفرغ بعلمائه وفلاسفته وأدبائه وصناعه ومفكريه إلى العمل المثمر المنتج منتهجين أسلوب النظر والتأمل والتدبر فى تحقيق أزهى حضارة إنسانية فى تاريخ البشرية قوامها المنهج العلمى التجريبى ، ليتركوا للناس ميراثاً غنياً بالفوائد حافلا بجلائل الأعمال ، ظل يقود البشرية من القرن الثالث عشر الميلادى ويكفينا فى هذا المجال الاشارة إلى رأى المستشرقين فى علماء العرب : يقول غوستاف لوبون : أدركوا أن التجربة والترصد خير من أفضل الكتب ، فانطلقوا من عقدة التلمذة لليونان وأخذوا يختبرون مسائل العلم ويجربونها .

وقال «دولامير» صاحب تاريخ علم الفلك : إذا أعددت من الأغريق راصدين أو ثلاثة ثم نظرت إلى العرب أمكنك أن ترى بينهم عدداً كبيراً من الأرصاد .

عالميتهم فى الطب : وظهرت مواهبهم غنية خصبة فى الطب فأثروا بمؤلفاتهم المكتبة الغربية ، وظلت هذه المؤلفات مصدراً ومرجعاً تعتمد عليه الجامعات الأوروبية فى تدريس هذه المادة أمداً طويلاً . نبغ منهم أمثال الرازى وعلى بن العباس ، والرئيس ابن سينا ، الذى نقلت مؤلفاته إلى أكثر لغات العالم .. وأبو القاسم القرطبى أشهر جراحى العربية الذى اخترع كثيراً من آلات الجراحة ورسمها فى كتابه .. وسيظل الإسلام حياً نابضاً فى جوانح رجاله ، لتحمل أمانته العظمى ورسالته الكبرى ، التى ظل يحملها فى أطوار حياته الناهضة والجامدة ، ألا وهى انقاذ الإنسان من حيوانيته ، والسمو به إلى روحانية تدفعه إلى دوام الرقى والتطور .

المسلمون وأهل الكتاب

أوجب الإسلام على دولته أن تحسن صحبة الكتابيين

﴿لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ﴾

سورة الممتحنة ٨

وأكثر البراهين التى يسجلها التاريخ بأحرف من نور على نبل المعاملة التى يلقاها الذميون من المسلمين، وكيف كانوا يعملون على توفير الطمأنينة لهم من حيث الحماية المالية والحرية الدينية .. لقد كان لقاؤه مع المسيحية واليهودية لقاءً مميزاً يسوده الاحترام .

* ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ **العنكبوت ٤٦**

ويحدثنا البلاذرى فى فتوح البلدان :

أنه لما جمع هرقل جموعه ، وجيش جيوشه ، وسار الى المسلمين بعد أن خرجوا من موقعة اليرموك ، وأكاليل الغار على نواصيهم ، وبعد أن كانوا قد استوفوا الخراج من أهل حمص ، ليدفعوا عنهم أذى الحرب ، وليغنوهم عناء القتال .. قال البلاذرى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

رد المسلمون على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج ، وقالوا لهم : قد شغلنا عن نصرتكم ، والدفع عنكم ، فأنتم على أمركم ، فقال أهل حمص : لولايتكم وعدلكم أحب الينا مما كنا فيه من الظلم ، ولندفعن لجنود هرقل عن المدينة مع عاملكم .

كما قال البلاذرى : ونهض اليهود أنفسهم قائلين : والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن نغلب ونجهد ، فأغلقوا أبواب المدينة وحرسوها .. وكذلك فعل أهل المدن التى صولحت من النصارى واليهود .

وعن تسامح الإسلام يحدثنا المؤرخ الغربى (آدم متز) قائلا : (ان بعض الخلفاء كانوا يحضرون مواكب النصارى وأعيادهم ، ويأمرون بصيانتها) .

وأن الحكومة فى حالة انقطاع المطر كانت تأمر بتسيير مواكب يسير فيها النصارى وعلى رأسهم الأسقف ، واليهود ومعهم النافخون فى الأبواق ، وأن الأديرة كذلك أزدهرت وتكاثرت .

بل ان المؤرخ الغربى ـ ذاته ـ يتعجب من كثرة العمال والمتصرفين غير المسلمين فى الدولة الإسلامية .

الإسلام دين السلام

وهذا التعايش مع سائر الدينات فى ود ومحبة وسلام إنما كان مبعثه :

عالمية الإسلام وتطوره ، وعدم مجافاته لوسائل البحث العلمى والاستدلال العقلى ، والطريقة المنطقية فى الكشف عن معميات العقل الإنسانى ومجهولاته .

ان الإسلام هو الدين الذى لا يقبل إيمان أتباعه بمبادئه إيمانا جافاً ، ولا يرضى أن يكون معتنقوه يحملونه اسماً لا حقيقة ، أو نقلا لا يقينا .

فكما يطالبنا القرآن الكريم بضرورة العلم بوحدانية الله ، «**فأعلم أنه لا إله إلا الله**»

يطالبنا بالعلم بكل صغيرة وكبيرة والاحاطة بكل مجهول « **قل انظروا ماذا فى السماوات والأرض** » والمطلوب هنا هو النظر العلمى المقرون بالسمو الخلقى .

ان الإسلام المتفاعل المتطور المتسلح بالعلم والمعرفة جدير أن يواجه كافة العقبات مهما عظمت ، ويتخطاها من أجل سعادة الإنسانية .. إذ لا يدحر الظلام إلا النور ورسالة الإسلام هى الرسالة الكاملة المهيأة لأداء هذه المهمة على أكمل صورة فى الحياة البشرية جميعها .

ولقد كرم الله **السلام** بأن جعله اسما من أسمائه الحسنى ، وجعل من السلام تحية المسلمين فى توادهم وتراحمهم ، كما أراد الله السلام اسما من أسماء الجنة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

مسئولية الأمة العربية

وهذا يفرض على الأمة العربية أن تضاعف من عزائم استعدادها لانتقال عظيم ، فحواه الأخوة الإنسانية ، وسبيله الحوار وآدابه فى مواجهة كل ما يعترض هذه الأخوة التى هى سر الوحدة وسر الأمة التى أرادها الله خير أمة وأن يعملوا على إصلاح ما أفسدته الإحن والمحن ، وما صاحبها من اشاعة اليأس والقنوط فى طريق دعاة السلام وأبطاله وليكن مؤتمر القمة للسلام سبيلهم للتبشير والدعوة إلى مبادئ وقيم رسالتهم العالمية ، التى قامت على الأديان التى ارتضتها البشرية فى الشرق والغرب .

وأن يكون إيمانهم بأن غاية رسالة الإسلام فى كل عصر ومصر هى إثارة ما فى الفطرة الإنسانية من أشواق إلى الله ، واثارة الطريق إليه بالنظر والتأمل فإذا انتهى الإنسان إلى هذه الغاية امتلأ قلبه بالخير ، وأشرقت نفسه بالفضيلة ، وتحركت جوارحه إلى العمل الصالح لخيره ، وخير البشرية جميعاً ، والله يهدى إلى دار السلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الماء وتحديات القرن القادم

يقول الحق تبارك وتعالى فى سورة الواقعة .

أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ سورة الواقعة آية ٦٨ ـ ٧٠

فالماء مصدر الحياة .. وذكره فى القرآن يضفى عليه العظمة والقداسة فهو الذى ينبت لنا الزرع والنخيل والجنات المعروشات .

وفى سورة فصلت يقول الحق تبارك وتعالى

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ سورة فصلت آية ٣٩

واتخذ القران الكريم من هذه الآية دلالة قاطعة على قدرة الله جلت قدرته على احياء الموتى لدحض دعاوى المرجفين ويقول سبحانه فى سورة يس :

وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا سورة يس آية ٣٣

ومن ثم لم يكن عجبا أن تصبح قصة هاجر فى البحث عن الماء لابنها إسماعيل منسكا تعبديا من مناسك الحج فى السعى بين الصفا والمروة ..

وقد دار الزمن دورته ليصبح البحث عن الماء مشكلة الشعوب والدول وأن التعمير جعل الحكومات تتسابق فى بسط سيطرتها على المسطحات المائية وليس على آبار البترول .. حقا إنها حكمة بالغة .. والله غالب على أمره ..

إعداد : محمد كامل

الماء عنصر الحياة الأول ، وقد برزت هذه الحقيقة الأساسية فى قوله تعالى فى كتابه العزيز

وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ

سورة الأنبياء آية ٣٠

فكل مافى الأرض من حياة ونماء إنما هو أثر من آثار المياه .

وقد قرن العربى القديم فى الصحراء العربية الماء بكل معنى خير والعديد من أمثال العرب القدماء تتحدث عن موضوع الماء سواء كان سحابا أم مطرا ، أم سيلا ، أم مستقرا فى الأرض . وقد لقب العرب لكثرة تشوقهم للغيث ببنى ماء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السماء كما جاء فى حديث أبى هريرة « أمكم هاجر يابنى ماء السماء »[1] ولم لا ؟ فالماء هو عصب الحياة وقد قامت حضارات على مجارى الانهار مثل « الحضارة الفرعونية وحضارات مابين النهرين » وقال الله تعالى :

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

سورة فصلت آية ٣٩

سادت بعض المفاهيم الخاطئة بأن المياه متجددة بطبيعتها غير أن ارتفاع درجة حرارة الجو فى السنوات الأخيرة وتناقص هطول الأمطار التى يرجعها بعض العلماء إلى حدوث إضطرابات فى التوازن البيئى الناجم عن استخدام التكنولوجيا الحديثة ، والواقع إن الموارد المائية فى وطننا العربى محدودة فالجزء الأكبر من أراضيه صحراوية نادرة المياه كما أن الانهار التى تجرى فى اراضيه تنبع من بلاد أخرى ، والغالبية العظمى من الدول العربية تقترب من حالة عدم التوازن بين حجم الموارد المائية المتاحة وزيادة السكان .

(١) مجلة العربى العدد ٣٧٠ النزاع على الموارد المائية تحدى العقد القادم ـ مصطفى عبدالعزيز

الاحتياجات المستقبلية من المياه فى العالم العربى :

على الرغم من التفاوت بين النمو السكانى والانتاج الغذائى فى البلاد العربية فإن المجتمعات العربية ، لم تلجأ إلى محاولة حل المشكلة جذريا رغم تفاقمها وخطورتها على مستقبل الوطن العربى مكتفية بايجاد حلول وقتية ، تتمثل فى زيادة الاستيراد دونما نظر إلى الثروات التى وهبها الله سبحانه وتعالى لهذا الجزء من العالم ولايقتصر عدم استخدام الثروات الاستخدام الأمثل على المياه والأراضى الزراعية فقط وإنما يمتد إلى معظم الثروات الأخرى .

الشرق الأوسط وقطرة الماء

تشير معظم الدراسات إلى أن القرن القادم سوف يشهد زيادة الاقبال على المياه خاصة فى منطقة الشرق الأوسط ، ففى مصر هناك حاجة متزايدة إلى موارد إضافية من المياه خاصة بعد تزايد السكان ، ولابد أن نبدأ من الآن فى إقامة مشاريع كبيرة للاستفادة بقدر الإمكان من الماء ففى عام ١٩٨٠ اجتمعت الدول الافريقية فى لاجوس وكان الهدف من هذا الاجتماع خلق سوق افريقية مشتركة وتشجيع التعاون الافريقى وتم التأكيد فيها على أن الأنهار الافريقية المختلفة يمكن أن تصبح جزءاً من البنية الاساسية اللازمة للتعاون الإقليمى بين الدول الافريقية ثم استطاعت مصر أن تشجع قيام اتحاد بين دول حوض النيل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسماه « بالاندوجـــو » والهدف الأساسى لمجموعة الاندوجو « الصداقـــة » التنميـــة الاقتصادية والاجتماعية لدولها من خلال التعاون الإقليمى والانتباه إلى أهمية ماء النيل وضرورة تنميتها إلا أن عدم الاستقرار فى بعض بلاد القارة الإفريقية كالحرب الدائرة فى جنوب السودان يؤخر كثيرا من المشروعات الهامة كقناة جونجلى التى تقع فى جنوب السودان وقد وصفها الدكتور « بطرس غالى » بأنها فى نفس أهمية قناة السويس [٢] .

أمـــا بالنسبـــة إلى الشام والعراق . فهما فى حاجة ماسة إلى زيادة الموارد المائية نتيجة الزيادة الكبيرة فى عدد السكان عن طريق إقامة المشاريع المائية الكـــبيرة كبنـــاء سد الوحدة على نهر اليرموك لمواجهة الاحتياجات المائية المستقبلية فى كل من سوريا والأردن .

وإذا انتقلنا إلى دول الخليج العربى فإن الأمر يبدو أكثر صعوبة فهى بحكم ظروفها المائية القليلة ، يصبح الماء رمزا للحياة ومرادفا لاستمرارها ويصبح توفيره مطلبا استراتيجيا غير قابل للتأجيل [٣] .

الصعوبات المائية التى تواجه العالم العربى :

تزايدت الحاجة إلى المياه خلال السنـــوات الأخيرة فى المنطقة العربية مع تزايد حاجات الإنتاج الزراعى والصناعى الذى كان لابد منه لمواجهة الانفجار السكانى ، الـــذى تشهده المنطقة العربية ، صاحب ذلك ندرة الأمطـــار خلال السنوات الأخيرة فى عديد من المناطق ، التى تمد البلدان العربية بالمياه مما أدى إلى ظهور عديد من المشاكل المرتبطة بالمياه سواء الناتجة منها أو المؤدية لها مثل :

الجفاف : يعد الجفاف ظاهرة طبيعية تشهدها المنطقة العربية ، وتكررت عدة مرات من قديم الزمان فى كثير من الأقطار العربية وقد ترتب على الجفاف آثار ضارة حيث يؤدى إلى زحف الرمال « التصحر » هو فى نفس الوقت واحد من نتائجه إذ أنه يؤدى إلى قلة التساقطات المائية وندرة المياه وتدهور البيئة ، وتناقص الإنتاج ونزوح السكان إلى المدن ، ومعظم الأقطار عانت من الجفاف مثل السودان ، والسودان يعتبر من أكثر المناطق العربية تضررا بالجفاف منذ منتصف الثمانينات وحتى الآن حيث تأثر نحو ستة ملايين سودانى من آثاره ، وأصبح السودان الذى كان يملك أكبر عدد من المواشى فى الوطن العربى يواجه نقصا فى إنتاج اللحوم وتدنيا فى المجال الزراعى .

وكذلك الحال فى الصومال ـ موريتانيا ـ الجزائر ـ هذه البلاد العربية لم تكن أحسن حالا من السودان ، وقد عانت بلاد الشام ولاسيما الأردن من قلة الموارد المائية واقتصادها على نهر الأردن وتضررت عدة مناطق خاصة فى الجنوب قرب البحر الميت وخليج العقبة .

التصحر : هو ظاهرة طبيعية ترتبط بالجفاف وهو عملية ينتج عنها إلحاق الضرر بالبيئة كما يسهم فى

(٢) المياه والصراع القادم فى الشرق الأوسط للأستاذ/ مجدى شندى .

(٣) مجلة العربى العدد ٣٧ النزاع على الموارد المائية د. مصطفى عبدالعزيز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اضعاف الإنتاج الزراعى والغذائى للإنسان ، وللتصحر عواقب وخيمة وآثار سلبية على البيئة فهو يزيد من قسوة الجفاف ويقضى على النباتات الطبيعية ويعمل على تدهور خصوبة التربة(٤) .

الصراع على المياه :

سوف يشهد القرن القادم بوادر أزمة مائية كبيرة ، فمن المؤكد أن بداية المسيرة الدرامية للحياة قد بدأت فى الخمسينيات من هذا القرن .

فقد ذكر ديفيد بن جوريون فى خطابه سنة ١٩٥٥

« إن اليهود يخوضون مع العرب معركة المياه وعلى مصير هذه المعركة يتوقف مصير إسرائيل وإذا لم ننجح فى هذه المعركة فإننا لن نكون فى فلسطين وطوال أربعين عاما مضت استطاعت إسرائيل أن تحول أحلامها إلى حقيقة واوهامها إلى مشاريع فماذا نحن فاعلون ؟ » .

فقد خططت إسرائيل لسرقة المياه العربية منذ أن بدا حلم استعادة أرض فلسطين يراود قادتها فقد أدرك هؤلاء القادة أن تحقيق أهدافهم فى تهجير ملايين اليهود إلى فلسطين لن يتم إلا بالتوسع فى السيطرة على الأرض والهيمنة على مياهها ، فسرقة المياه والتوسع فى الاستيلاء على الأرض وجهان لعملة واحدة هى السياسة الإسرائيلية .

أولا : نهر الليطانى

تحتل مياه نهر الليطانى أهمية خاصة بالنسبة لإسرائيل ، فمنذ عقد مؤتمر بازل بسويسرا سنة ١٨٩٧ فقد علق هرتزل على هذا المؤتمر قائلا :

« لو أننا قد وضعنا أسس الدولة اليهودية بحدودها الشمالية ، التى ستمتد حتى نهر الليطانى وبعد خمسين عاما سيرى كل إنسان هذه الدولة وخلال العقد الماضى كان الوصول إلى الليطانى حلما يراود قادة إسرائيل غير أن الحلم تحول إلى حقيقة واقعة فقد استطاعت إسرائيل تحقيق حلمها القديم المتمثل فى الاستيلاء على نهر الليطانى وتحويل كمية كبيرة من مياه هذا النهر لرى آلاف الأفدنة وايواء نحو مليون مهاجر ،

وفى عام ١٩٨٢ استطاعت إسرائيل إنجاز جميع الخطوات اللازمة للاستيلاء على مساحة كبيرة من الأراضى اللبنانية فى منطقة مرجعيون ـ حاصبيا وبلغ طول هذه المنطقة نحو خمسة عشر كيلو متر مربع ويقع فى نطاقها « نهر الوزانى » وهذا يفسر لنا إقامة إسرائيل لمايسمى « بالحزام الأمنى » فى جنوب لبنان لإحكام السيطرة على المياه اللبنانية . وقد أكد الوفد اللبنانى فى مؤتمر وزراء خارجية العرب الذى عقد فى مارس سنة ١٩٩٠ أن إسرائيل تستغل مياه نهر الحصبانى والوزانى بمعدل مليون متر مكعب سنويا . أما نهر الليطانى فتسيطر إسرائيل على مساحة تقدر بنحو ثلاثين كيلو متر من مجرى النهر وربط شبكة مياه الحدود اللبنانية بشبكة الجليل فى فلسطين المحتلة .

---

(٤) المياه والصراع القادم فى الشرق الأوسط « مجدى شندى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نهر الأردن :ـــ حوض نهر الأردن يوفر المياه لكل من سوريا والأردن وفلسطين المحتلة ومصادر المياه فى أعالى نهر الأردن مستغلة حاليا إلى أقصى حد ممكن وهنـــاك خططـــا لاستغلال نهر اليرموك الرافد الوحيد لنهر الأردن .

بناء سد الوحدة على الحدود الأردنية ـ السورية لمواجهة الاحتياجات المتزايدة للمياه كما أن نصف مساحة فلسطين المحتلة يقع فى المنطقة القاحلة وهى صحراء النقب مما جعل مواردها الزراعية محدودة ويجعل الماء مركزا محوريا فى التخطيط الاستراتيجى الحالى والمستقبلى لذلك كان البحث عن الماء شعار غير معلن لعديد من الأعمال الاستيطانية الإسرائيلية فى الضفة الغربية(٥) .

سد أتاتورك : شرعت تركيا فى تخزين كمية كبيرة من نهر الفرات فى أحد السدود الضخمة التى اقامتها على هذا النهر مما أحدث ارتباكا فى كل من العراق وسوريا لما قد يترتب على ذلك من تاثير على النواحى الزراعية ـ الصناعية فى البلدين وقد أكدت الحكومة التركية أكثر من مرة بأنه لايوجد بينها وبين سوريا ـ العراق أى أزمة بسبب المياه .

تقرير البنك الدولى :

جاء تقرير البنك الدولى حول أزمة المياه وكصيحة تحذير مدوية للعالم كله من أن حروب القرن القادم لن تكون سياسية أو لاسباب اقتصادية وإنما ستكون من أجل المياه أى صراع من أجل الحياة ولذلك ستكون ذا طبيعة شرسة لم تشهدها البشرية من قبل ، ومن المنتظر ان يسير الوضع من سىء إلى أسوأ مع زيادة المتطلبات الفردية والصناعية والزراعية يوما بعد يوم . ومن ناحية أخرى ذكرت منظمة الفاو وهى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ، أن بوادر أزمة المياه أصبحت مشكلة مستعصية وأن الطلب العالمى على المياه يتضاعف حجمه بسرعة كبيرة وبالتالى فإن إمدادات المياه لايمكن أن تتناسب مع حجم الزيادة السكانية الكبيرة . ويرى كثير من المراقبين أن منطقة الشرق الأوسط هى أكثر المناطق تفجرا للحروب فى المستقبل بسبب ندرة المياه :

زجاجة المياه وبرميل البترول

الماء هو سر الحياة واستمرارا لبقاء الكائنات الحية .

ويقول خبراء البنك الدولى ، إنه مالم تتخذ دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا بالذات إجراءات فعالة لصيانة كل نقطة مياه لدينا فى السنوات العشر القادمة فاننا بعد أن كنا نسمع عن الموت جوعا ، سوف نسمع عن الموت عطشا ، وسوف تلحق أضرارا كبيرة اقتصاديات هذه الدول لأن زجاجة المياه سوف تصبح أغلى من برميل البترول .

---

(٥) المياه والصراع القادم فى الشرق الأوسط ، مجدى شندى ، .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شخصيات

إسلامية

- الإمام السادس عشر لشيوخ الأزهر الشيخ حسن العطار
- مع المغفور له الإمام الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق
- الإمام الثانى والأربعون لشيوخ الأزهر
- شيخنا الأكبر

الإمام السادس عشر لشيوخ الأزهر

حسن العطار

قطب الفضلاء .. وتاج النبلاء

للدكتور / محمود حمدى زقزوق
وزير الأوقاف
ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

كان حاد الذكاء شغوفاً بالعلم ، درس بجانب العلوم الأزهرية العلوم الهندسية والرياضية . والفلكية وتعمق فى دراستها ، وأجاد اللغة التركية وألم بالفرنسية .

أجاد فنون الموسيقى ، وخلف مؤلفات فى الطب والتشريح ، والكيمياء والمنطق والفلك والهندسة والتاريخ والجغرافيا والأدب والشعر والنثر ، فضلا عن أصول الفقه وعلم الكلام والنحو والبيان .. أقبل على مجالسه كبار العلماء للاستزادة من علمه الفياض من بينهم المستشرق الإنجليزى المعروف ادوارد وليم لين ..

مما أهله أن يكون من أوائل رواد حركة التجديد والإصلاح والموقف المتكامل من مشكلات مجتمعه فهو بحق قطب الفضلاء وتاج النبلاء ..

حسن العطار

١ ـ حياته : ولد حسن العطار فى القاهرة عام ١١٨٠ هـ (١٧٦٦ م) ، وبعض المراجع ترجح أن ولادته كانت بعد هذا التاريخ بعامين . وهو ينحدر من أصل مغربى . وكان والده الشيخ محمد كتن عطارا فقيرا يرغب فى أن يعمل ابنه معه فى حانوته ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولكن الصبى كان حاد الذكاء شغوفا بالعلم فحفظ القرآن والتحق بالجامع الأزهر . وقد درس بجانب العلوم الأزهرية العلوم الهندسية والرياضية والفلكية وتعمق فى دراستها واشتغل بالتطبيق العملى للمعارف التى تعلمها نظريا . فقد « كان يرسم بيده المزاول النهارية والليلية »، كما كان يتقن الرصد الفلكى بالأسطرلاب . وقد سجل هذا فى مؤلفاته . كما كان له اهتمام بالطب والتشريح والموسيقى التى كان يجيد فنونها . وعندما ابتليت البلاد بالحملة الفرنسية غادر القاهرة إلى أسيوط ثم عاد إلى القاهرة إبان الاحتلال واتصل بعلماء الحملة الفرنسية وشاهد التجارب العلمية التى قاموا بها . ثم سافر إلى مكة للحج ومنها إلى فلسطين ثم رحل إلى الشام وأقام بدمشق ، ثم سافر إلى استانبول وألبانيا . وكان يجيد التركية وله إلمام بالفرنسية ، وكان يطلع دائماً على الكتب المعربة . وكان له ولع شديد بسائر المعارف البشرية كما يقول عنه صديقه المؤرخ الجبرتى .

الإشراف على جريدة الوقائع المصرية

وبعد أن تخلصت البلاد من الاحتلال الفرنسى عاد إلى القاهرة . وقد عهد إليه محمد على باشا بإنشاء جريدة الوقائع العربية (المصرية) والإشراف على تحريرها ، وكان أديباً وشاعراً معدوداً فى طليعة الأدباء والشعراء فى عصره . وكان يحضر دروسه فى الأزهر الكثير من العلماء والطلاب « فكان إذا بدأ درسه ترك كبار العلماء حلقاتهم وأقبلوا عليه مستزيدين من علمه الفياض » . ومن بين من كان يحضر مجالسه من المستشرقين المستشرق الإنجليزى المعروف إدوارد وليم لين E. W. Lane

توليه مشيخة الأزهر

وقد تولى الشيخ حسن العطار مشيخة الأزهر عام ١٢٤٦ هـ (١٨٣٠ م) وظل فى هذا المنصب حتى وفاته عام ١٢٥٠ هـ (١٨٣٤ م) . وقد قال عنه الجبرتى : إنه « قطب الفضلاء وتاج النبلاء ، ذو الذكاء المتوقد والفهم المسترشد ، الناظم الناثر ، الآخذ من العلوم العقلية والأدبية بحظ وافر » .

٢ ـ مؤلفـــاته : للشيخ العطار مؤلفات عديدة تدل على سعة معارفه وعميق ثقافته . وقد **شملت مؤلفاته** : علوم المنطق والفلك والطب والكيمياء والهندسة والتاريخ والجغرافيا كما شملت الأدب شعرا ونثرا بالإضافة إلى أصول الفقه وعلم الكلام والنحو والبيان ،

ومن أهم مؤلفاته فى المنطق : التاريخ والجغرافيا كما التهذيب للخبيصى ، وحاشية على شرح إيساغوجى فى المنطق لأثير الدين بن عمر الأبهرى ، وحاشيته على كتاب نيل السعادات فى علم المقولات للشريف البليدى ، وحاشيته على الجواهر المنتظمات فى عقود المقولات للشيخ أحمد السجاعى .

● **ومن مؤلفاته فى علم الكلام** : رسالتان فى علم الكلام وحاشية العطار على شرح العصام على الرسالة العضدية للإيجى .

● **وفى أصول الفقه له** : حاشية العطار على جمع الجوامع فى أصول الفقه لأبى نصر عبدالوهاب بن تقى الدين السبكى .

● **وله فى النحو** : حاشية العطار على شرح الشيخ خالد الأزهرى لكتاب قواعد الإعراب لابن هشام النحوى ، وحاشية أخرى على شرح الأزهرى على متن الأجرومية ، وله منظومة العطار فى علم النحو . وفى علم البيان له شرح السمرقندية فى علم البيان لمؤلفها أبى القاسم بن بكر الليثى السمرقندى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● **وفى المراسلات له** : إنشاء العطار فى المراسلات والمخاطبات وكتابة الصكوك والشروط مما يحتاج إليه الخاص والعام . **وله فى الأدب** شرح كتاب الكامل للمبرد ، كما قام بجمع وترتيب ديوان ابن سهل الأندلسى ، وله ديوان العطار الذى يشتمل على الكثير من شعره .

● **وفى الطب والفلك وغيرهما من العلوم المتصلة بهما له رسائل منها** : رسالة فى كيفية العمل بالاسطرلاب والربعين المقنطر والمجيب والبسائط (وهى آلات رصد فلكية ، ورسائل فى الرمل والزايرحه (وهما طريقتان لاستطلاع معرفة الغيب) . **والطب والتشريح وغير ذلك ، وثلاث مقالات طبية فى الكى والفصد ، ونبذة فى علم الجراحة . وكان للشيخ العطار مشاركة فى علم التاريخ والجغرافيا** ، وله كتاب مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس وقد اقتبس منه الجبرتى كتابه المعروف بهذا الاسم . **وقد أشار الجبرتى فى مقدمة كتابه إلى ذلك بقوله عن أحداث الحملة الفرنسية** : « وكان ممن اعتنى أيضاً بجمع تلك الأخبار قطب الفضلاء وتاج النبلاء ... صاحبنا العلامة حسن إبن محمد الشهير بالعطار ... فضمت قائمة من بعض منظومه ومنثوره بحسب المناسبة إلى هذا الشعر لينتظم معناه فى سلك حسن الذكر » .

وكثير من هذه الآثار التى تركها الشيخ العطار لا تزال مخطوطة فى دار الكتب المصرية .

٣ ـ آراؤه واتجاهاته الفكرية : لقد كان مما يؤرق بال الشيخ حسن العطار ما كان يراه من تخلف فكرى وركود عقلى فى أوساط العلماء الذين وقفوا مقلدين لما تركه لهم أصحاب المتون والحواشى من المتأخرين . ومن أجل ذلك نجده يدعو إلى تغيير هذه العقلية حتى تكون قادرة على النهوض من حضيض التخلف الذى تعانى منه الأمة فى شتى الميادين ـ وهذا التغيير لن يتم إلا بالعلوم والمعارف والأخذ بأسباب التقدم والحضارة . **وقد كان شعاره فى ذلك يتمثل فى قوله : « إن بلادنا لابد أن تتغير أحوالها ويتجدد بها من المعارف ما ليس فيها » . وكانت جملة إصلاحاته تتجه نحو إصلاح الفكر ، وذلك لاقتناعه بأنه بدون إصلاح الفكر لن يكون هناك أمل فى التقدم . وقد كان الشيخ معجباً بما وصلت إليه فرنسا فى العلوم والمعارف رغم كراهيته الشديدة للاحتلال الفرنسى .**

الدعوة إلى الإصلاح والتجديد

ويعد الشيخ حسن العطار من الرواد الأوائل الذين اتجهوا نحو إصلاح التعليم فى الأزهر ، وقد وضع بذرة الإصلاح الثقافى فى عهده لتتعهدها الأجيال بالرعاية من بعده حتى تؤتى ثمارها ، ووجه تلاميذه إلى التجديد فيما يقومون به من دراسات وأبحاث حتى وإن كانت تتناول موضوعات قديمة . **وهو الذى أشار بإرسال تلميذه النجيب رفاعة الطهطاوى إلى فرنسا ، وهو الذى وجهه وأرشده إلى استيعاب كل ما يمكن استيعابه من آثار الحضارة الفرنسية ، وأشار عليه بتدوين كل ما يشاهده أو يعرفه أو يسمع عنه .**

فكانت نتيجة هذه التوجيهات أن قام الطهطاوى بتأليف كتابه « تخليص الإبريز فى تلخيص باريز » .

إدخال العلوم الحديثة

وقد دعا الشيخ حسن العطار إلى التجديد فى مناهج التربية والتعليم ، ونادى بإدخال العلوم الحديثة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والعلوم المهجورة بالأزهر إلى مناهج الدراسة الأزهرية ، فطالب بدراسة الفلسفة والجغرافيا والتاريخ والأدب والعلوم الطبيعية ، كما طالب بالرجوع إلى أمهات الكتب العلمية وعدم الاقتصار على المتون والحواشى المتأخرة . وكان يتناول الموضوعات القديمة بأسلوب جديد وعرض جذاب .
وقد ظهر ذلك واضحاً فى دروسه وتعليقاته على تفسير البيضاوى الذى كاد أن يكون مهجوراً فى الأزهر ، كما دفع تلميذه الأديب محمد عياد الطنطاوى إلى شرح مقامات الحريرى بأسلوبه الأدبى البليغ ، ودفع تلميذه الطهطاوى لتدريس الحديث والسنة بطريقة المحاضرات دون التقيد بكتاب خاص يقرأ منه أو نص معروف يعتمد عليه فكان مثار إعجاب العلماء .

شروق فجر جديد للنهضة الشعرية

وقد برع الشيخ فى فنون النثر والشعر كما برع فى غيرهما من علوم وفنون ، وكان يميل فى الكتابة فى الأمور العلمية والشئون المألوفة إلى سهولة الأسلوب والتخلص من السجع والبعد عن التكلف ، ولكنه كان فى الكتابة الأدبية يتأنق فى الصياغة ويلتزم السجع ويراعى المحسنات البديعية .

أما شعره فقد تناول فيه شتى فنون الشعر المعروفة فى زمانه وبخاصة مجالات الوصف والتهنئة والمدح ، وتسرى فى شعره الوصفى بعض اللمسات الوجدانية الرقيقة ويتجلى ذلك فى وصفه لجمال الطبيعة فنراه يضرب صفحا عن أساليب القدماء فيتغزل فى جمال الطبيعة بدلا من التغنى بالأطلال البالية والدمن العافية . ويعد شعره إرهاصا ببزوغ فجر جديد للنهضة الشعرية التى شهدتها الساحة الأدبية بعد ذلك على أيدى شعراء طلائع النهضة فى العصر الحديث وعلى رأسهم محمود سامى البارودى .

الموقف المتكامل

ويمكن القول ـ كما جاء فى أعلام الفكر الإسلامى لأحمد تيمور باشا ـ بأن الشيخ « كان له موقف متكامل من مشكلات مجتمعه الثقافية والتعليمية والأدبية والسياسية . وقد حاول أن يشخص هذا الواقع ويحدد جوانب الضعف فيه ، كما نادى بضرورة تغييره ورسم برنامج هذا التغيير ، ثم أسهم بدوره فى هذا التغيير . وأخيراً أنه عهد بأمانة هذا التغيير ومستقبله إلى تلاميذه الذين يعتبر رفاعة الطهطاوى نموذجهم الفذ الذى بلغت حركة العطار على يديه أوجها » .

وقد وصفته دائرة المعارف الإسلامية ـ فى مادة الأزهر ـ بأنه كان « رجلا مستنيراً اشتهر بعلمه ، وكان أيضاً شاعراً ناثراً من أصحاب الأساليب » .

---

٤ ـ مراجع :

١ ـ أعلام الفكر الإسلامى فى العصر الحديث لأحمد تيمور باشا ـ القاهرة ١٩٦٧ .

٢ ـ مشيخة الأزهر منذ إنشائها حتى الآن لعلى عبدالعظيم جـ١ ـ القاهرة ١٩٧٨ .

٣ ـ تاريخ الجامع الأزهر لمحمد عبدالله عنان ـ القاهرة ١٩٥٨ .

٤ ـ الأزهر فى ألف عام للدكتور أحمد محمد عوف ـ سلسلة البحوث الإسلامية بالأزهر ١٩٧٠ .

٥ ـ دائرة المعارف الإسلامية ـ المجلد الثالث ـ طبعة دار الشعب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع المغفور له الإمام الراحل

من خلال معايشة صادقة لفضيلة الإمام الراحل شيخنا الفقيه جاد الحق ، بدأت مع توليه منصب الافتاء فى ٢٦ من رمضان ١٣٩٨ ٢٩ من أغسطس ١٩٧٨ ..

الشيخ المفتى :

حيث تقدمت منبر الإسلام تعرض على فضيلته أن يتولى الرد على اسئلة القراء فى باب « أنت تسأل والمفتى يجيب » وتقبل فضيلته الباب قبولاً حسناً .. ابان عن رغبته ـ رحمه الله ـ الصادقة أن يعايش الفتوى معايشة المسئول أمام الله ورسوله .. وإيماناً منه بأن للفتوى دورها البالغ فى اصلاح حال المجتمع والأخذ بيده الى شاطىء النجاة فى عصر تلاطمت فيه أمواج الشر وكادت أن تطيح بالعواصم ..

الشيخ جاد الحق على جاد الحق مفتيا ووزيرا وشيخا للأزهر

قصة اصدار الفتاوى

ثم توطدت العلاقة مع فضيلة الإمام ، عندما تولى الفقيه الراحل الدكتور زكريا البرى وزارة الأوقاف ، حيث توطدت أواصر الصلة بينهما من خلال الندوات التى ارتأى الدكتور زكريا البرى عقدها بصفة شهرية ، ويدعى إليها كبار رجال الفقة ، والأدب والتاريخ وجميع الوان الفنون .. حيث تتناول الندوة احدى القضايا الاجتماعية : مثل الموسيقى والغناء والتمثيل والمعاملات الإسلامية وسلوك المسلم ، وغير ذلك من القضايا التى يتبارى رجال الفقة والفكر والادب فى بيان الصالح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والطالح من العمل ، والطيب والخبيث من القول ، ثم ننشر هذه الندوات ، وكان فضيلة امامنا الراحل من اوائل المشاركين الجادين ، إذ ارتأى فى هذه الندوات امتداداً لطبعه الفقهى والمفتى ..

ثم كانت همته الجادة والهادفة لصلاح حال المسلمين ، ووضعهم على جادة الطريق الذى لاسبيل لهم سواه ، إن أرادوا الأخذ بأسباب المجتمع الذى أسس بنيانه على التقوى .. وذلك بالافصاح عن عزمه فى اصدار الفتاوى الإسلامية ، التى أصدرتها دار الافتاء منذ تولاها الفقيه الشيخ حسونه النواوى سنة ١٨٩٧ وهو عمل ما فكر فى الاقدام عليه سواه ، لما يصاحبه من جهد فوق الطاقة ، وما أسجله من وصف الجهد الجهيد الذى تجشمه إمامنا الراحل حتى تم اصدار الجزء الأول يفوق كل وصف .. ألخصه فى كلمات :

- تشكيل لجنة بدار الافتاء لجمع الفتاوى وتبويبها وعرضها على فضيلته .
- اقناع الدكتور زكريا البرى بقيام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بتشكيل لجنة للاشراف على طبع واصدار هذا العمل الذى سيظل يذكره التاريخ لشيخنا الراحل ، وللدكتور زكريا البرى ، ومن دار فى فلك التصحيح والمراجعة والاصدار والاعلان .. وتم اصدار عشرين مجلداً من الفتاوى الإسلامية واختص المجلدان التاسع عشر والعشرون بفتاوى امامنا الراحل .

الشيخ الوزير

ومما هو جدير بالذكر أن المجلس وهو بصدد اصدار المجلد الخامس أو السادس اراد الله له أن يستقبل فضيلة شيخنا الراحل وزيراً للأوقاف ورئيساً للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى الرابع من يناير ١٩٨٢ وقد وافق ذلك الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، والتجهيز لاصدار عدد ربيع الآخر ١٤٠٢ هجرية .

وكأنى بالعمل الصالح يستقبل شيخنا الذى هيأه الله سبحانه لاصدار الفتاوى الإسلامية ، وما بذله من جهد جهيد لايطيقه سوى مخلص محب لدينه وأمته ، وقد أعانه الله على مواجهة عاديات الزمن التى ألمت بأصول الفتاوى ، والتغلب على عقبات الاصدار والاعتمادات المالية .. ليقدم للأمة الإسلامية علماء وباحثين ودارسين زاداً فقهياً غاليا ، يحمل فى طياته فكراً عظيماً اختزنه الزمن لأصحاب الفضيلة المفتين السابقين على مدى قرن من الزمان ليرى النور على يدى شيخنا ..

وقد التقت منبر الإسلام بشيخنا الراحل كوزير للأوقاف تستلهمه الرأى والمشورة والخطة والأسلوب الأمثل فى نشر الدعوة الإسلامية .

وجاءت كلمة شيخنا جاد الحق ــ رحمه الله ــ كلمة جامعة ، تناولت ما يجب أن يكون عليه أسلوب العلاج لما أصاب الدعوة ومنهجها من قصور .. وكان تركيز إمامنا على :

- ضرورة العودة الأصيلة إلى دين الله ، من خلال المراجعة التى هى بحق واجب العلماء والمثقفين .
- كما أشار شيخنا إلى أن سبيلنا إلى ذلك هو العناية بتحقيق التراث ونشره وتعميمه ..
- كما أكد إمامنا على التحلى بالاخلاص ، وأن الاخلاص وحده هو السبيل إلى النجاح ..

ولنطالع معاً هذه السطور فقد جاء فى مستهل كلمته :

لقد وضح رسول الله ﷺ الأسس الكاملة العادلة للتقاضى ، فلماذا نذهب الى غيرنا نأخذ منه .. ونستشهد به فى قضائنا ؟! إنا علينا أن نعود إلى هذا التراث ونأخذ منه ، ونضع الصيغ المناسبة لنا ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طرق التدريس المحمدى

الشجرة التى لا يسقط ورقها

ويستطرد شيخنا قائلاً :

إن طرق التدريس قد بدأها رسول الله ﷺ ، حين جلس بين أصحابه وقال لهم : إن من الشجر شجرة لاتسقط أوراقها ، وإن مثلها مثل المسلم . ثم سكت ينتظر من يعرفها ، ويعرفها لاصحابه .

ألا نتعلم من هذا كيف نشحذ اذهاننا وأذهان أبنائنا الآن فى التدريس .. وكيف نشوقهم وندفعهم الى الاستنباط

لقد اختلف الصحابة فى هذه الشجرة ، وقال كل منهم كلمة .. وأخيراً قال لهم رسول الله ﷺ : انها النخلة ..

أين نحن من عمر

ويقول شيخنا :

إن عمر رضى الله عنه حين قال : إذا عثرت بغلة فى العراق لحسبت أن الله سائل عنها عمر ، لماذا لم يمهد لها الطريق .. حين قال هذا كان يحمل أمانة هذه الأمة .. ونحن الآن قد تفرقت بنا السبل ..

وها هى شعوبنا الإسلامية تتفرق شيعاً وأحزاباً ، لاتحاول أن تكون لها كلمة ، أو تكون لها قوة وإنما يزداد الخرق اتساعاً ..

ولكننا نأمل أن نثوب الى رشدنا ، وأن نعود إلى ديننا ، لأنه حبل الله المتين .. الذى فيه النجاة مما نحن فيه .

● ألا ترى معى أن المعانى تتدفق من الالفاظ فى اتجاه القضاة والقضاء ، والعلاج والاخلاص ، الذى هو سبيل المفتى فى تحمل عبء الاستنباط والمراجعة للأصول ، والمعاناة من جراء السعى وراء القياس ، واعتبار المصالح المرسلة وغيرها من أصول الاجتهاد ..

— الحق الذى لامراء فيه أن الله جل علاه هيأ شيخنا الراحل علماً وسلوكاً وتوفيقاً لهذا الأمر الجليل .. فقد وهب إمامنا الراحل عمره لاصلاح أدواء العلاج بتقديم العلاج الناجح فى صورة فتوى ، تحمل كل المعانى الدالة على ماأفاء الله به على شيخنا من علم غزير واستلهام رشيد وحرص أمين على تحرى الحق فى دقة واخلاص .

وهناك من الفتاوى لشيخنا الراحل ماتجدر الاشارة إليه

● نقل الأعضاء الآدمية

● التلقيح الصناعى وطفل الأنابيب

● المخدرات ● الاجهاض ● الزكاة

● وحكم القانون المصرى بشأن الأعتراف بالابناء المولودين خارج فراش الزوجية .

● وحكم الموسيقى فى الإسلام

● ووجهة نظر الإسلام فى التأمين على الحياة وضد الحريق

● ومدى صحة العقد العرفى

● حكم الشرع فى اللحوم والدواجن المستوردة

● انشاء المتاحف ● جرائم خطف الأولاد وغيرها من الفتاوى التى أسهمت فى تصحيح المفاهيم الخاطئة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والدعاوى الكاذبة ، وأنار الطريق للسائلين السالكين سبل الهدي والرشاد .

شيخ الأزهر

وكما هنأت مجلة منبر الإسلام إمامنا وشيخنا – المغفور له – بتوليه منصب الافتاء فى أغسطس ١٩٧٨ ، وبمنصب وزير الدولة للأوقاف فى ١٤ من يناير ١٩٨٢ ، هنأته بمنصب الإمام الأكبر لمشيخة الأزهر ١٧ مارس ١٩٨٢، وكأنى بالعناية الالهية تمنحه من الفضل ما قد لايجتمع لأحد .. أن يتدرج فى هذه المناصب التى تحمل لواء الفقة والافتاء والدعوة ليكون مهيأ علمياً وفكرياً لتولى منصب الإمام الأكبر والمسئول الأول عن كافة مصالح المسلمين فى العالم الإسلامى

● ورغم أن مدة توليه وزارة الأوقاف لم تشهد سوى اصدار عددين من مجلة منبر الإسلام: هما عددا ربيع الآخر وجمادى الأولى ١٤٠٢ الموافق فبراير ويناير ١٩٨٢ فإنه :

أولاً : ظل يجيب على أسئلة القراء « باب أنت تسأل والمفتى يجيب » .. انه الحب والاخلاص والتضحية بكل غال وعزيز فى سبيل النهوض بالأمة الإسلامية ..

والحق أقول : ان اصدار منبر الإسلام باللغات الخمس الحية كان حافزاً لشيخنا حيث تترجم فتاوى العبادات والمعاملات الى هذه اللغات الحية .

أما عن كون شيخنا وزيراً للأوقاف :

فقد شهد الندوات ، وافتتح المراكز الإسلامية وركز بصفة خاصة على ضرورة تدريب الدعاة ، والارتقاء بهم إلى مستوى المسئولية الملقاة على عاتقهم هذه من ناحية الوزارة .. أما عن واجب الدعاة فكان تذكيره اياهم بشرف رسالتهم فى الحياة كما أشار فى حديثه لمنبر الإسلام :

● رجل الدعوة هو الذى تدور حوله كل مهام وزارة الأوقاف

● على اذاعات الدول الإسلامية أن تهتم بالمسلمين السوفييت

● نحن فى حاجة الى التنسيق بين الجهات المسئولة عن الدعوة وبين وسائل الاعلام

● الدول العربية مطالبة بتعليم الغة العربية لغير العرب ، إما بالبعوث أو باستقدام الطلاب .

وفى ١٧ مارس ١٩٨٢ صدر القرار الجمهورى رقم ١٢٩ لسنة ١٩٨٢ بتعيين فضيلته شيخاً للأزهر الشريف .

فكان الشيخ الذى هيأه الله لرعاية المسلمين ، والنهوض بالامة الإسلامية ، بما آتاه الله من حجة الكلمة وفصل الخطاب ، وما أنعم الله عليه من طهارة وعفة ، وحسن طوية ، وحب للانسانية على اختلاف مللهم ونحلهم ، وفيوضات ربانية هى سر هذا التوفيق والسداد فى جميع خطواته ومقولاته ..

منبر الإسلام مرآة شيخنا الراحل

وستظل منبر الإسلام التى أعطاها شيخنا الراحل من فيض روحه ، وزاد فكره ، ورحابة فقهه هى خير مرجع لمن اراد أن يتعرف على شيخنا الراحل مفتيا ، ووزيراً ، وشيخاً للأزهر ، ومشاركاً برأيه وفكره فى جميع الندوات الشهرية التى تعقدها منبر الإسلام منذ توليه منصب الافتاء .. فضلاً عن مشاركته

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفقهية فى لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ أن كان قاضيا ، أى منذ شكلت لجان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على مدى أكثر من ثلاثين عاما من عضويته باللجان .

الشيخ المنعقد له لواء الأمة الإسلامية

ومما هو جدير بالذكر أن أشير إلى واقع قد لايدركه الكثيرون وهو :

● أنه عندما كان شيخنا وزيراً للأوقاف، كان يشرف على اصدار الفتاوى الإسلامية التى كان يبدأها وهو مفتى ويحرر باب الافتاء بمجلة منبر الإسلام .

● وعندما تولى إمامنا مشيخة الأزهر كان يكتب للدعاة فى صدر مجلة منبر الإسلام ، ويشرف على باب الافتاء بالمجلة ويشرف على اصدار الفتاوى الإسلامية فانعقد له لواء الدعوة الإسلامية الداخلية ، والعالمية .

ولامناص من الاشارة الى حديث شيخنا الى الدعاة إذ اختار لهذا الحديث عنوانا ذا مغذى هو :

إلى الدعاة أقول

واستهله أغرب استهلال إلا أن يكون إلهاماً ألهمه الله اياه :إذ يقول :

ماذا بعد اللقاء الرابع بالدعاة ـ أئمة وقيادات سؤال ؟ سأظل أردده ..

بل ماذا بعد كل حديث ألقيت به اليكم ؟

موقف سيبقى فى ذاكرتى ، لايتركنى ولا أتركه .

ثم أعود إلى نفسى لأقول : انها أمانة وبلاغ ولكن كيف ؟ ولماذا ؟

أما أنها امانة .. فتلك التى حملتها واياكم ..

أمانة الدعوة الى الله تعالى ، وهى ساحة ندخلها مدخل الصادقين ، ونبلغها بلاغ المؤمنين ، ونخلص فيها ولها اخلاص الصابرين والمرابطين .. لقد قلت لكم : أبنائى الدعاة ..

خذوا مهنتكم بنية ، وتناولوها بحسية ، فان الله لايقبل الا ما أريد به وجهه .. واعلموا أن روح الدعوة إلى الله هى فى أن نولى وجوهنا وقلوبنا شطره ..

وهكذا نرى فى حديثه الى الدعاة حديث الروح فى أعلى الدرجات من مدارج الجمال والكمال .. مدارج الصديقين .

وهذه المتابعة التى لم أشهدها على مدى ثلاثين عاما فرضت على أن أضيف الى العنوان .

إلى الدعاة أقول
فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر

أضيف إليه : ووزير الأوقاف السابق

وكأنى أنبه القارىء الى أن شيخنا الإمام حريص على متابعة الجديد الذى بدأه مع الدعاة ، عندما كان وزيراً للأوقاف ... أو بعبارة أخرى أن تولى شيخنا الإمامة لم يشغله عن متابعة الحديث مع أحبائه الدعاة ..

وهكذا ظل شيخنا .. يبدأ الفتاوى وهو المفتى ويتابعها وهو وزير الأوقاف ويبدأ الى الدعاة ويتابعها وهو شيخ للأزهر ..

أما باب الافتاءفهو المحرر له فى جميع هذه المناصب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

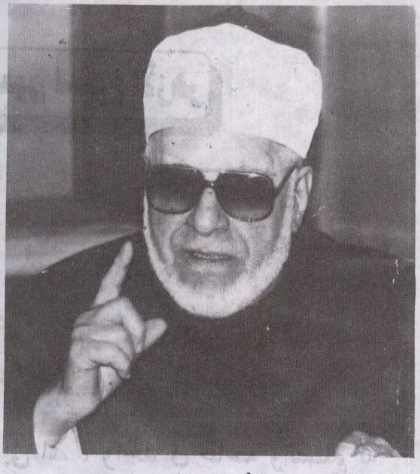

العيد الألفى للأزهر

وستظل كلمات شيخنا الطيبات المباركات التى وجهها الى فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الأوقاف الذى خلفه فى الـــــوزارة وصاحب الفضل فى اصدار العدد التاريخى بمناسبة العيد الألفى للأزهر حين قال : شيخنا الراحل للشيخ ابراهيم :

حقا لقد تولت منبر الإسلام مسئولية ، الاحتفال بالأزهر الشريف .. فقد فاق العدد التاريخى كل مابذل فى هذا الاحتفاء .. ولا أدل على ذلك من أنه مازال حتى يومنا هذا منذ صدوره فى مارس ١٩٨٣ حامل لواء العيد الألفى للأزهر .. فكانت كلماته خير ثناء وتكريم للعاملين المخلصين وقد جرت كلمات الثناء على لسان شيخنا الإمام الفقيه المقبل على الله فى يسر الانقياء ، وروعة الخلفاء ، وعزة الفقهاء فضل الله يؤتيه من يشاء .. والله ذو الفضل العظيم .

جاد الحق على جاد الحق

حقا لقد جاد الحق تبارك وتعالى على شيخنا جاد الحق بدرجات من القرب والحب والمشاهدة والرضا فى حياته فألهمه درجة التوفيق فى كل ما أعلن وسطر فجاء آخر مقال يبعث به إلى منبر الإسلام التى تشرف بنشره فى الصفحات التالية متوجاً بهذا العنوان :

هذا العيد بشير الأمل ، داعية الطاعة مذكر بكمال الدين وتمام النعمة

فنسج بقلمه حديث روحه على منوال آخر ماتلقاه رسولنا الأمين من وحى السماء جبريل وهو قول الحق تبارك وتعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا » .

طيب الله ثراه وبارك مثواه ، وأثابه جزاء ما قدم لأمتنا الإسلامية من خير فياض(1) ، ومثل يحتذى فى السلوك والعطاء .

« التحرير »

---

(١) يتمثل هذا العطاء الذى سيظل عطاء مدراراً بالخير واليمن والبركات مادامت الأرض وظلت السماء : فى العديد من الأحكام القضائية التى اشتملت على بحوث واجتهادات فقهية فى التطبيق طوال مدة العمل القضائى من ١٩٥٤ حتى ١٩٧٤ وجميعها مثبتة بسجلات المحاكم التى عمل بها .. ثم البحوث الفقهية والتقارير الفنية فى التفتيش على أعمال القضاة بالمحاكم فى الفترة من اكتوبر ١٩٧٤ وحتى ٢٥ من أغسطس ١٩٧٨ وأصولها مودعة بالتفتيش القضائى بوزارة العدل . وقد تم نشر بعض هذه البحوث والأحكام القضائية فى مجلة المحاماة الشرعية وغيرها من المجلات القانونية والإسلامية وفى مقدمتها مجلة منبر الإسلام .

وكذلك تجد ما كانت تنشره الصحف اليومية فى حينه كمبادىء قضائية وأحكام تشريعية .

أما الفتاوى فثابتة بسجلات دار الافتاء وتم نشر معظمها فى الفتاوى الإسلامية التى اصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى المجلدين (١٩ ، ٢٠) وتوجد منها فتاوى بحث فيها بافاضة ما جد من أمور مستحدثة لم تطرح للبحث من قبل - وقد أشرت اليها فى صدر الحديث هذا بخلاف الابحاث المطولة والتى تزيد على ١٣٠ صفحة فولسكاب وقدمت الى الجهات التى تعنى بالشباب والنشء والتربية القومية والدينية كالمجلس الأعلى للشباب والمجالس المتخصصة ومؤتمرات مكافحة المخدرات وغير ذلك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإمام الثانى والأربعون لشيوخ الأزهر

هذا العيد بشير الأمل داعية الطاعة مذكر بكمال الدين وتمام النعمة

كلما أهل علينا العيد وجه مشاعرنا إلى الله ، والجد فى طاعته والتسليم له سبحانه ، والثقة بنصره ، واليقين بتمام النعمة وكمال الدين ، فلا حاجة بنا إلاَّ إلى الإسلام ، ولا عاصم لنا من الشر الذى أحاط بالعالم إلابالاعتصام بهدى الله وحبله المتين .

وإن لنا فى إبراهيم عليه السلام ـ أبينا وأبى الأنبياء ، وأول من شرع له الفداء فى مثل هذا الموسم ـ لنا فيه أسوة حسنة ، فقد كان على بصيرة من أمره ، فلما كاد له قومه رغب عنهم .

وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ
رَبِّي سَيَهْدِينِ (٩٩) رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ (١٠٠)
فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ (١٠١) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ
يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ
قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلصَّـٰبِرِينَ (١٠٢) فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَـٰدَيْنَـٰهُ
أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ (١٠٦)
وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ (١٠٨)
سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ (١٠٩) كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ (١١٠)

الآيات من ٩٩ حتى ١١٠ من سورة الصافات .

سلام على إبراهيم .

لقد امتحنه الله بما لا يمتحن به إلا النبيون .

واختبره فيما يمس ابنه : ثمرة فؤاده ، وشغاف قلبه ، فاستسلم لأمر الله ولم يتخل عن الأمل فى رحمته سبحانه .

إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ (١٢٠) شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ (١٢١) وَءَاتَيْنَـٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً
وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ

الآيات : ١٢٠ و١٢١ و١٢٢ من سورة النحل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كان إبراهيم إماما جامعا للخير ، وكان حنيفا ثابتا على الحق ، وكان قانتا مطيعا لربه :

إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٣١﴾

الآية ١٣١ من سورة البقرة .

من أجل هذا أُمرنا أن نتبع إبراهيم ، وأن نتراءى عظمة الإمامة فيه ، ونلتمس سمت القنوت والطاعة لديه ـ عليه السلام :

ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

الآية ١٢٣ من سورة النحل .

مشروعية العيد

لقد شُرع هذا العيد جائزة على الطاعة ، وهو مرتبط بها ارتباطه بمناسك الحج ، إنه يوم الحج الأكبر ، وهو يوم أغر ينبغي أن نتذكر فيه أن رحمة الله ونعمته لا تتنزل إلا لطاعته ، وأنه كلما أخلص الناس فى الطاعة والسعى لها كانت جائزتهم من ربهم أكبر وأرضى ، وأعظم . قال الله ـ تعالى :

فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

الآيات من ٢٠٠ ـ ٢٠٢ من سورة البقرة .

إن هذا اليوم يوم تحقق فيه وعد الله ، من هنا كان عيدا . وقد كان نبينا محمد ﷺ ـ فى كل أحواله ـ على يقين من وعد الله ، وأن الله مظهر دينه ، متم نوره :

قال الله تعالى :

يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾

الآيتان ٨ و ٩ من سورة الصف .

تمام النعمة وكمال الدين إنه بَشَّر الله المسلمين فيه بتمام النعمة وكمال الدين ، ونزل فيه قول الله ـ تعالى :

ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا

الآية ٣ من سورة المائدة .

وإنه مما ينبغى أن نكون على بينة منه اليوم أن الله الذى أتم لنا الشريعة ، وأكمل الدين لم يدع لنا حاجة إلى شرع آخر ولا صلاحا فيما عدا دين الله .

وأنه ـ سبحانه ، وهو الغفور الرحيم ـ لا يأذن لنا أن نظلم أنفسنا فنتجاوز فى شأن ولو هين من شئون هذا الدين إلا فى حال من الاضطرار والمخمصة ، حسية كانت المخمصة أو معنوية .

قال الله تعالى :

فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾

الآية ٣ من سورة المائدة .

وإنه إذا كان المسلمون يمرون اليوم بشىء من الضوائق والمحن فإن هذه الضوائق تابعة لسنة الله فى الخلق ، نابعة من طبيعة البشر إذا حادوا عن المنهج الأمين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولعل هذه الضوائق مؤذنة بالعودة إلى الله ، وإصلاح الأمر والاعتصام بحبل الله المتين : يقول الله سبحانه وتعالى :

وَبَلَوْنَٰهُم بِٱلْحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾

الآية ١٦٨ من سورة الاعراف .

إننا فى هذا اليوم الكريم لنستمسك بأهداب الأمل . إيمانا بوعد الله فى حفظ هذا الدين ، وبقاء الأمة وافرة الإيمان ، قوية اليقين ، باقية على الحق حتى يأتى وعد الله .

وإننى أوصى المسلمين فى هذا اليوم الكريم أن يلتزموا شعائرهم النقية النبيلة ، برا وتواصلا ، واحسانا ورحمة .

وأن يستمسكوا فى عامة أمرهم بالطاعة والصبر والرضا والأمل واليقين بالله ، والاعتصام بحبله ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم .

مكانة العيد فى الإسلام

إن يوم عيد الأضحى يوم له موقع هام فى شعائر الإسلام ، إذ يعقب يوم وقفة عرفات .. اليوم والمكان الذى يتجمع فيه الحجاج من كافة شعوب المسلمين يلبون ويدعون الله ويستغيثون برحمته . ومن مقاصد هذا الجمع الكبير فى الإسلام أن يتشاوروا ويتحاوروا فى أمور المسلمين ، ويجمعوا كلمتهم على ما يصلح أمورهم ، حيث يعودون بعده إلى أوطانهم بعزم شديد على وحدة الصف ، والأخوة فى الله فى ظل الإسلام .

فهل استفدنا من هذا المؤتمر العام السنوى للإسلام والمسلمين فتجاوزنا خلافاتنا ، وقوَّمنا المعوج من أمرنا واستشعرنا الأخطار المحدقة بالمسلمين فى كل مكان .. ؟

إن الآخرين فى هذا العالم قد وحدوا صفوفهم على باطل أمرهم يُظاهر بعضهم بعضا ، وقد تفرقنا وتنازعنا مع أننا على الحق ولم نحذر مغبة الشقاق والنزاع والله يقول ــ مُذكرا وآمرا :

وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ

الأنفال ٤٦ .

لقد عاش المسلمون قرونا عديدة أخوة مع تعدد المذاهب ، لأنهم عرفوا أن مرجعها جميعا إلى أصلين ثابتين : القرآن والسنة .

أما الآن فقد شاعت بيننا الخلافات المذهبية والعرقية ، ووقعت الفتنة واشتدت المحنة ، ولا عاصم لنا إلا رحمة الله ، ورحمة الله قريب من المحسنين .

نداء ودعاء بظاهر الغيب :

باسم الأزهر الشريف ــ طلابه وعلمائه ــ أدعو أصحاب الجلالة الفخامة والسمو ملوك ورؤساء وأمراء المسلمين . وأدعو علماء الأمة أن يعملوا جاهدين على إزالة أسباب الاختلاف ، حتى تتوحد الصفوف وتواجه الأمة الأخطار المحدقة بها ، وتحمى أرضها التى تُنتقص من تحت أقدامها ..ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

فى عيد الأضحى المبارك أهنىء المسلمين فى أرجاء الأرض شعوبا وملوكا ورؤساء وأمراء وقادة .

وأخص بالتهنئة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية ، وأسأل الله أن يجرى الخير والصلاح والإصلاح على يديه .

وأهنىء شعب مصر والمسلمين فى كل مكان على أرض الله .. ربنا اجعل هذا اليوم مباركا طيبا ، بشيرا بالخير والأمن والأمان والوحدة والاستقرار والانتصار ، والسلام للمسلمين ولسائر خلق الله أجمعين .

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..

شيخ الأزهر الشريف
جاد الحق على جاد الحق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شيخنا الأكبر

دَعْكَ مِمَّن يَشْتهِي طُولَ مُناها
وتأمَّلْ مَنْ ثَوَى تحتَ ثَرَاهَا
رَاعَنِي الخطْبُ رَأَتْ عَيْنِي الرَّدَى
يَحْصُدُ الأهلَ وَعُمرًا يتنَاهَى
هَلْ تذَكّرْتَ رَحِيلاً حِيْنَما
يَذْهَبُ الذَّاهِبُ يحْدُوهُ بُكَاهَا
يَذْكُرُ الغَافِلُ مِنهَا يوْمَهُ
وَغدًا يَتْرُكُهُ طَيَّ رَجَاهَا
يَملأُ السَّاحَةَ سَعْياً للعُلاَ
فِي قُصُورٍ سَوْفَ ينْهَارُ بِنَاهَا
لم يَعِشْ لِلفِكْرِ فِي مَوْكِبِهِ
حِينَ تمْضِي رُوحُهُ نَحْو سَمَاهَا
تبْلُغُ الحُلْقُومَ لا يُرجِعُهَا
ناظِرُو القَوْمِ وَلاَ تُلْقِي عَصَاهَا
يُوضَعُ النَّعْشُ عَلَى أعْنَاقِهِمْ
فتنَادِي الخَلْقَ مَسْمُوعًا نِدَاهَا
يُبْصِرُ الحقَّ فَيَمضِي مُسْرِعًا
قدِّمُونِي أو بِوَيْلِ الآه فَاهَا
يَنْزِلُ الرَّمْسَ وَقَدْ رَافَقَهُ
عَمَلٌ فِي صُحُفٍ سَوْفَ يَرَاهَا
وَسُؤَالٌ هَائِلٌ مِنْ مُنكرٍ
ونكيرٍ عَنْ حَيَاةٍ قد قَضَاهَا

* * * * *

رُوِّعَ الأزْهَرُ فِي أعْلَامِهِ
وَسَجَى - فِي مَهْبِطِ العِلْمِ - دُجَاهَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعر أ.د عبدالغفار حامد هلال

الأستاذ/ بجامعة الأزهر

أَفَلَ البَدرُ وَأَفوتْ شمسُهُ
ونأى عَنْ مَطْلَعِ الشَّرقِ سَنَاهَا
نَسَجَ القَيْمُ عَلَى أرْجَائِهِ
واكفهَرَّتْ بِالأَعَاصِيرِ رُبَاهَا
أيُّها الرَّاحِلُ عَنْ أزْهَرِ
أنْتَ قَدْ شَيَّدتَ للصُّرُوحِ ذُرَاهَا
تُطلِعُ النَّشْءَ عَلَى قِمَّتِهِ
تفتحُ الأَبْوَابَ مَنْ يَبْغِى أتَاهَا
فالكَتَاتِيبُ تُوَالَى نَبْتُهَا
مُنْذُ وُلِّيتُمْ وَقَدْ زَادَ نَمَاهَا
وَغَرَستُم كُلَّ يَوْمٍ مَعْهَدًا
نَهضَةً وَثَّقَ العِلْمُ عُرَاهَا
وازْدَهَتْ جَامِعَةٌ رَائِدَةٌ
بَلَغتْ - بِالدَّعْوَةِ الحُسْنَى - مَدَاهَا
حَمَلَتْ هَدَى كِتَابٍ خالِدٍ
وعلوم العَصْرِ أوْلَتْهَا اتّجَاهَا

* * * * *

تَسْأَلُ الدُّنْيَا عَنِ المَجْدِ الَّذِى
جَعَلَ الإيمَانَ يَسْرِى فِي دِمَاهَا
يَسْأَلُ النَّاسُ عَنِ البَحْرِ الذى
رَدّ بِالقُرآنِ للنَّفْسِ شِفَاهَا
نَشَرَ العِلْمَ رَبِيعًا مُورِقًا
بحَيَاهُ عَاوَدَ الخِصْبُ فَلَاهَا
وَسَقَى الصَّدْيَانَ مِنْ كَوْثَرِهِ
بِطهورٍ والأَبَاطِيلَ مَحَاهَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فِقهُهُ السُّنَّةُ والرُّوحُ مَعًا
فى اجْتِهَادٍ واسعِ الصدر هَدَاهَا
أنْفَقَ الجَهْدَ صَبُورًا لاتِنِى
صَادِقَ العَزْمِ وبِالحِلْمِ حَبَاهَا

* * * * *

ويدٌ لِلخير تبسُطُ فَيْضَهَا .
يَشكُرُ النَّادِى ـ على الدَّهرِ ـ نَدَاهَا

* * * * *

دَأْبُهُ الوُدُّ أُلِيفٌ طَيِّبٌ
وَصَفِيٌّ ـ فِي الأَحَادِيثِ ـ زَكَاهَا
شيْخَنَا الأكْبَرَ كَمْ تعرفنا
وَاللَّيالِى البِيضُ قَدْ زَالَ أسَاهَا
ونَهَارٌ بَاسِمُ الثَّغْرِ ضُحَى
قدْ تَبَادَلْنَا بِهِ الرَّأْىَ شِفَاهَا
وَتَجَاذبْنَا حَدِيثًا زَانَهُ
حُسْنُ فِكْرٍ وَحِوَارٌ لَا يُضَاهَى
كُنتَ تَلْقَانَا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ
لم تُباعِدْ بَيْنَنَا عِلْمًا وَجَاهَا
والزَّمَانُ الغَضُّ يَجْرِى حوْلَنَا
والوِدَادُ النَّضْرُ يَنْسَابُ مِيَاهَا
شَيْخَنَا الأكْبَر كمْ كَانَتْ لَنَا
أُلفَةٌ مِنْ عَاطِرِ الرَّوْضِ شَذَاهَا
جَمَعَتْنَا أُمْنِيَاتٌ خَلَّدَتْ
ذِكْرَيَاتٍ فِي فُؤَادَيْنَا لِقَاهَا

* * * * *

فِي ذُرَا الخُلْدِ تمَتَّعْ ناعِمًا
فِي جِوَارِ اللهِ وانْهَلْ مِنْ صَفَاهَا
أنْتَ أرْضَيْتَ ضَمِيرًا ـ مُحْسِنًا
وتقِيًّا ـ أنْتَ أرْضَيْتَ إلَهَا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

إعلام الساجد بأحكام المساجد

تصنيف محمد بن عبدالله الزركشى

تحقيق فضيلة الشيخ أبوالوفا مصطفى المراغى

عـــرض وتقـــديم:

محمد سيد أحمد

يعمل المجلس الأعلى للشئون الإسلامية منذ إنشائه عام ١٩٦٠م ، على أن يكون صوت مصر الإسلامى المعبر عن حضارتها ، وأصالتها ، ودورها ورسالتها وسفيرها فى العالم الإسلامى ، من خلال أجهزته ، ولجانه العلمية المتخصصة ، وآلاف الكتب التى يصدرها بجميع اللغات واللهجات المحلية .. وكذلك من خلال المنح الدراسية لشباب العالم الإسلامى داخل جمهورية مصر العربية ، ورعايتهم ثقافياً واجتماعياً وترفيهياً .

وعن لجنة إحياء التراث الإسلامى التى تختص بتحقيق ومراجعة وفهرسة ونشر أمهات الكتب صدر كتاب « إعلام الساجد بأحكام المساجد » ، قام بتحقيقه فضيلة الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغى بإشراف علماء متخصصين مدققين فى تخصصاتهم فى نشر تراث العلماء والمفكرين من سلفنا الصالح ، وتيسيراً للإنتفاع به .

ولما كانت المساجد على مر العصور منارة العلم ومثابتة العلماء ، فى ساحاتها انعقدت حلقات الدروس وأقيمت المناظرات ، فكان لذلك أثره فى تقدم العلوم والآداب والفنون ، والأخذ بكل ما هو جليل وعظيم .

وإن كان من رسالة وزارة الأوقاف وأحد مهامها إنشاء المساجد وعمارتها وصيانتها والقيام عليها ، وإمدادها بالدعاة ، فإن من أعظم مهام المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بعث التراث الإسلامى ونشره على أكمل ما يكون من حسن الاختيار، ذلك ما دعانا لاختيار أحد إصدارات لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس للقيام بعرضه وهو كتاب « إعلام الساجد بأحكام المساجد » لتعم به الفائدة لجموع المسلمين وهو لعالم عصره « محمد بن بهادر المعروف ببدر الدين الزركشى المولود سنة ٧٤٥هـ ـ المتوفى ٧٩٤هـ ، أحد فقهاء الشافعية ، جمع فيه خلاصة الأحكام المتعلقة بالمساجد والصلاة فيها ، والمعارف المتصلة بها ، فى أربعة أبواب ، اختص المساجد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التى تشد الرحال إليها وهى المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى كل منهم فى باب كامل لما لها من مكانة مقدسة فى نفوس المسلمين أما الباب الرابع فضمنه كل ما يتعلق بسائر المساجد وضمن الكتاب فهارس للموضوعات ، والآيات ، والأحاديث ، وفهرس للأعلام وآخر لأسماء الأمكنة والجبال والبحار وغيرها وكذلك فهرس لأعلام الطوائف والقبائل والفرق ثم المراجع الهامة التى اعتمد عليها فى تحقيق الكتاب .

وفى البداية لابد من تعريف مدلول المسجد لغة وشرعاً :

فالمسجد لغة اسم ـ لمكان السجود وشرعا هو كل موضع طاهر من الأرض وذلك لقوله ﷺ : « جُعلت لى الأرض مسجدا وطهورا » .

أول مسجد وضع على الأرض

وأول مسجد وضع على الأرض هو المسجد الحرام وهو مسجد مكة كما قال الله تعالى :

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾ سورة آل عمران ـ الآية : ٩٦

وبكة : تعنى مكة .

وفى الحديث عن أبى ذر رضى الله عنه قال : **سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض فقال : المسجد الحرام قلت ثم أى ؟ قال : المسجد الأقصى ، قلت وكم بينهما ؟ قال : أربعون عاماً ، ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل »**

« رواه البخارى ومسلم »

فضل بناء المساجد :

قال الله تعالى :

﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾

سورة النور ـ آية :٣٦

وفى صحيح مسلم أن عثمان بن عفان رضى الله عنه أراد بناء المسجد فكره الناس ذلك وأحبوا أن يدعه على هيئته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من بنى مسجداً لله بنى الله له بيتاً فى الجنة مثله** » . وقد أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد فى الدور وأن تنظف وتطيب وجعل من تعلق قلبه بالمسجد ممن يظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله ، وقد رُوِىَ عن رسول الله ﷺ أنه قال : « **تذهب الأرضون كلها يوم القيامة إلا المساجد فإنها ينضم بعضها إلى بعض** » .

أصل بناء الكعبة

قال السهيلى : كان بناؤها فى الدهر خمس مرات ، الأول حين بناها شيت ابن آدم ، والثانية حين بناها إبراهيم على القواعد الأولى ، والثالثة حين بنتها قريش قبل الإسلام بخمسة أعوام والرابعة حين احترقت فهدمها ابن الزبير حتى أفضى إلى قواعد إبراهيم عليه السلام وبناها ، والخامسة فى عهد عبدالملك بن مروان عندما هدم ما بناه ابن الزبير وبناها على ما كانت عليه فى عهد رسول الله ﷺ .

أول من كسا البيت

ذكر ابن إسحق فى سيرته أن تُبعاً كان هو وقومه يعبدون الأوثان فقصده نفر من هذيل فقالوا : ألا ندلك على بيت مال داثر ؟ قال : بلى . قالوا مكة . قال فماذا **تأمرانى ؟ قالا : تصنع عنده ما يصنع أهله ، تحلق** وتطوف وتنحر ، ففعل وأقام بمكة ستة أيام ينحر للناس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويطعمهم فأُرى فى المنام أن يكسوا البيت فكساه الخَصَف « الثوب الغليظ » ، ثم أُرى فى المنام أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المَعافِرى « برود يمنية » ثم أُمر أن يكسوه أحسن من ذلك فكساه المُلاءَ « ثياب رقيقة لينة » والوصائل « ثياب مخططة » فكان تُبع بذلك أول من كسا البيت . وفى ذلك يقول الشاعر :

وكسونا البيت الـذى حرم الله
ملاءً معصبـــاً وبـــرودا
وأقمنـــا به من الشهــر عشراً
وجعلنـــا لبابــه إقليـــدا

وفى أخبار مكة أن أول من كساها الديباج وهو غليظ الحرير عبدالملك بن مروان وكان أول من اتخذ لها غلقا « باب حديد » هو عبدالمطلب واتخذ لها أيضاً حوضاً لزمزم يستقى منه .

المســجد الحــرام

أما المسجد الحرام فكان فناءً حول الكعبـــــة ، وفضاءً للطائفين ، ولم يكن له على عهد رسول الله ﷺ وأبى بكر جدار يحيط به ، وكانت الدور تحدق به ، وبين الدور أبواب ، يدخل الناس من كل ناحية فلما أُستخلف عمر بن الخطاب ، وكثر الناس ، وضيقوا على الكعبة وألصقوا دورهم بها ، قال عمر رضى الله عنه : إن الكعبة بيت الله ولابد للبيت من فناء ، وإنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من أهلها وهدمها وبنى المسجد المحيط بها ، واتخذ له جداراً ، ثم أُستخلف عثمان بن عفان رضى الله عنه اشترى دوراً أخرى ، ووسعه أيضاً وبنى المسجد والأروقة . وكان عثمان رضى الله عنه أول من اتخذ الأروقة ، فلما كان ابن الزبير زاد فى اتقانه لا فى سعته وجعل فيه عُمداً من الرخام وزاد فى أبوابه وحسنها ، فلما كان عبدالملك بن مروان زاد فى ارتفاع حائط المسجد وحمل إليه السوارى فى البحر إلى جُدَّه ، واحتملت من جُدَّة على العجل إلى مكة وأمر الحجاج ابن يوسف فكساها الديباج ، ثم كان الوليد بن عبدالملك فزاد فى حليها وجعل لها ميزاب وجمَّل سقفها ثم توالت بعد ذلك التوسعات إلى يومنا هذا فى عهد المملكة العربية السعودية الأولى والثانية حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز فبدا المسجد كما نراه الآن فى أبهى صورة مصداقاً لما أمر الله به سيدنا إبراهيم وإسماعيل فى قوله تعالى :

﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ ﴿١٢٥﴾

سورة البقرة ــ آية : ١٢٥

القرآن والمسجد الحرام

وقد ذُكر المسجد الحرام فى كتاب الله العزيز فى خمسة عشر موضعــاً ، ستـــة فى سورة البقرة ، وموضع فى سورة المائدة والأنفال ، وثلاثــة مواضع فى سورة التوبة ، وفى سورة الإسراء موضع ، وفى الحج موضع وفى الفتـــح موضعان . وذكر الماوردى فى كتاب الجزية أن كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام كان المراد به : الحرم . إلا فى قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾

سورة البقرة ـ آية : ١٤٤

فإنه أراد به الكعبة . وقد روى النسائى فى سننه من حديث ميمونة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **صلاة فى مسجدى هذا أفضل من صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام** » .

حدود الحرم

أول من نصب حدود الحرم وهو ما اختص به من التحريم هو إبراهيم عليه السلام وذلك فى قوله تعالى :

﴿ **وأرنا مناسكنا** ﴾ حين وضع للناس المناسك بأمر الله لقوله تعالى :

﴿ **وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً** ﴾

سورة الحج آية : ٢٧

وحَدُّ الحرم من طريق المدينة دون التنعيم ، ومن طريق الطائف عند أضاة لبن على طريق عرفة من بطن نمرة ، ومن طريق العراق على ثنية جبل المقطع ، ومن طريق الجعرانة فى شعب آل عبدالله بن خالد ، ومن طريق جُدَّه منقطع العشائر . وعلى ذلك بنى الشاعر قوله :

وللحرم التحديد من أرض طيبة

ثلاثة أميال إذا رُمت إتقانه

وسبعة أميال عراقٌ وطائف

وجُدَّةُ عشر ثم تسع جعرانه

أما حدود البيت

« **الكعبة** » فهى موضحة فى حديث عائشة أم المؤمنين :

قالت : قال رسول الله ﷺ « ألم ترى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم حين عازت بهم النفقة . ثم قال عليه الصلاة والسلام : « لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها وبنيتها على قواعد إبراهيم » قالت عائشة رضى الله عنها سألت رسول الله ﷺ عن الجدار أمن البيت هو ؟ قال : نعم وعلى ذلك يكون موضع الحجر « حجر سيدنا إسماعيل » من الكعبة .

● **وحدود منى ما بين جمرتى العقبة ووادى مُحَسِّر**

خيف منى :

الخيف اسم يقع على ما بين الجبلين فيه ارتفاع وهبوط فى سفح الجبل والمسجد منسوب لخيف بنى كنانة .

وقد قال رسول الله ﷺ عن ابن عباس « **صلى فى مسجد الخيف سبعون نبياً ، منهم موسى عليه السلام ، كأنى أنظر إليه وعليه عباءتان قطوانيتان على بعير أحمر** » .

وبمنى آيات عظيمة فعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : **قلنا يا رسول الله ، إن أمر منى لعجب ، هى ضيقة فإذا نزلها الحاج اتسعت ، فقال : رسول الله ﷺ : « إنما مثل منى كالرحم إذا حملت وسعها الله تعالى »** .

المزدلفة

لها أربعة أسماء :. المزدلفة ، والمشعر الحرام ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقرح ، وجمْع وسميت « جَمْع » للجمع بين صلاتى المغرب ، والعشاء بها .. وسميت مزدلفة ؟ لأن الناس يدفعون منها زلفة جميعاً يزدلفون منها إلى مكان آخر ، ومُحَسِّر وادٍ بمزدلفة .

عرفات :

لها أربع حدود أحدها ينتهى إلى جادة طريق الشَّرف « جبل » والثانى إلى حافات الجبل الذى وراء أرض عرفات والثالث إلى البساتين التى تلى قرية عرفة والرابع ينتهى إلى وادى عُرَنة .

وليس من عرفات وادى عُرنة ولا نمرة ولا مسجد إبراهيم . « مسجد فى طريق عرفات الغربى يصلى فيه الإمام » .

من أسماء مكة :

وقد لاحظ المحقق عند ذكر أسماء مكة خلطاً بين أسماء مكة وأسماء الكعبة ولكنها تدل كلها على عظم المسمى وهى كثيرة جداً نذكر منها :

مكة ـ لأنها تجتذب إلى نفسها ما فى البلاد والأقوات التى تأتيها .

أو لأنها تمك الذنوب أى تُذهبها .

وهى بكة ـ لأنها تبك أعناق الجبابرة . والبك هو الدق أو من التباك وهو الازدحام فى الطواف .

وهى البلد الأمين ـ لتحريم القتال فيها .

وهى البيت العتيق ـ لأنه قديم البناء إذ كانت الملائكة تطوف به قبل خلق آدم عليه السلام .

وهى البيت الحرام ـ لتحريم القتل فيه .

وهى المأمون . وهى أم القرى ـ لأن الأرض كلها دحيت من تحتها أو لأن الناس فى بقاع الأرض يأتون إليها فى الحج لقوله تعالى :

﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس ﴾

سورة المائدة ـ آية : ٩٧

وهى البلد الأمين ، وهى البلدة لقوله تعالى :

إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا

سورة النمل ـ آية : ٩١

وهى الحاطمة ـ لحطمها الملحد .

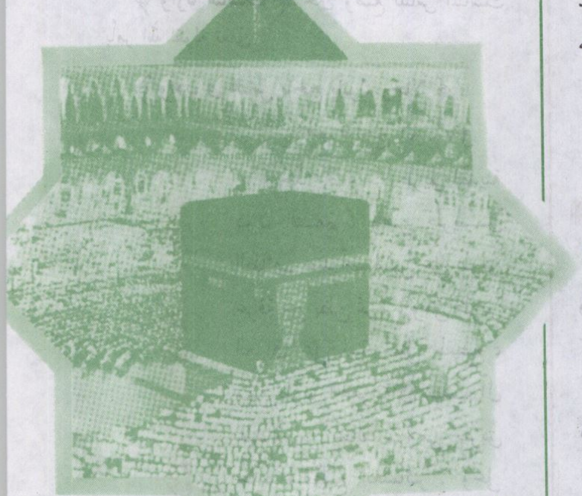

التحيات :

التحيات خمس :

(أ) تحية المسجد الصلاة .

(ب) تحية البيت الطواف .

(جـ) تحية الحرم الإحرام بالحج أو العمرة .

(د) تحية منى رمى الجمار .

(هـ) تحية المسجد بالنسبة إلى الخطيب يوم الجمعة الخطبة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

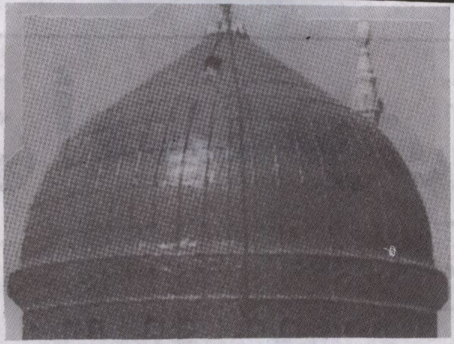

المسجد النبوى المبارك :

قال المحقق فى ذكر بناء المسجد النبوى .. عندما بركت ناقة رسول الله عند موضع مسجده ، وكان مربداً لسهل وسهيل غلامين يتيمين من الأنصار وكانا فى حجر أسعد بن زرارة ، فساوم رسول الله فى شراء المكان ، فقالا : بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله حتى ابتاعه منهما ، وكان جداراً ليس به سقف ، وقبلته إلى بيت المقدس وكان فيه شجر وعرقد ، ونخل وقبور للمشركين ، فأمر رسول الله بالقبور فنبشت وبالنخيل والشجر فقطعت ، وصفت فى قبلة المسجد ، ثم بنوه باللبن وجعل رسول الله ﷺ يبنى معهم ، وينقل اللبن والحجارة بنفسه ويقول « **اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة** » . فلما حُولت القبلة تجاه المسجد الحرام بقيت حائط القبلة الأولى مكان أهل الصفة ، وجعل له ثلاثة أبواب ، باب الرحمة فى المقدمة ، وآخر فى المؤخرة ، والباب الذى يدخل منه الرسول ، وجعل عُمُده الجذوع وسقفه بالجريد ، ولما فرغ من بنائه بنى بعائشة فى البيت الذى بناه لها شرق المسجد ، وهو مكان حجرته إلى اليوم . وقد تم توسعة المسجد فى عهد الصديق أبو بكر رضى الله عنه وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه وزاد فيه ثم فى عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه وزاد فيه ، وتوالت التجديدات والتوسعات على المسجد النبوى الشريف حتى عهد الدولة السعودية الآن .

تم فتح المسجد الأقصى على يد أبى عبيدة بن الجراح أحد قادة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بعد حصار شديد وذلك فى الخامس من ذى القعدة سنة ست عشرة من الهجرة بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ بخمس سنين وأشهر . وقد ذكر المحقق فى كتابه « إعلام الساجد » الذى نحن بصدد الحديث عنه أنه أول مسجد وضع فى الأرض بعد المسجد الحرام بأربعين سنة .

ثم تطرق المحقق للباب الرابع والأخير من الكتاب الذى جمع فيه كل ما يتعلق بسائر المساجد من أحكام ومسائل فقهية وختمه بفهارس الكتاب التى تعددت من الموضوعات إلى الآيات والأحاديث والأعلام والأماكن ثم المراجع الهامة التى اعتمد عليها فى التحقيق .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كن أميناً ترى الوجـ

شعر / رشاد محمد يوسف

قال لى صاحبى وأطرق حينا … لست والله أفهم الآخرينا
ما دهى الناس فاستحالوا ذئاباً … واستحال الغناء شدواً حزينا
أقلقوا مضجعى بسوء النوايا … ثم ناموا بكيدهم ناعمينا
كم شربت الأسى مراراً مراراً … وجرعت السهاد دمعاً سخينا
إن تقربت فى المساء إليهم … يتناجون بالنوى مصبحينا

أو تقدمت بالجميل من الفعل … باتوا بكيدهم جاحدينا
أو توجهت نحوهم أنكرونى … أو تباعدت أقبلوا لائمينا
أو بذلت الوداد من صفو قلبى … نهشوا السود والهوى طامعينا
دلنى صاحبى فقد فاض كيلى … دلنى ما الذى تغير فينا ؟

* * *

قلت يا صاحبى تمهل قليلاً … ما ترجيه ليس سراً دفينا
نسى الناس ربهم وتمادوا … فى صحارى ضلالهم تائهينا

وخبا النور فى القلوب وسادت … ظلمة تحرق الحشا والعيونا
ترك الناس دينهم كيف ينجو … من جفا ربه وأهمل دينا ؟
نحن كالقابضين للجمر نشقى … أترى الجمر يرحم القابضين ؟
نحن أسرى قيودنا فى يدينا … لست يا صاحبى الوحيد السجينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــود أمينـــاً

رنة الاثم واكبتنا خطانا ... ورؤى الزيف لازمتنا سنينا
كل قول للسامرى أطعناه ... وسرنا وراءه غافلينا

* * *

أنزل الله للعباد كتاباً ... يهب النور والهداية فينا
قد حوى حكمة ونوراً وعلما ... وبيانا مفصلًا ومبينا

فيه زاد القلوب من كل خير ... وشفاء النفوس دنيا ودينا
فيه برء السقام نور الحيارى ... خبر السابقينا والأولينا
فيه للصادقين خير جزاء ... وعذاب السعير للكاذبينا
فيه أمن ورحمة وأمان ... يهب النفس حكمة ويقينا
قد هدى أنفسا وزكى قلوبا ... وأنار الصحاب والتابعينا
لو أخذنا به تلاقت خطانا ... وسعدنا بظله آمنينا
لو أخذنا به نعمنا بعيش ... هو أنقى هدى وأصفى معينا
لو أخذنا به حفظنا حمانا ... وجعلناه آمنا. وحصينا
لو أخذنا القرآن زاداً ورياً ... وشفاء لما كبونا سنينا

* * *

قلت يا صاحبى حنانيك هذى ... شرعة الله تسعد العالمينا
شرعة تملأ النفوس نقاء ... ووفاء لدى القلوب مصونا
فخذ العفو فى الحياة وسامح ... وصن الود واهجر الجاهلينا
كن على الأرض مؤمناً وكريما ... كن أمينا ترى الوجود أمينا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الأوقاف :

الداعية مطالب بالتزود بكافة علوم العصر
إنشاء مركز علمى للدراسات والموسوعات الإسلامية

أكد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ان الدعوة الإسلامية رسالة وليست وظيفة ، والنجاح فى أداء الرسالة مقرون بأعداد المترددين على المسجد خاصة الشباب وكذا المستفيدين ، وأضاف ان الداعية مطالب بالتزود بكافة علوم العصر الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية إلى جانب العلوم الدينية .

وقال فى افتتاح الدورة المتقدمة لتدريب الدعاة بمسجد النور بالعباسية إن الإسلام دين للحياة بكل أبعادها وينظم حياة الإنسان بجوانبه المختلفة لذلك لابد أن يتعرف الداعية على مشكلات وقضايا العصر .

وقال الوزير فى افتتاح الدورة التى يحضرها ١٠٠ من كبار الأئمة بالأوقاف إن الداعية مطالب بالاختصار فى خطبة الجمعة والاقتصار على موضوع واحد يهم الناس وليست الموضوعات المتشعبة التى مجالها الدروس الأسبوعية فى المساجد ، وهو مطالب بمراعاة ظروف الناس المرضية وأحوالهم ، وتقرر فى هذا المجال إعادة إصدار نشرات الدين والحياة التى تهتم بموضوعات نموذجية لخطبة الجمعة ليستعين بها الإمام بعد إعادة صياغتها بأسلوبه الخاص .

وقال : إن طول مدة الخطبة بدعة لأنه لم يثبت عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو أبلغ الدعاة أن أطال الخطبة أو شدد فيها على الناس .

وطالب العلماء بأن يتولوا شغل وقت فراغ الشباب فى مواجهة الأفكار الخاطئة والمفاهيم المغلوطة فى فهم الإسلام ، وتقرر إنشاء مكتبة متكاملة فى كل مسجد تابع للأوقاف لتحقيق الفائدة للإمام والمترددين على المسجد .

وأضاف د . زقزوق أنه تم الانتهاء من الإعداد لإنشاء أول مركز علمى للدراسات والموسوعات الإسلامية بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ويهدف إلى إصدار عدد من الموسوعات فى مختلف التخصصات والدراسات التى توضح الإسلام بمفهومه الصحيح ، وترد على الاتهامات الموجهة له خاصة فى الغرب بعد توثيقها ، وسوف ينتهى الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة فى أقرب وقت من اعتماد الهيكل التنظيمى للمركز ليبدأ نشاطه على مستوى مصر والعالم كله .

وأضاف وزير الأوقاف إن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سيبدأ فى إصدار ملفات متكاملة عن علماء الإسلام وشيوخهم ، وفى مقدمتهم الشيخ جاد الحق على جاد الحق والشيخ محمد الغزالى ، والمفكر والداعية خالد محمد خالد وغيرهم بهدف تعريف الجماهير خاصة الشباب بهؤلاء العلماء وما قدموه للإسلام والمسلمين من فكر معتدل وآراء سديدة .

دورة للدعاة حول المشكلة السكانية

فى محافظة أسوان أقامت وزارة الأوقاف دورة تدريبية للداعيات والدعاة بإشراف مشروع الاعلام السكانى للمجلس القومى للسكان برئاسة الدكتور ماهر مهران مقرر المجلس .

شارك فى الدورة ولأول مرة ٤٥ داعية دينية من المقيمات بقرى إدفو وكوم امبو إلى جانب ٤٥ من الأئمة والدعاة ، شملت الدورة التدريب على مهارات الاتصال الشخصى بالاستعانة بأساتذة متخصصين

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

بعثة الحج الرسمية هذا العام

● يرأس د . حمدى زقزوق بعثة الحج هذا العام حسب القرار الجمهورى ، وقد أصدر رئيس الوزراء قرارا بتكوين البعثة الرسمية التى تضم رؤساء مجموعات الحج ، مجلس الشعب والأزهر ووزارات الداخلية والصحة والسياحة والشئون الاجتماعية والأوقاف ، وسفير مصر وقنصلها العام فى السعودية ، ثم مرافقين واداريين وسائقين وعددهم ٢٨ فردا ، بالاضافة إلى أربعة عينهم القرار الوزارى ، وهم المستشار محمد حلمى خليفة ، والمهندس الشاهر وطاهر عبدالفتاح المبتولى والمهندس يحيى عبدالعزيز عبدالشافى .

المعروف أن البعثة هذا العام خفضت إلى ٨٠٪ ، عن البعثات السابقة .

وقد تحددت المهمة فى معاونة الحجاج وبذل الجهد لتوجيههم إلى آداب المناسك السليمة ، ولقاء الوفود تأكيدا لروح الأخوة الدينية ، كما تتعاون البعثة الرسمية مع البعثات النوعية وبالتنسيق مع الجهات المعنية بالسعودية لراحة حجاج مصر .

ستسافر البعثة ٢١ ابريل ، وتعود ٤ مايو القادم .

وقد بدأت البعثة عملها يومى الأحد والاثنين الماضيين فى السويس ، حيث ذهب إلى ٢٣٠٠ حاج ودعتهم ومعها شيخ الجامع الأزهر للاطمئنان على راحتهم .

وزير الأوقاف يزور رئيس جمهورية المالديف

قام الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف بزيارة الرئيس مأمون عبدالقيوم رئيس جمهورية المالديف بمقر إقامته فى القاهرة ، وقد دار الحديث الذى استغرق حوالى الساعة حول أوضاع المسلمين فى العالم وحول قضايا الفكر من أجل تقدم الأمة الإسلامية ، وقد شرح الوزير للرئيس عبدالقيوم رسالة وزارة الأوقاف وما تنوى الوزارة القيام به فى الفترة القادمة من تصحيح لصورة الإسلام فى الخارج من خلال مركز الدراسات والموسوعات الإسلامية الذى تم إنشاؤه حديثا فى إطار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

ضم المساجد الأهلية

فى إطار خطة الوزارة لضم جميع المساجد الأهلية بحلول عام ٢٠٠٠ أصدر الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف قرارا بضم ٥٢٧ مسجدا جديدا وهى موزعة بجميع أنحاء الجمهورية على النحو التالى :

القاهرة	١٠
المنوفية	٢٩
الدقهلية	٦٥
كفر الشيخ	١٧
الاسماعيلية	٢
الجيزة	١٤
بنى سويف	٣٢
أسيوط	٥٠
أسوان	١٦
القليوبية	٢٢
الغربية	٣٧
البحيرة	٣٧
دمياط	١٦
شمال سيناء	٥
الفيوم	٤٨
المنيا	٥٠
قنا	٨٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزيرا أوقاف مصر والكويت يفتتحان قرية نجع الدير

افتتح الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف والدكتور على فهد الزميع وزير الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت قرية الكويت التى أقامها بيت الزكاة الكويتى لمتضررى السيول بنجع الدير بمحافظة سوهاج وتم تسليم منازل القرية التى تكلف إنشاؤها أربعة ملايين جنيه إلى أصحابها .

تضم القرية ١٥٠ منزلا ، ومعهدا دينيا ومجمعا إسلاميا يضم مسجدا ومستشفى بتكلفة مليونى جنيه سيتم افتتاحهما خلال ستة أشهر .

أكد الوزيران خلال حفل الافتتاح أن القرية ترجمة عملية لما يحض عليه الإسلام من تضامن وتعاون .

وأكد وزير الأوقاف الكويتى ضرورة تحقيق التكافل الاجتماعى بين الأمم والشعوب الإسلامية موضحا أن هناك بروتوكولا للتعاون تم توقيعه بين وزارتى الأوقاف فى مصر والكويت ، وأضاف إنه سيتم تنفيذ ٦٦ مشروعا بتمويل كويتى داخل محافظات مصر وسوف يتم افتتاح قرية بمحافظة قنا تتكون من ١٥٠ مسكنا يتوسطها معهد أزهرى مكون من ثلاثة طوابق ويحتوى على ٢٢ فصلا تتسع لألف طالب ومسجد يتسع لخمسمائة مصل بالاضافة إلى عيادة ملحقة بالمسجد ، ويتكون كل مسكن من ثلاث غرف بمساحة ٥٠ مترا إضافة إلى ساحة مكشوفة بمساحة ٥٠ مترا أخرى وقد بدأ العمل فى القرية فى أوائل العام الماضى .

وأعلن اللواء أحمد عبدالعزيز بكر محافظ سوهاج أن القرية ستدخل فى برنامج « شروق للتنمية الريفية المتكاملة تمهيدا لتحويلها إلى قرية نموذجية » .

شهد الافتتاح الدكتور إبراهيم المحمدى رئيس جهاز تنمية القرية نيابة عن الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية والمستشار عبدالرحمن الهادى مدير بيت الزكاة الكويتى بالقاهرة وشهاب العثمان المدير السابق .

وزير الأوقاف فى لقائه بوفد إعلامى ألمانى

التطرف والظواهر السلبية بعيدة عن تعاليم الإسلام

أكد الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف أن الإرهاب والتطرف والظواهر السلبية على الساحة العربية والإسلامية والعالمية بعيدة عن الإسلام ، وأوضح الوزير خلال لقائه بوفد إعلامى ألمانى يضم عدداً من رؤساء تحرير الصحف الألمانية والقيادات الإعلامية هناك ان الدولة تقف بالمرصاد لكل حركات التطرف والإرهاب التى يقوم بها البعض مشيرا إلى أن هؤلاء الإرهابيين خارجون على تعاليم الإسلام ولا يمتون للقيم والمبادىء الدينية بأى صلة ولا يجب أن تحسب تصرفاتهم على الإسلام ، وقال إن الإسلام ينبض من مصدرين أساسيين هما القرآن والسنة النبوية الصحيحة .

وقال وزير الأوقاف ان المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف يقدم العديد من المطبوعات والدراسات التى تناقش قضايا فكرية هامة تطبع ويتم توزيعها على أنحاء العالم ، كما يقدم بعثات ومنحا للطلاب من أنحاء العالم الإسلامى للدراسة على نفقة الأزهر الشريف لتعلم اللغة العربية والمناهج الدينية الصحيحة .

وحول الدور الذى تقوم به وزارة الأوقاف قال الدكتور زقزوق للوفد الألمانى إن الوزارة بعلمائها تبذل كل جهد لتوضيح صورة الإسلام الصحيحة من خلال إرسال مبعوثين متميزين بالكفاءة العالية إلى المراكز الإسلامية بالخارج ، بالاضافة إلى بعث دعاة إلى أنحاء العالم الإسلامى لإحياء شهر رمضان الكريم .

ومن هنا يتضح دور وزارة الأوقاف فى النهوض بالدعوة الإسلامية والارتقاء بمستوى الدعاة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

وفيما يلى نص الحوار الذى دار بين وزير الأوقاف والوفد الإعلامى الألمانى

● بعد تعرض المستشرقة الألمانية أنا ماريا شيميل للاضطهاد لأنها تدافع عن تعاليم الدين الإسلامى وقيمه فى أوروبا ، وبعد زيارتها لكم ماذا أعدت الوزارة لتنشيط تغيير الفكر الأوروبى عن قيم الإسلام ، ورعاية حركة الاستشراق المنصفة له ..

●● حركة الاستشراق كانت دائماً هى الجسر الذى ربط الغرب بالشرق ، ولكن هناك من المستشرقين ماهو منصف ، ومن هو متحيز ضد الإسلام ، وبالنسبة لى فأنا مهتم شخصياً بالاستشراق منذ خمسة عشر عاماً ولى عدة كتب عنه من بينها « الاستشراق والخلفية الفكرية ، الصراع الحضارى . والإسلام فى مرآة الفكر الغربى . والإسلام وقضايا الغرب . والإسلام وتصورات الغرب ».. وحركة الاستشراق المنصفة يجب أن نفسح لها الطريق ولكن الاهتمام بها عندنا قليل ، ولا توجد جامعة فى أوروبا وأمريكا إلا وبها معهد للاستشراق أو كلية تختص بالدراسات العربية الإسلامية ، وعلى مستوى العالم الإسلامى واتساعه شرقاً وغرباً لا يوجد مركز بحوث واحد يتابع هذه الدراسات . ويحاول تحليلها والرد عليها ، ولذلك كانت هناك فكرة فى ذهنى وأمل يراودنى فى إنشاء مثل هذا المركز .

وبالفعل أنشأت خلال شهر رمضان الماضى وفى إطار المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أول مركز للدراسات والموسوعات الإسلامية وهذا المركز سيتابع ما ينشر عن الإسلام فى الخارج باللغات المختلفة ، وإصدار البحوث والدراسات للرد عليها ، مع إعداد موسوعة إسلامية باللغة العربية واللغات الأجنبية .

لماذا الإسلام ؟

● ولكن ماذا عن المستشرقين الذين يصفون الإسلام بالإرهاب دون بقية الأديان ؟

●● الدراسات التى سنعدها بالعربية وأيضاً البحوث باللغات الأجنبية الهدف منها عرض الإسلام بوجهه المشرق الحضارى حتى يتعرف الغرب عليه بوجهه الصحيح وخاصة فى هذه الفترة لأن وسائل الإعلام الغربية شوهت صورته بطريقة متعمدة وغريبة من منطلق أن أى مسلم فى العالم يقوم بعمل من أعمال التطرف والإرهاب يلصق مباشرة بالإسلام .

وهذا تعامل ظالم مع هذا الدين الذي تنص تعاليمه على السلام .. ما فعله الصرب على سبيل المثال من قتل عشرات الآلاف من المسلمين الأبرياء ورغم ذلك لم يقل أحد أن المسيحية دين ارهاب . إن من يخرج عن القرآن والسنة لا يحسب على الإسلام وإن كان من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يقومون به يحملون مسميات إسلامية فأعمال الإرهاب لا أساس لها من الدين ولا من واقع الإسلام . المسلمون مكثوا فى الأندلس ثمانية قرون ازدهرت فيها الحضارة الأندلسية بما لم تزدهر به فى عصر من العصور ووجد اليهود فى هذه الحقبة كل التسامح والرعاية ..

وبالنسبة للاستشراق يجب أن نفرق بين المستشرق العادل والمنصف والمستشرق المتحامل . على سبيل المثال المستشرقة الألمانية أنا ماريا شيميل . هذه السيدة عمرها ٧٥ سنة . وعرفت بأنها من أشد المنصفين للدين الإسلامى فى أوروبا وكتاباتها تتميز بالعدل والمعرفة والموضوعية .. سألوها فى الفترة الأخيرة عن رأيها فى الفتوى الخاصة بجواز قتل سلمان رشدى بعد نشر كتابه « آيات شيطانية » فقالت .. الحكم بالإعدام شىء فظيع . ولكن الأدهى والأخطر منه إهانة أمة تقصد بذلك الأمة الإسلامية .. وحينما تقرر أن تمنح هذه المستشرقة أرفع أوسمة ألمانيا وهو وسام السلام إبان معرض الكتاب فى فرانكفورت . لكن المتعصبين ضد الإسلام شنوا عليها حرباً شعواء واتهموها بالتحيز ، وتسلمت جائزتها الرفيعة من رئيس جمهورية ألمانيا وتطلق على الحملة الظالمة التى تعرضت لها الكلمة العربية « المحنة » .

● الفترة الطويلة التى قضيتها دارساً فى أوروبا .. ألم توح إليك بتصور جديد وأنت تتولى الآن وزارة الأوقاف لنقل الصورة الحقيقية للإسلام وإنصافه من الذين لم يفهموه ؟

● ● فى فترة عمادتى لكلية أصول الدين قبل أن أشغل منصب وزير الأوقاف كنت أستقبل العديد من أساتذة الجامعات فى أوروبا وأتحدث معهم فى قضايا إسلامية مختلفة . وأوضح لهم مفاهيم كثيرة . وأنا شخصياً لى صداقات وروابط حميمة مع عدد من المستشرقين منهم المنصف ومنهم المتحيز وعن طريق اللقاءات والحوارات أحاول إقناع المتحيز بالمفهوم الصحيح للإسلام ، وكنت قد ألقيت محاضرة فى جامعة كبننج عام ١٩٨٥ بطلب من عميد معهد الدراسات العربية والإسلامية هناك وتحدثت بصراحة وقلت إن بعض الدراسات الخاصة بالإسلام التى يكتبها المستشرقون تجعل من يقرأها من المنصفين يحسون بأنهم يتحدثون عن إسلام آخر لا يمت بصلة لإسلامنا ،

وعندما يكتبون عن الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ أشعر بأنهم يكتبون عن شخصية أخرى لا تمت لذاته بصلة . ولكن هناك عدداً من المستشرقين الشباب الأمل معقود عليهم فى الفهم الصحيح للإسلام . وينبغى أن يكون هناك تواصل بين علماء المسلمين والمستشرقين لأن القطيعة فيها خسارة للمفهوم الصحيح للإسلام فى أوروبا .

● أليس من الممكن عقد مؤتمر فى القاهرة ندعو إليه المهتمين بالاستشراق فى العالم لمناقشة العديد من قضايا الأديان ؟

● ● المستشرقون ينظمون لأنفسهم مؤتمرات ، ولكن لا بأس أن نعد لهم مؤتمراً أو ندوة نناقش فيها القضايا التى يطرحونها ـ وخاصة ما يدور حولها الخلاف بيننا وبينهم للوصول إلى حد أدنى من الوفاق على أرضية علمية . وفى الحقيقة كانت هناك محاولة فى هذا السبيل ولكن إلى الآن لم يكتب لها نجاح وهى تشكيل جمعية للبحوث الإسلامية مقرها ألمانيا تجمع بين علماء المسلمين والمستشرقين وقد نظمنا اجتماعين تحضيريين بخصوص إنشاء هذه الجمعية عقد أحدهما فى جامعة جوتنبرج والآخر بجامعة برلين . ووضعنا النظام الأساسى لهذه الجمعية وكان هدفها عمل ندوات وبحوث مشتركة وتصدر مجلة وتعقد لقاءات بين علماء الإسلام والمستشرقين ولكن إجراءات إشهار الجمعية تعثرت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في غياب الوازع الديني

العنف العائلي ينتشر

تحقيق : بدر الدين السيد

عن رسول الله ﷺ : « ان الله سبحانه وتعالى .. لما خلق الرحم . قال لها : « أنا الرحمن وأنت الرحم . اشتققت اسمك من اسمي . فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته »

فماذا حدث ؟ ..

وكيف اهتزت عند بعض الناس مكانة الرحم ؟

وأي فوضى في نسق العلاقات الاجتماعية والعاطفية تلك التي أطبقت بغيومها السوداء على مجتمعنا . وصارت تصبحنا وتمسينا بأنباء من قتل أباه أو قتل أمه .. أو من ضحت بفلذات كبدها من أجل عشيق وبمن يقتل زوجته لسبب سخيف كان يمكن أن ينتهي (بنرفزة)عابرة لا تدوم وإذا به ينقلب إلى ثورة عارمة .. لا تبقي .. ولا تذر ..

فكيف ومتى انطلق نحونا إعصار العنف الاجتماعي والعائلي هذا؟. وأخذ يقترب نحو تقاليدنا الاجتماعية والعائلية الراسخة .. يوما بعد يوم .. ويزلزل ثوابتها حتى أصبحنا لا ندري إلى أين يجرفنا في طريقه المدمر ..

لقد اعتدنا طوال تاريخنا على أرض هذا الوطن . أن يكون البيت واحة أمان واطمئنان .. نلقي عن كواهلنا فيه همومنا . ومشاكلنا . ونستعيد خلال لحظات بقائنا فيه . ثقتنا بأنفسنا واحساسنا بالأمن والقدرة .

وعلى الرغم من أن أول جريمة عنف عائلي في تاريخ البشرية . حدثت مع بدء الخليقة وظهور الإنسان على الأرض .. عندما قتل قابيل شقيقه هابيل طمعا وظلما .

إلا أن تطور الحياة الإنسانية . وظهور المجتمعات بأعرافها الخاصة ثم بقوانينها المكتوبة والتي تنظم سير الأنشطة البشرية وعلاقات ومصالح أفراد المجتمع .

جعلا من جرائم العنف الاجتماعي والعائلي منه بالذات . أمرا مستهجنا وغير مقبول .

حقا إن جرائم عنف عائلي كثيرة . تضمنتها سطور التاريخ الذي يحفظ قصة الإنسان على الأرض كجرائم الطاغية نيرون والذي توج سلسلة جرائمه بقتله أمه .. رغم ما ارتكبته تلك الأم من جرائم ـ أيضا ـ من أجل ابنها كقتلها لأبيه .

إلا أن حدوث الجريمة العائلية . ظل رغم تلك الشوارد والتجاوزات الفردية المتباعدة . مرفوضا وظل مرتكبها عرضة للنبذ والغضب . سواء في نطاق العائلة الضيق . أو على المستوى المجتمعي بل وعبر الموروثات التاريخية المتناقلة جيلا بعد جيل .

وكان لنزول الديانات السماوية . ووصايا الأنبياء والرسل حول الأسرة وصلة الرحم وعلى الأخص الدين الإسلامي الحنيف . ورسوله الكريم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذى يقول فى حديثه الشريف .. « لا يدخل الجنة قاطع رحم » صدق رسول الله .. أثره فى تزايد درجات الارتباط العائلى . وتغليفها بقدر من الروحانية والقداسة . فأصبح مبدأ المسئولية الأسرية ، موازيا تماما فى كثير من المجتمعات ، لمبدأ العصبية القبلية والطائفية . بل وبشكل أكثر رسوخا . نظرا لقوة الشعور المتبادل بالانتماء .

ولقد كانت الروابط الأسرية فى مجتمعنا وحتى ستينيات القرن العشرين . أكثر قوة ومتانة من أية روابط أخرى ليس فى مجتمعنا فحسب بل وفى أكثر المجتمعات الشرقية ، الأمر الذى انعدمت معه إلى حد كبير تلك النوعية من الجرائم فكان مجرد ذكرها ـ لا حدوثها ـ مثار قدر هائل من الرفض والذهول .

إلا أن سبعينيات هذا القرن ، شهدت وبشكل تدريجى . نموا غير ملحوظ ـ ولكنه متصاعد ـ لظاهرة التفكك الأسرى ، ليس فقط ذلك الناجم عن أسباب كانت معروفة من قبل كحالات الانفصال الزوجى أو الانحرافات الاخلاقية .. الخ ... وإنما أيضا صرنا نرى حالات تفكك ناجمة عن أسباب جديدة لم نكن نعرف خطر تأثيرها على ثوابت حياتنا الاجتماعية من قبل . مثال ذلك الأسباب الاقتصادية والتى لم تكن قبلا أسباب تفكك ، بقدر ما كانت عوامل ترابط وتراحم أسرى .. إضافة لعوامل التأثيرات الإعلامية سواء الوافدة من الخارج . أو التأثيرات الإعلامية الداخلية الخاطئة .. ناهيك عن المؤثرات الأخرى الثقافية والسيكولوجية الدخيلة على حياتنا .

وللحقيقة ..

فتلك الظاهرة أصبحت عالمية . تحدث فى كل مكان .وهى لم تصل إلينا إلا بعد أن مرت بمجتمعات كثيرة قبلنا . فلقد بدأت فى المجتمعات الغربية . واستشرت هناك قبل أن تظهر فى المجتمعات الشرقية بسنوات طويلة . وتصاعدت هناك حتى وصلت إلى هاوية لا قرار لها تقود إليها فى دول الغرب عوامل عدة . اجتماعية ـ أخلاقية ، بل وتقنية بما أن التطورات التقنية تخلق أوضاعا نفسية ومعاملاتية تنعكس على أسلوب الحياة فى الدول المتقدمة بمزيد من العزلة والتباعد والاغتراب بين الناس ، إضافة لتهميش دور الدين أو تغييبه تماما عن حياتهم مما جعل معدلات العنف العائلى فى المجتمعات الأوربية والغربية بشكل عام . عالية جدا ومتنوعة ولعل أقرب مثال نذكره ما نشرته إحصاءات رسمية روسية قبل شهور حول جرائم العنف العائلى فى روسيا . مؤكدة أن أربع عشرة ألف زوجة قد تم قتلهن بأيدى أزواجهن الروس عام ١٩٩٣ .

وهو مجرد نموذج لما يحدث فى المجتمعات الأوربية والأمريكية . حيث أصبحت عمليات الانتهاك شبه اليومى للروابط الأسرية . مسألة معتادة . تخرج الصحف وأجهزة الإعلام بأنبائها ساعة بعد أخرى .

بل وحتى فى المجتمعات الإسلامية التى نالت قسطا وافرا من الاحتكاك بالمجتمعات الغربية وأساليب حياتها . أصبحت جرائم العنف العائلى ترتكب لأسباب غير معقولة .. كتلك العروس التركية التى لم تتجاوز الثانية والعشرين من عمرها ولم يمض على زفافها سوى ثلاثة أشهر قامت فى نهايتها بطعن عريسها ثمانية وعشرين طعنة مستخدمة خمس سكاكين مختلفة . وتبريرها الذى ذكرته فى تحقيقات البوليس . هو أنها كانت تشعر أن عريسها لا يهتم بها بما فيه الكفاية !! .

فالعنف العائلى . انتشر فى أغلب مجتمعات العالم ، ظاهرا ملموسا أحيانا أو مستترا . تتجاهله وسائل الاعلام فى أحايين أخرى ، والقضية فى مجتمعنا لم تزل مجرد أحداث متناثرة . لا تقارن بما يحدث فى المجتمعات الأخرى .

ولكن يبقى التساؤل .. لم يحدث مثل هذا فى مجتمعنا الذى عرف طوال تاريخه بأنه مجتمع التلاحم الأسرى ؟ ما الذى جعل أطراف الخلافات العائلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

داخل جدران البيت الواحد . لا يبحثون عن حل بالكلمات ولا بالإقناع والتناصح والرحمة وإنما بالأيدى . واللكمات . وأحيانا بانفجار الغضب المكبوت عبر فوهة مسدس أو على نصل سكين حاد ..؟ .. ما الذى حدث فى حياتنا لتنقلب الأمور هكذا .

بحثا عن إجابة لتلك التساؤلات .. التقت « منبر الإسلام » بعلماء النفس والاجتماع ورجال الدين ، والشرطة .. فماذا قالوا .. ؟ .

العودة لكتاب الله

د . عادل صادق .. أستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس :

يبادرنا مؤكدا ..**أنه لا يرى لمشكلة العنف العائلى حلا سوى بالعودة لكتاب الله تعالى** ومنهاجه القويم الذى شرعه بعظيم قدرته لحياة البشر وبالعودة لكتاب الله جل جلاله .. سيعود لنا نظامنا الأسرى كما كان من قبل وثيق الروابط قوى الصلات . وستعود الأم لبيتها لتبث الانتماء والحنان بين أفراده وسيعـود الأب للاستقرار مع أسرته . ليحمى قيمها ويدعم صلاتها فى مواجهة شدائد الحياة .

انشغال الأب والأم :

فأحد الأسباب الرئيسية لشيوع ظاهرة العنف العائلى فى رأيه هو غروب عصر الأسرة المترابطة عن حياتنا . فالأم نسيت دورها الخالد كراعية للأسرة ومربية أجيال وانشغلت بطموحاتها العصرية خارج البيت مما أفقد البيت الدعامة العاطفية الإنسانية .. أيضا فقد انشغل الأب بطموحاته المادية .. وصار يعمل ليل نهار أو هو مهاجر .. إذن فالأبناء يتامى .. وهكذا تفسخت العلاقات الأسرية .. فالعلاقـات تنشأ بالمعايشة .. ويدعمها الحب .. ولهذا ليس غريبا ما نراه داخل بعض الأسر حيث أصبح التعامل حادا .. والألفاظ المتبادلة جارحة بل قد يمتد الأمر للتطاول والإيذاء الجسدى .. والسبب الرئيسى وراء كل ذلك هو ما أسميه بـ « اللا أسرة » أضف إلى ذلك أن فشل المرأة فى تحقيق طموحاتها خارج البيت زاد من إحباطها ، وتعرضت بخروجها للعنف من قبل الشارع والمجتمع .. فأصبحت أكثر حدة وعنفا . وفقدت رقتها وأنوثتها وجمالها .

النهم المادى :

سبب آخر انتشر بيننا ، وهو النهم المادى ، ولقد أثرت التفاوتات الاقتصادية الرهيبة بين مختلف الطبقات . بشكل عام على عواطف ومشاعر المجتمع .. فانعدمت الرحمة والذوق ودهست قيم هامة كالتضحية والإيثار والتفانى والواجب . وانعكس ذلك على الأسرة فأصبحت تناضل ضد العنف مما اكسبها من خلال ذلك النضال سمات العنف حتى تستطيع أن تعيش وبالطبع ما إن تكتسب تلك السمات حتى ينعكس الأمر على أفراد الأسرة إزاء بعضهم البعض .

وأحب هنا أن أنوه إلى أن الريف ، لا يسلم من تلك الظاهرة . فلم يعد كما كان من قبل بعيدا عن المدينة كما انتشرت أجهزة الاعلام فى كل مكان .. مما جعل التفرقة بين الريف والمدينة أمرا زائفا .

والنتيجة لكل ما سبق هى انتشار العنف فى المجتمع ، انقطاع صلات الرحم والقربى التى أمرنا الله بها .. ولا مفر .. ما لم نعد لكتاب الله الخالق الأعلم بنا وبنفوسنا .

القيم الإنسانية .. تغيرت

الدكتور أحمد المجدوب .. مستشار المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .. يقول :

يجب أن نشير بداية إلى أن القيم الإنسانية والدينية الرائعة التى طالما تمسك بها مجتمعنا من قبل قد تغيرت . وحلت محلها القيم المادية بمالها من آثار فكلما زاد التقدم المادى ، وكان مصحوبا بتزايد ابتعاد أفراد المجتمع عن القيم الروحية ظهرت مشكلات التفسخ الأسرى . والعنف الاجتماعى والعائلى .

ونحن فى كل تاريخنا لم نكن ذوى عنف . بل شعب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسالم بسيط نفضل دائما أن نتعامل ونتفاعل ونستضيف ونسالم والمسالمة والهدوء عائدان فى أحد أوجههما إلى الطبيعة والتضاريس السهلة المنبسطة والطقس الجيد الذى لا تقلب فيه فتقلبات الطبيعة تؤدى للقسوة والشدة فى المعاملة .. ولأن بلادنا بلا طبيعة قاسية فحياتنا كانت بدورها رتيبة . رتابة جعلتنا قدريين إلى حد كبير . الشىء الوحيد الذى كان يغير حياة الناس مؤقتا هو الفيضان ، وفيما عداه فالشعب مزارعون . والزراعة مرتبطة إلى حد كبير بقضية الإيمان يتمثل ذلك فى تتبع الغرس ، انتظار النبات ، والإحساس بأنه من صنع الله تعالى .. وهو ما يختلف عما يحدث فى مجتمعات الغابات فى أوربا قبل تحولها للزراعة ثم الصناعة .. ففى الغابات الإنسان دائما متحفز ، لا يدرى من أين يأتيه الخطر كما ان المجتمع الصناعى المعاصر له شروط الحياة فيه وهى شروط تختلف تماما عن شروط الحياة فى المجتمعات الزراعية .

أى أن الطبيعة قد انعكست علينا .. مما جعل مسألة تقبل الديانات عندنا أمرا طبيعيا منذ فجر تاريخ هذه البلاد . فالصحيح نؤمن به ونعتنقه .

ولهذا تميزت شخصيتنا ببساطتها وقدريتها . وعدم ميلها للعنف إلا إذا حدث مساس بالرزق أو الشرف .

ويستطرد .. د . المجدوب قائلا :

أما مظاهر العنف التى اصبحنا نسمع عنها الآن فهى مرتبطة ارتباطا وثيقا بالحالة الاقتصادية .

وقد يقول قائل إن الأحوال الاقتصادية من قبل مرت بفترات كانت خلالها أكثر سوءا مما هى عليه الآن . وأجيبه بأن الأمر الآن يختلف تماما عن ذى قبل .

فلم تعد الحياة عند أفراد هذا المجتمع رتيبة ، روتينية . بل أصبح هناك تحريض واستفزاز وفجوة معيشية ظاهرة تتسع بين الفقر والثراء .. أما مسألة الصبر على الحال والمثل القائل : « على قد لحافك مد رجليك » فقد راح زمانها وولى .

أضف إلى ذلك أنه فيما سبق كانت نسبة الأمية شائعة ..فالصفوة تتلقى تعليمها فى المدارس الأجنبية . وآخرون يتلقون تعليمهم فى الأزهر الشريف ، إلا أن الغالبية كانت بدون تعليم . وجل اهتمامها منصب على البحث عن لقمة العيش .

اليوم اختلف الأمر .. ففى كل محافظة جامعة . تفتحت العيون على الحياة وأصبحت أكثر رؤية وأقدر على الانتقاء والنقد .. دون أن يقابل ذلك توافر كاف لفرص العيش الكريم .. وهذه كلها أسباب مؤدية لحدوث العنف .

غير أنه ليس من السهل الرد على تساؤلك بتحديد البادىء بالعنف أولا .. الفرد أم المجتمع فالخطوط فى رأيى دائرية تماما . لا بداية لها . أو بمعنى آخر . لا يمكننا أن نحدد فى أى من طرفى الحياة الاجتماعية كانت البداية .. الأفراد . أم المجتمع ككل . وما نستطيع أن نؤكده هو أن أحداث العنف الحاصل فى المجتمع .. إنما لها أسبابها الراهنة .

ويشير العميد محمد القاضى .. رئيس قسم القتل والخطف الأسبق بمديرية أمن الجيزة :

إلى ظاهرة بدأت تتواجد فى الواقع الاجتماعى الآن . وهى قلة الاحترام المتبادل بين بعض الآباء والأبناء .. وضعف سيطرة الأب على أسرته لانشغاله بأعباء الحياة . الأمر الذى زاد من غلظة قلوب الأبناء نحو آبائهم وفى ذات الوقت كان سببا للانحراف وارتكاب الجرائم ضد الآباء أوالآخرين .

والأمر فى هذا وذاك ـ على حد قوله ـ مبعثه البعد عن تعاليم الدين الحنيف .

ومفهوم العنف فى الأسرة يأخذ اتجاهين .. الأول خلافات الأب والأبناء أو الأم والأبناء والثانى خلافات الزوجين .

وغالبا ما تكون خلافات الأب والأبناء ناشئة عن أسباب مادية كأن تكون لدى الأب قدرات مادية وتثور خلافات الأبناء معه بسبب قلة تعاونه معهم لحل مشكلاتهم . أو عدم كفاية إنفاقه عليهم .. وبخله .

أما المعتاد فى خلافات الزوجين فهو إضافة لمسألة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البخل ، فهناك مشاعر الغيرة القاتلة . وإن كنت أرى أن درجة التعليم والثقافة لها تأثير فالمتعلمة غالبا ما لا تلجأ للعنف . .

أما الأمية .. فتخضع لدوافعها أكثر مما تخضع للتفكير العقلانى .

ومع افتراضنا بأن جرائم العنف العائلى وجدت إلى حد ما من قبل . إلا أن الجديد فيها الآن هو دخول المرأة دائرة القتل الدموى .. وهو ما كان له أثره فى تغيير مفهوم ونظرية أجرام المرأة فى القانون الجنائى الذى يدرس بالجامعات .

فحين كانت امرأة ترتكب جريمة من قبل لم تكن تميل لاستخدام العنف الجسدى وإنما غالبا ما كانت تلجأ لدس السم فى طعام أو شراب . لتتخلص ممن تريد بأسلوب لا يتطلب المجابهة العنيفة .

ويضيف العميد القاضى : أما الآن فقد اتسم اجرام المرأة بطابع العنف ، فصارت تستخدم الآلات الحادة ولا تتورع عن تمزيق الأعضاء وهى مواقف قد لا يجرؤ على القيام بها كثيرون من الرجال .

لكن هذا التغيير فى نوعية الجريمة بالنسبة للمرأة والتى امتازت بالحنو والعطف من قبل . مرجعه للتغيير فى ظروف الحياة ومواجهتها لأعبائها بخروجها للعمل وقصور قدرات الزوج الإنفاقية ، وهجرة القرويين للمدينة وتزايد البطالة بها ، وتزايد تكاليف الحياة ، وهى كلها أسباب تفقد المرأة ـ كطرف من أطراف الصراع ـ طبيعتها الأنثوية .

ولكننى لا أميل لاعتبار أحداث العنف العائلى ظاهرة . فهى حوادث فردية تختلف الظروف المحيطة بكل منها .. أما الظاهرة الإجرامية فهى تتطلب وقوع جميع الجرائم المرتكبة فى أوقات متقاربة وبأساليب متماثلة . وظروف متشابهة حتى فى الآلة المستخدمة لكل منها .

هنا فقط تصبح القضية ظاهرة . أما ما نراه فلا يشكل ما يمكن أن يسمى بظاهرة .

التربية .. التربية

الدكتور عبدالصبور مرزوق ..

يؤكد أنه لا صمام يمكنه أن يعصمنا من كل هذا الذى يحدث سواء كان جرائم عنف عائلى أو حتى جرائم أخلاقية . **إلا أن نربى أولادنا على الدين وقيمه الرائعة .. فلا بد من الرجوع للدين لنزداد اعتصاما بمثلنا العليا .. وهذه مسئولية الآباء فى البيوت . وأولى الأمر فى المجتمع والمسئولين بالمدارس .**

وإذا عدنا بحياتنا وتربية نشئنا لقواعد الدين وقيمه وأخلاقياته ، فمن المؤكد أننا سنتمكن من العودة بمجتمعاتنا لسابق حالها من التماسك والطمأنينة لأن ما يجرى من خلل حادث . غالبا ما يتم فى الشرائح العليا فى المجتمع ، أو فى الطبقة المتوسطة التى تريد الخروج من إطار البورجوازية إلى إطار السادة .

أما قاعدة المجتمع . كتلته الضخمة فى الريف . وفى البيوت الطيبة فى كل مكان فإنها لم تصب بسوء حتى الآن .

وفى تقديرى أن الأزمات المتلاحقة التى مرت بها مصر خلال النصف الأخير من القرن العشرين . هى أحد أبرز الأسباب المؤدية لحدوث مظاهر العنف فى المجتمع والتى تتناقض تماما مع تاريخنا الروحى والسلوكى .

فقد عاش شعبنا طوال عمره ويده هى العليا . حتى الفقراء فى بلادنا كانوا يملكون سماحة النفس بحيث لا يمر أمام دار الواحد منهم غريب أو قريب دون أن يدعوه بقوة ليشاركه الطعام أو الشراب ، وكان من سماتنا فى المناسبات الدينية كشهر رمضان مثلا ألا نتناول طعام الافطار داخل بيوتنا وإنما عند أبوابها ، كان من طباع الناس فى بلادنا المجاملة والبذل خاصة لذوى الحاجة ، وهو أمر نابع من الوفرة التى كانت عليها بلادنا والتى عرفت عنها فى التاريخ . حتى أن النقود فى بعض البلدان المجاورة عرفت ولا تزال لليوم باسم « المصارى » فإذا جاءت الأيام بأزماتها وشعر المواطن خلال معاناته لها أن يده لم تعد هى العليا سواء على مستوى الفرد إزاء بقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأفراد فى المجتمع أو على مستوى المجتمع ككل فى علاقته بالمجتمعات الأخرى . وأنه يضطر لمد يده طالبا العون من صديق أو أخ أو جار .. ففى تقديرى أن مثل هذه الأمور وإن فرضتها الضرورة . لا يمكن أن تمر على نفسية المواطن أو المجتمع بسهولة . ولا بد أن تترك فيها ندبة أو جرحا يؤلمها زمنا طال أو قصر .

أيضا فالناس فى بلادنا عرف عنهم ارتباطهم الشديد بالأرض . حتى أنه جرى القول فى أمثالنا « من خرج من داره قل مقداره » .. ولذا كان المواطن الذى يبتعد عن قريته أو موطنه كيلومترات قليلة يشعر أنه فى غربة . فإذا استدار الزمان ، ووجد المواطن نفسه مضطرا للاغتراب من أجل الرزق مع ما يتضمنه ذلك الاغتراب أحيانا مما يشبه الكى بالنار لنفسيته نتيجة ما يلقاه من ظروف أو تصرفات غير سوية فإن هذا فى حد ذاته يمثل ندبة أخرى ، وجرحا يزداد عمقا وألما . بازدياد واستمرار الأزمة التى طالت فعلا .. وبدلا من أن يزداد المواطن ارتباطا بالأرض كما كان من قبل أصبح يزداد بحثا عن مهجر . يجد فيه ذاته ويشفى نفسه مما أصابها من جراح .

ومنذ منتصف السبعينات تقريبا كان الوطن قد خرج توا من الحرب بكل ما يعنيه ذلك وهو ما رافقه بداية اختلالات موازين السوق وطغيان الغلاء الفاحش على الحياة والتزايد الكبير فى تعداد السكان ، كل هذا أدى لما يشبه الزلزال الذى جاوز حدود احتمال الطاقة النفسية للمواطن . وهو ما أثر بالفعل فى تصرفات الكثيرين .

من هنا كان ظهور العنف الذى نقرأ ونسمع عنه ، ومع أن هناك حالات بشعة للعنف العائلى جاوزت حدود العنف العادى لما يمكن أن نطلق عليه أنه تدمير للفطرة إلا أن الأمر فى تقديرى مازال يدور فى نطاق المواقف الفردية . المضغوطة بأكثر مما تحتمل .

وآخر أوراقنا فى هذا الملف لقضية العنف العائلى .. هى تلك الورقة التى أعدها د. سعد الدين ابراهيم . أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية والتى قدمت عبر وفود المنظمات غير الحكومية فى مؤتمر قمة « كوبنهاجن » والذى عقد بالدانمرك أشار خلالها لقضية التفسخ الاجتماعى ومظاهرها مؤكدا أن مجتمعنا كان يعتبر بكل المقاييس العالمية من أبرز المجتمعات الأكثر تراحما وتماسكا .. رغم تواضع مستويات الرفاه المادى ومعدلات التعليم والصحة إلا أن مستوى التماسك والتراحم التقليديين بين أفراد المجتمع قد بدأ فى التآكل وأن هذا التآكل قد تزايد بشكل متسارع فى السنوات الأخيرة .

وتشير الورقة إلى دراسة أجريت باشراف معهد التخطيط القومى سنة ١٩٩٣ م لقياس درجات الأمان عند الأفراد . وشملت مئتى أسرة .. فكان من أبرز نتائجها :

٤٢٪ من عينة البحث يشعرون بدرجة كبيرة أو معقولة من الأمان .

٢٨٪ من عينة البحث لا يشعرون بالأمان على الاطلاق .

٣٠٪ من عينة البحث عبروا عن تذبذب شعورهم بين الأمان أحيانا وعدمه فى أحيان أخرى .

وأشارت الورقة إلى أن شعور الإنسان بالأمان يتوقف فى جانب كبير منه على ثقته بمن حوله من الناس وإحساسه باهتمامهم وتواصلهم المتبادل . خاصة على مستوى المجتمع المحلى الأقرب « قرية .. حى سكنى .. مكان عمل » .

وفى هذا الصدد رصدت الدراسة .. أن « ٦٠٪ » من عينة البحث ذكروا انطباعهم أن الناس فى هذه الأيام أصبحوا أسوأ مما كانوا عليه من قبل فى تعاملهم .. الأمر الذى اتخذته الورقة مؤشرا على تدهور نظرة أفراد المجتمع بعضهم البعض ومن ثم على زيادة مظاهر التفسخ الاجتماعى .

كما أشارت الورقة إلى أن أهم مظاهر التفكك الاجتماعى درامية وظهورا . هو العنف والذى يسبب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بدوره مزيدا من التفكك . وقد تزايد العنف بشكل مطرد منذ اوائل السبعينات ، وعلى الأخص العنف المتستر بغطاء دينى .

المخـدرات :

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى عامل آخر من العوامل المساعدة على انتشار العنف العائلى إنه المخدرات . فى ذلك يقول د. مصطفى سويف (١) إن الدراسات أثبتت أنه كلما كانت العلاقة بين الآباء والأبناء فى الأسرة يسودها التفكك والتسيب تتزايد احتمالات اقبال الأبناء على التعاطى .. وكذلك فى حالة التسلط المطلق من الآباء بينما يقل ذلك الاقبال لدرجة الضآلة إذا كانت الروح السائدة فى علاقات الأسرة هى روح الود والتفاهم جنبا إلى جنب مع التوجيه والحزم .

فالأسرة تقوم بدور مهم فى تيسير إقدام الشباب على التعاطى أو تعويقه عنها سواء من خلال أسلوب التعامل ـ التنشئة ـ أو مدى الارتباط بين الفرد والأسرة .. ووجود ظاهرة التعاطى بين الأقارب أو إحجامهم عنها . وحجم المصروف الثابت فى بعض الأسر الذى يمنح للأبناء .

أما خارج النطاق الأسرى فيلعب الأصدقاء دورا كبيرا فى تشجيع الشاب وتحفيزه على التعاطى وخوض التجربة التى غالبا ما تنتهى بالإدمان .

ويؤكد د . مصطفى سويف .. ان المتعلمين وسكان المدن وصغار الشباب . يتعرضون لقدر أكبر من التدهور الناجم عن الإدمان . أكثر مما يتعرض له الأميون أو الريفيون ، وأن هناك علاقة قوية بين الإدمان وترسب الاضطراب العقلى المعروف بالفصام هذا فضلا عن أن تعاطى المواد المخدرة يرتبط ارتباطات إيجابية بجميع أشكال الانحراف كالشجار والفوضى والسرقات .. ذلك أن التعاطى يورط المتعاطى فى الاتصال بأطراف عالم الجريمة للحصول على المخدر .

ومن جانبنا نشير إلى أن مسألة التفكك الأسرى وتعاطى المواد المخدرة مسألة بدورها تعود بقدر كبير لافتقاد السياج الدينى فى شخصية المتعاطى ذلك السياج الذى يوفر للإنسان حماية من كل شرور الانحراف المتوقعة .

بقى أن نقول : إن كل الآراء تشير بشكل قاطع إلى مسيس حاجتنا لأن نلوذ برحاب ديننا الحنيف . فالأسرة المتماسكة ، والرفق وحسن التعامل بين أفرادها ، والصبر على متاعب الحياة ، والاهتمام بالأبناء واعتبارهم أثمن من أى شىء آخر يمكن أن يستحوذ على اهتمامنا ، وبر الأبناء بوالديهم ، والحرص على حسن التعامل مع الآخرين خارج نطاق الأسرة توادا وتراحما بما يقوى أواصر العلاقات فى المجتمع وعملا بأن « الدين المعاملة » .

كل هذه أمور تشيع بيننا إن تمسكنا بأهداف الدين واخلاقياته الجميلة . ونهجه القويم الذى لم يترك شاردة .. ولا واردة فى حياتنا إلا وهدانا لخير ما فيها .. ولا منجاة لنا إلا به .

يقول الخالق عز وجل :

﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ﴾ .

صدق الله العظيم

سورة محمد ـ آية : ٢٢ ، ٢٣

(١) فى كتابه المخدرات والمجتمع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع مطلع العام الهجرى الجديد

يصدر العدد التاريخى لمجلة منبر الإسلام

يضم أبحاثا ومقالات وآراء وندوات لنخبة مختارة من كبار العلماء الذين حملوا مشعل الحضارة الإسلامية على مدى نصف قرن من الزمان .

عزيزى القارىء :

يسر مجلة منبر الإسلام ، وهى بصدد الأخذ بأسباب النهوض إلى مكانتها المرموقة التى هيأها لها الله على مدى نصف قرن من الزمان ، بفضل توافر إخلاص القيادات ، والكوكبة الفذة من العلماء العظماء ، التى أجزلت للمجلة العطاء ، فى سخاء ، حقق لمنبر الإسلام العالمية التى هى جوهر رسالة الإسلام ..

فقد نهجت منبر الإسلام للقيام برسالتها نهجاً قويماً ، قوامه التعريف بالأصول ودحض الأكاذيب ، وتقويم المفاهيم الخاطئة ، مع تناول شامل وكامل يحقق الرؤية الإسلامية الصحيحة التى تسعى لصلاح البشرية وعمارة الأرض .. إذ قام على تحرير صفحاتها ، أساتذة وعلماء مشهود لهم بالريادة فيما يقدمون من أبحاث ، ويشهدون من ندوات .. ويقررون من فتـــاوى وتحقيقات .

ومن ثم كانت أولى خطوات خطة النهوض بمنبر الإسلام ـ تلك الخطة التى يوليها الأستاذ الدكتور محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية رعاية خاصة ـ إصدار عدد تاريخى فى مطلع العام الهجرى الجديد ، يحمل للعالم الإسلامى صورة وضيئة لما قدمته ـ منبر الإسلام ـ من دراسات وأبحاث وتحقيقات وندوات بأقلام وآراء رواد الثقافة الإسلامية فى نهج ظلت معه ـ وستظل إن شاء الله ـ مرجعاً وافياً صادقاً للدارسين والباحثين ، وطلاب الدراسات العليا فى الجامعات الإسلامية ، ومنهلا عذباً سائغاً شرابه لعشاق المعرفة الحقة بأصول الإسلام ، وحضارته وعلومه وقيمه ، ومبادئه وأعلامه ، وفنونه ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأسرة تحرير المجلة لعلى ثقة تامة بوعى القارىء الفاضل ، وعظمة إدراكه للدور الرائد لمجلة منبر الإسلام فى نشر الثقافة الإسلامية وإحياء الفكر الإنسانى .

وقد استهدفت أسرة التحرير وهى بصدد إصدار العدد التاريخى عدة أمور فى مقدمتها :

- احياء **تاريخ** هؤلاء الكتاب العظام ، لا من حيث أشخاصهم فحسب ، بل استهدفت ـ أيضاً ـ إحياء هذا الأسلوب الرائع ، والصياغة المحكمة والموحية بأغوار المعانى السامية ، والفكر الراق ليظل كعبة يسعى إليها طلاب الأصالة فى البحث ، والصدق فى العطاء ، فى وعاء إنسانى فريد ..
- كما استهدفت أسرة التحرير أن تحقق لأجيالنا الناهضة معايشة صادقة لنصف قرن من الثقافة الإسلامية ، يتعرفون من خلالها على مجلة ـ منبر الإسلام ـ وأن نضع أمام القارىء العزيز هذه الدوحة الوارفة الظلال من رواد الفكر الإسلامى فى باقة واحدة ، احتفاء بمطلع العام الهجرى الجديد ، وبادرة أشراق فجر جديد .

وفى الصفحات التالية تعريف بمجموعة من الأبحاث والندوات والآراء التى يلتقى القارىء مع أصولها كاملة فى العدد التاريخى إن شاء الله ..

التحرير

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرئيس محمد حسنى مبارك
يعلن فى أول خطاب تاريخى له أمام مجلس الشعب بعد انتخابه رئيساً للجمهورية

● رب إنى نذرت لك نفسى وجهدى وكفاحى فتقبل منى

● علمتنا تعاليم ديننا الحنيف ، أن البناء لا يرتفع إلا بوحدة الصف ، وصفاء النفس ، وطهارة القلب واليد ، وسلامة القصد ، وصدق النية والعزيمة ..

● أيها الأخوة الأعزاء ، إن أعظم تخليد لذكرى القائد والزعيم هو أن نواصل السير على دربه ، ونستأنف الجهاد على نهجه محبة فيه وفى الوطن .

نكمل المسيرة بإيمان بالله وولاء للشعب

● ولنذكر جميعاً على الدوام أننا مصريون ، ننتمى معاً إلى هذا البلد الأمين ، بوجداننا وأفئدتنا وأرواحنا ، وأن المسئولية هى مسئوليتنا جميعاً لا فرق بين كبير وصغير ، أو بين مسلم ومسيحى ، وبين مؤيد ومعارض ، فنحن نسير فى قافلة واحدة ، ولابد للقافلة أن تمضى فى طريقها وتسير إن شاء الله ..

ينشر الخطاب كاملا فى عدد المحرم ١٤١٧هـ
نشر الخطاب فى عدد المحرم ١٤٠٢هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصديقة بنت الصديق

الأستاذ عباس محمود العقاد

تفردت السيدة عائشة رضى الله عنها وأرضاها برعاية لم تشاركها فيها ولائد شبه الجزيرة العربية ، فقد تربت على النعمة والخير ، وتدربت على العزة والكرامة ـ وتعلمت القراءة التى لم يكن يتعلمها من نجباء الأنبياء فى بيوت السادة ـ إلا القلة المعدودة . فصح إن يقال أن هذه الرعاية التى ظفرت بها كانت خلاصة الكرامة التى هيأتها لبناتها حمية البداوة ، وصقلتها مع الزمن شمائل الحضر ومآثر الشرف والسيادة

[نشر بعدد رجب ١٣٩٠]

فطرة الإنسان

قصيدة للشاعر أحمد عمر هاشم

سلوا النور المشع العبقريا — تهادى فى الدنا فخراً تقيا
يطارح ليله المنغوم لحنا — دقيق الخطو ميـاداً حييا
وآدم بين تطـواف حثيث — يفلسف ذلك السر الخفيا
هناك فطـرة الإنسان مدت — على الأبعاد منطقها الذكيا

[نشرت فى عدد رمضان ١٣٨٨ هـ]

تراثنا الروحى

للأستاذ عمر الدسوقى

وأعزز به من تراث اهتدت بهديه البشرية ردحاً من الزمن ، فأخرجها من الظلمات إلى النور ، وقضى على الظلم والطغيان ، فسعد به الناس فى كل صقع حل به ، ولابدع ، فتعاليمه السامية تكرم فى الإنسان معنى الإنسانية ، وترفع فى عينيه قيم الفضائل الجميلة .. وتضع لأصول المشكلات حلولًا ترتكز على الحق لا على الهوى ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فلسفة الدعاء

للدكتور أحمد هيكل

لست أشك فى أن للدعاء وظيفة نفسية وغاية تربوية ، من شأنهما أن ترجعا بالخير العميم على الفرد ، وتعودا بالسعادة الموفورة على الجماعة ، وربما كان التعرف على وظيفة الدعاء النفسية وعلى غايته التربوية أجدى من الجدل فى علاقة هذا الدعاء بالقضاء والقدر وإمكانية تغييره للمكتوب على العباد فى الأزل وأدل ما ينبغى الالتفات إليه هو ...

اجتهاد الرسول ﷺ

فضيلة الشيخ عبداللطيف السبكى

ذكر الإمام القسطلانى شارح البخارى أن أقسام الوحى ثمانية .. وذكر الاجتهاد النبوى فى المرتبة الثامنة وهناك من العلماء من ينكر حصول الاجتهاد من النبى .. ويتأولون تأولات بعيدة لما وقع منه .. والأكثرون على أن الاجتهاد وقع فعلا ، وأنه كان مأذونا فيه عند المناسبة إذا لم يكن عنده وحى فى الحادثة التى تطرأ عليه وحينا يستشير أصحابه فى الرأى ...

أدب الوقت عند الصوفية

للدكتور أبو الوفا التفتازانى

اشترط الصوفية على السالك للطريق الصوفى آدابا معينة هى القواعد العامة التى ينبغى أن يراعيها فى جميع مراحل سلوكه على اختلافها وبدونها لا يتهيأ له الوصول ..

أمن الإنسان فى ضوء القرآن والسنة

فضيلة الشيخ عبدالله المشد

أمن الإنسان فى حياته واطمئنانه على حقوقه و استقرار الناس فى أوطانهم وتمتعهم بحرياتهم من أكبر النعم التى أنعم الله بها على عباده ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التكافل الاجتماعى فى الإسلام
الدكتور محمد سلام مدكور

بينا أن الشارع كثيراً ما يقرن تحريم الربا بالحث على الصدقة ، ليحرص على إسعاد المجتمعات ، ويحقق أبرز المعانى الإنسانية الفاضلة وهى التعاون ، والتآزر فى تحقيق الخير ودفع الأذى والضر ، وبذا يزرع فى القلوب ..

بطولات إسلامية عربية
الدكتور محمد محمد أبو شهبة

العرب قوم مشهورون من قديم الزمان بالشجاعة والبطولة الفائقة ، وقد جاء الإسلام فنمى فيهم البطولة والشجاعة ، وغير فى نفوسهم القيم التى لأجلها يقاتلون ويظهرون الشجاعة ...

قطوف
للأستاذ على الجندى

عبدالله بن عمر : كان إذا أعجبه شىء من ماله تصدق به ، وكان إذا رأى عبداً بين عبيده ملازماً للصلاة أعتقه وقد بلغ ما أعتقه ألف عبد !! ويقول الأعمش : كنت عنده يوماً فجىء له باثنين وعشرين ألف درهم فلم يقم من مجلسه حتى فرقها !

فروق ..
فضيلة الشيخ محيى الدين عبدالحميد

ثارت عجاجة الكلام بين عالمين جليلين من علمائنا ، كل منهما يستقى الحق ويسعى إليه ، ويبذل فى سبيل ذلك جهده ، ويفرغ فيه وسعه ، استبراء لدينه وعرضه ، وظن كل واحد منهما أن أخاه يرد عليه وينكر بعض ما جاء به أو كله ، ورأيى ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حدود العقل فى معرفة الله
الدكتور محمد بيصار

إننا ندرك من هذه الكلمة (الله) الموجود القاهر للخلق جميعاً بما له من مطلق القدرة (وهو القاهر فوق عباده) القابض على قواها جميعاً بما له من مطلق الأمر والنهى ، الموجه لإرادتها جميعاً بما له من مطلق الإرادة ...

مقارنة بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعى فى أصولهما العامة وفى جرائم الاعتداء على العرض خاصة
الدكتور محمود نجيب حسنى

يقوم النظام الجنائى الإسلامى على تقسيم الجرائم إلى فئات ثلاث : جرائم الحدود ـ وجرائم القصاص والدية ـ وجرائم التعزير .
جرائم الحدود هى الجرائم المعـــاقب عليها بحد والحد هو

[جماد الأولى ١٤٠٠ هـ]

أثر العروة الوثقى فى منهج الصحافة الإسلامية خلال مائة عام
الأستاذ أنور الجندى

صدرت العروة الوثقى فى باريس (٥ جمادى الأولى ١٣٠١ هـ الموافق ١٣ من مارس ١٨٨٤ م) ، وأصدرت ثمانية عشر عدداً فكانت هذه العملية بمثابة مستودع جامع شامل للعمل الصحفى الإسلامى لم يلبث أن نما واتسع بعد خمسة عشر عاماً لصدور مجلة المنار حيث امتدت ستة وثلاثين عاماً ، وكانت المنار تعتبر الامتداد الطبيعى للعروة الوثقى من حيث أن الشيخ محمد عبده المحرر الأول للعروة بمثابة المشرف على المنار .

[جمادى الآخرة ١٤٠١ هـ]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشباب والدين والاجتهاد
الأستاذ يحيى حقى

فهم الشباب للدين فى مجتمعنا مازال مبتوراً ..
هل يمكن أن نرجعه إلى أسلوب الدعوة والدعاة ؟ نعم .. الفهم مبتور للتناقض الذى نراه ، الشباب لا يقتنع بما يقوله واعظ موظف غارق فى مشاكل أكبر من مشاكله ولم يستطع أن يفعل شيئاً حيالها .. ففاقد الشىء لا يعطيه .

[جمادى الأولى ١٤٠٢هـ]

جمال الدين الأفغانى
المصلح الدينى
للدكتور عثمان أمين

كان جمال الدين الأفغانى رائداً لحركة تحرر دينى وسياسى ..
كان يرى أن أساس حركة الإصلاح الدينى هى الاهتمام بقلع ما رسخ فى عقول العوام والخواص من فهم بعض العقائد الدينية والنصوص الشرعية على غير وجهها الحقيقى مثل حملهم القضاء والقدر على معنى .

[ربيع الأول ١٣٩١هـ]

الفن الإسلامى :
قبة خوند طولبيه المملوكية
الدكتور عبدالرحمن فهمى

تقوم فى صحراء المماليك شرق القاهرة قبة الخوند مملوكية (أثر ٨٠) تدعى طولين أو طولوبيه كما ذكرها أبو المحاسن فى المنهل الصافى (ج ١ ص ٢٢٦) أو طلنباى أو طلوبية كما ذكرها المقريزى فى خططه .

[شعبان ١٣٩٣هـ]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ندوة شهرية

مفهوم الأمن فى الإسلام

نشرت فى العدد الثانى ١٤٠٢ هجرية

قدم لها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم مقدم البرنامج التليفزيونى « دعائم الإيمان » بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين ـ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أيها الأخوة المؤمنون .. فى لقائنا هذا يسرنا أن ننقل هذا فى اللقاء الخاص من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة .. فى ندوة يقيمها المجلس الأعلى وموضوعها : « الأمن فى الإسلام » ومعلوم أن للأمن مكانتة وأثره فى الإسلام ، فبالأمن يستقر الأفراد ، والجماعات ، وبالأمن يستطيع الفرد والمجتمع أن يؤدى عمله على أكمل وجه ، وفى جو الأمن يستطيع الفكر أن يؤدى دوره وأن يسهم فى بناء الحياة ، وبالأمن يحيا الناس فى استقرار تام ، أو فى سعادة كاملة ، من أجل هذا عنى الإسلام بالأمن ودعا إليه ووعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين الذين يعملون الصالحات والذين يسيرون على إنجازه بأن يكفل لهم حياة آمنة طيبة ومستقرة .

﴿ « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾

ورسولنا صلوات الله وسلامه عليه يوضح أيضاً قيمة الأمن فيقول :

« من أصبح آمنا فى سربه معافى فى جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

ولأهمية الأمن هذه كان لقاؤنا اليوم وكانت ندوة اليوم واشترك فى هذه الندوة الدكتور مصطفى الشكعة ، والشيخ عطية صقر ، والدكتور محمد كمال جعفر والمستشار محمد التهامى والشيخ إبراهيم الدسوقى والدكتور جمال الدين محمود والدكتور السيد رزق الطويل .

تنشر الندوة بالكامل فى العدد التاريخى ـ لمنبر الإسلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نـدوة الشـــهر
الموسيقى فى الإســلام

المنعقدة بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٤٠٠ هـ / يوليو ١٩٨٠ .

تحدث فى الندوة الدكتور زكريا البرى وزير الدولة للأوقاف الأسبق ـ والدكتور جمال الدين محمود ـ والشيخ عطية صقر ـ والدكتور كمال جعفر ـ والدكتور يوسف شوق ـ والدكتـور عبدالمنعم خزبك ـ والشيخ إبراهيم الدسوق ـ والشيخ عبدالحميد كشك ـ والدكتور أيمن نصار ـ والدكتور أبوالوفا التفتازانى ـ والأستاذ أحمد زكى أبوالنصر ـ والدكتور حسن نصار ـ والدكتور أحمد يسرى شعبان .

قدم للندوة : فؤاد هيبه ..

وفى نهاية الندوة اجتمع الرأى على قلب رجل واحد ، يؤمن بالخير ، والحق والجمال ، ويحارب الفساد والرذيلة ، والظلم حينما كان ، وهو ما تضمنته توصيات الندوة التى شارك فى صياغتها : الموسيقى المختص ، والفقيه المعتز بدين الله ، والأديب الذى يسعى إلى مستوى من الرقى الفكرى يحقق للإنسانية نوعا من التعايش مع الجمال النقى النفسى الورع .

فى شهر رمضان :
من وحى القرآن

الدكتور حسن جاد حسن

ياساق الأرواح من كاساتـــه
روحى فداك فهات جامك هاتة
افتح مغالقهـا تعـد صوفيـة
سكرى المشاعر من طلا آياته
عين من الفصحى ، ونبع هداية
يشفى غليل الروح عذب فراته

ندوة الشهر :
الغنـاء فى الإسلام
٩ شوال ١٤٠٠ـ أغسطس ١٩٨٠
الإشراف العلمى الشيخ عطيه صقر

وجاءت ندوة الغناء امتدادا طبيعيا لندوة الموسيقى ، فكما ارتأت الندوة السابقة فى توصياتها ترشيد الموسيقى وتوظيفها ، لتربية النشء تربية دينية وتقديم النافع منها دون الضار ، وتناولت الندوة ما تتسم به كلمات الأغانى المعاصرة من سوقيه وحسية وفحش وخدش للحياء .. فأحاسيس الناس ، ومشاعرهم وعواطفهم ليست ساحة مباحة .

آفاق الدعوة الإسلامية وواقعنا الفكرى اليوم
للشيخ محمد الغزالى

والإنسانية عامة ، والأمة الإسلامية خاصة بمرحلة حاسمة فى تاريخ مصيرها ..

فالمرحلة خطيرة للإنسانية كلها .. لأن عليها أن نختار أحد الأمرين :

اما أن تواصل سيرها الحالى فى مسالك الحياة الحالية المتباينة المتعاونة التى تجعل الناس أشتاتا !! . أو تبحث عن بديل لها ..

وإلى لقاء فى العدد التاريخى القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فكرة التوحيد فى القرآن الكريم
فضيلة الشيخ أبو الوفا المراغى

إن فكرة الحقيقة الإلهية ، فكرة توحيد الله ، أى معرفة الله والتصديق بوحدانيته ، لهى أسمى فكرة فى الوجود وأقدمها ، وقد شغلت عقول الحكماء والفلاسفة وهى جديرة بكل عناية وبحث ..

[رجب ١٣٩٥هـ]

تربية الضمير الدينى
الدكتور زكى نجيب محمود

﴿ قل هو الله أحد ﴾ .. أحدية الذات الإلهية هى من رسالة الإسلام فى صميم الصميم وإن الإنسان المسلم ليبلغ من إسلامه بمقدار ما تمثل وجدانية الله إيماناً .. وفكراً وشعوراً ..

[ربيع الآخر ١٤٠٣هـ]

حق الفرد على المجتمع
فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى

فى الحديث الشريف عن رسول الله ﷺ : « من أصبح آمنا فى سربه ، معافى فى جسده ، عنده قوت يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

وهذا الحديث يتضمن الأصول الضرورية للحياة السعيدة المستقرة التى يجب على المجتمع أن يكفلها لكل فرد من أفراده .

[جمادى الأولى ١٣٨٦هـ]

جهود المستشرقين فى إحياء التراث الإسلامى
الاستاذ عبدالسلام هارون

إن الجهد العلمى الذى بذله المستشرقون فى إحياء التراث العربى جهد لا يستطاع إنكاره ،فهم كانوا أساتذة الجيل الحاضر فى الطريقة العلمية التى جروا عليها . ولا ريب أن تحقيق النصوص وتوثيقها فن عربى أصيل ، يتجلى فى معالجة أسلافنا الأقدمين .

[جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ]

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوحى مصدر الإسلام

الدكتور محمد ابراهيم الفيومى

تطلق مرحلة الوحى على فترة حياة الرسول ـ مدة بعثته ـ التى كان يتنزل فيها الوحى تأسيساً لنظام الإسلام .

كما نقرأ فى العدد التاريخى ما جاء فى هذا المقال عن :

- ما هو الوحى ؟
- القرآن وثيقة الوحى الإلهى فى الإسلام .
- كتابة القرآن . جمع القرآن ومحتويات القرآن إعجازه .
- رأى حول تفسير القرآن وقواعده .

نشر البحث فى عدد مجلة منبر الإسلام الصادر فى المحرم ١٤٠٢هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطــوف

إعداد : ابو سليمان صالح

يقول المولى ـ عزل وجل ـ فى كتابه العزيز : ﴿ وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولاتحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضرى المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب ﴾ .

سورة البقرة ـ آية : ١٩٦

الرشيد يطلب الموعظة

حينما التقى الخليفة هارون الرشيدى بالبهلول فى موسم الحج قال له : عظنى يا بهلول .

فقال له بهلول : بم اعظك يا أمير المؤمنين ؟ هذه قصورهم ، وهذه قبورهم ، ثم قال : كيف بك يا أمير المؤمنين اذا اقامك الحق بين يديه وسألك عن النقير والفتيل والقطمير وأنت عطشان جوعان عريان ، وأهل الموقف ينظرون إليك ويضحكون .

فإذا بهارون تخنقه العبرة ، وتسيل دموعه ، ويأمر بصلة لبهلول .

فقال له بهلول : ردها على من اخذتها منهم قبل أن تجد لهم شيئا ترضيهم به ، ثم أنشد :

دع الحرص على الدنيا ... وفى العيش فلا تطمع
فإن الرزق مقسوم ... وسوء الظن لاينفع
فقير كل ذى حرص ... غنى كل من يقنع
المصباح المضىء

حـج الوليد بن عبد الملك

بعد ما حج أمير المؤمنين الوليد بن عبدالملك بيت الله الحرام ، ذهب الى المدينة المنورة ، ولما غدا الى المسجد النبوى ينظر الى بنائه ، وأخرج الناس منه ، ولم يبق غير سعيد بن المسيب ، فلم يجرؤ أحد من الحرس أن يخرجه من المسجد .

فقيل له : لو قمت

فقال : لأقوم حتى يأتى الوقت الذى كنت أقوم فيه .

فقيل له : لو سلمت على أمير المؤمنين .

قال : والله لا أقوم اليه .

قال عمر بن عبدالعزيز : فجعلت اشغل الوليد حتى لايرى سعيد . فالتفت الوليد الى القبلة فقال : من ذلك الشيخ ؟ أهو سعيد بن المسيب .

قال عمر : نعم . ومن حاله كذا وكذا ، ولو علم بمكانك لقام فيسلم عليك . وهو ضعيف البصر .

فقال الوليد : قد علمت حاله ، ونحن نأتيه ، فدار فى المسجد ثم اتاه .

فقال : كيف انت ايها الشيخ ؟ فوالله ما تحرك سعيد . بل قال : بخير والحمد لله ، فكيف امير المؤمنين ؟ وكيف حاله ؟ .

فانصرف الوليد وهو يقول لعمر : هذا بقية الناس .

الذهب المسبوك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من خطبة الرسول بمنى

عن ابن عمر ـ رضى الله عنهما ـ قال : « قال النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ بمنى : أتدرون أى يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فقال : فإن هذا يوم حرام ، أفتدرون أى بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : بلد حرام ، أفتدرون أى شهر هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : شهر حرام ، قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم وأعراضكم ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا » .

وصية أبو يوسف للرشيد

كتب الإمام أبو يوسف إلى هارون الرشيد قائلا : يا أمير المؤمنين . إن الله ـ سبحانه وتعالى ـ قد قلدك أمراً عظيماً ، ثوابه أعظم ثواب ، وعقابه اشد العقاب ، حيث قلدك أمر هذه الأمة ، وائتمنك عليها ، وولاك أمرها ، فأقم الحق فيما ولاك الله وقلدك ولو ساعة من نهار ، فإن أسعد الرعاة عند الله يوم القيامة راع سعدت به رعيته ، ولاترغ فتزيغ رعيتك ، وإذا نظرت إلى أمرين أحدهما للآخرة والآخر للدنيا ، فاختر أمر الآخرة ، فإن الآخرة تبقى والدنيا تفنى .

وكن من خشية الله على حذر ، واجعل الناس عندك فى أمر الله سواء ، ولا تخف فى الله لومة لائم ، واحذر فإن الحذر بالقلب وليس باللسان ، واتق الله . فإن التقوى بالتوقى ،، ومن يتق الله يقه ، فالله الله .. فإن البقاء قليل ، والخطب خطير ، والدنيا هالكة وهالك من فيها ، والآخرة هى دار القرار . فلا تلق الله غدا وأنت سالك سبيل المعتدين ، فإن ديان يوم الدين إنما يدين العباد بأعمالهم ولايدينهم بمنازلهم ، وإنى موصيك يا أمير المؤمنين بحفظ ما استحفظك الله ، ورعاية ما استرعاك ، وأن لاتنظر فى ذلك إلا إليه وله . فاحذر أن تضيع رعيتك فيستوفى ربها حقها منك ، واعلم أن الله بمنه ورحمته وعفوه جعل ولاة الأمر خلفاء فى أرضه ، وجعل لهم نورا يضيىء للرعية ما أظلم عليهم من الأمور ، وجور الراعى هلاك للرعية ، واستعانته لغير أهل الثقة والخير هلاك للعامة ، فاستتم ما أتاك الله يا أمير المؤمنين من النعم بحسن مجاورتها ، والتمس الزيادة بالشكر عليها .

كتاب الخراج لأبى يوسف

العاقل والأحمق

سأل أنو شروان بزرجمهر :
أى الأشياء خير للمرء ؟
فرد عليه بزرجمهر قائلا : عقل يعيش به .
قال : فإن لم يكن ؟
قال : فإخوان يسترون عيبه .
قال : فإن لم يكن ؟
قال : فمال يتحبب به الى الناس .
قال : فإن لم يكن ؟
قال : فعى صامت ؟
قال : فإن لم يكن ؟
قال : فموت جارف .

وقد وصف بعض الأدباء العاقل بما فيه من الفضائل ، والأحمق بما فيه من الرذائل .

فقال : العاقل : إذا ولى بذل فى المودة نصره ، وإذا عادى رفع عن الظلم قدره ، فيسعد مواليه بعقله ، ويعتصم معاديه بعدله . إن أحسن الى أحد ترك المطالبة بالشكر ، وإن أساء إليه مسىء سبب له أسباب العذر ، أو منحه الصفح والعفو .

والأحمق : ضال مضل : إن أونس تكبر ، وإن أوحش تكدر ، وإن استنطق تخلف ، وإن ترك تكلف .. مجالسته مهنة ، ومعاتبة محنة ، ومحاورته تغر ، وموالاته تضر .

أدب الدنيا والدين لأبى الحسن البصرى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

الطبيب أمرضني

عندما مرض عبدالله بن مسعود ـ رضى الله عنه ـ عاده الخليفة عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ فقال له: ما تشتكى ؟

قال : ذنوبى .

قال : فما تشتهى ؟

قال : رحمة ربى .

قال : ألا آمر لك بطبيب ؟

قال : الطبيب امرضنى .

قال : ألا آمر لك بعطاء ؟

قال : لاحاجة لى فيه .

قال : يكون لبناتك .

قال : أتخشى على بناتى الفقر ؟ إنى أمرت بناتى أن تقرأن كل ليلة سورة الواقعة ، إنى سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : « **من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا** » .

وتوفى عبدالله بن مسعود وأوصى الى الزبير بن العوام . فدفع عثمان بن عفان ـ رضى الله عنه ـ عطاء سنتين بعده كان قد تركه عبدالله استغناء عنه ، وأرسله إلى الزبير ، فدفعه الى ورثته .

أسد الغابة

القلوب عند حذيفة

يقول حذيفة بن اليمان ـ رضى الله عنه ـ : إن القلوب أربعة :

قلب أغلف ، فذلك قلب الكافر .

وقلب مصفح ، فذلك قلب المنافق .

وقلب فيه سراج يزهو ، فذلك قلب المؤمن .

وقلب فيه نفاق وايمان .

فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب . ومثل النفاق كمثل القرحة يمدها قيح ودم ، فأيهما غلب غلب .

من كتاب الايمان الحق

من أقوال الإمام على

قال الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه :

● **البخل عار ، والجبن منقصة ، والفقر يخرس الفطن عن حجته ، والمقل ـ أى الفقير ـ غريب فى بلدته ، والعجز آفة ، والصبر شجاعة ، والزهد ثروة ، والورع جنة ، أى وقاية .**

● **نعم القرين الرضى ، والعلم وراثة كريمة ، والآداب حلل مجددة ، والفكر مرآة صافية .**

● **صدر العاقل صندوق سره ، والبشاشة حبالة المودة ، والاحتمال قبر العيوب ، ومن رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه .**

● **الصدقة دواء منجح ، واعمال العباد فى عاجلهم نصب أعينهم فى آجالهم .**

● **إذا اقبلت الدنيا على احد أعارته محاسن غيره ، واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه .**

● **خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا عليكم ، وإن عشتم حنوا اليكم .**

● **إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه .**

● **اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان ، واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم .**

● **اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر .**

ـ أطراف النعم : أوائلها ، أقصاها : أواخرها ـ أى اذا بطرتم على النعم ولم تشكروها بأداء حقوقها نفرت عنكم أواخرها .

نهج البلاغة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المـــــوت ولا المعصـــية

جاء فى الانابيش لعبدالرحمن الضبع .

أن تاجرا من كبار تجار البصرة ، قال : كنت فى منزلى ذات ليلة اذ قرع على الباب قارع ، وعندما قمت بفتح الباب إذ أنا بفتاة تحاكى القمر فى جمالها وبهائها ، فشكت الى جوعها ، فراودتها عن نفسها .

فقالت لى : اننى افضل الموت جوعا عن عصيان ربى ، ثم رجعت من حيث اتت .

وبعد أيام قلائل عادت مرة ثانية وتوسلت الى بأن اقدم لها من الطعام ما يسد جوعها .

فقلت لها ما قلته فى المرة الاولى ، فبكت ، ثم دخلت البيت وقد اشرفت على الهلاك ، ثم قالت : تطعمنى لوجه الله تعالى .

فقلت لها : لا إن تمكنينى من نفسك .

فقالت : الموت خير من عذاب الله ، ثم قالت وهى منصرفة ابياتا من الشعر منها :

تنازعنى نفسى الى نيل أكلة
لذتها تفنى وغصتها تبقى
أأعصيك بعد الفضل والجود والهدى
وكيف وبالطاعات استجلب الرزقا
سأتلفها فى نيل حبك سيدى
عساى بها استوجب القرب والعتقا

قال التاجر : فجزعت نفسى عندما سمعت قولها ، ودخل فى قلبى الشفقة عليها ، واستعذت بالله من الشيطان ، وقلت لها : عودى وكلى . وخذى ما شئت لله تعالى .

فقالت : اللهم كما أنرت قلبه ، وشرحت صدره لفعل الخير ، أجب دعاءه ، ولاترده خائبا .

فكان مادعت به ، ثم تزوجها .

زينـــــــــــة الأدب

دخل يوماً رجل على الإسكندر رث الهيئة ، فتكلم فأحسن الكلام ، وعندما سأله أصاب الجواب .

فقال له الإسكندر : لو أعطيت جسمك حقه من الزينة كما أعطيت نفسك حقها من العلم والمعرفة لأشبه بعضك بعضا .

فقال له الرجل : أيها الملك ، أما الكلام فأقدر عليه لأنى مالكه ، وأما الزينة فلا أقدر عليها لأنى لا أملكها .

فعلم منه الإسكندر أنه محتاج فخلع عليه ، وأحسن إليه ، وقربه منه .

اثنـــــــان واثنـــــــان

خُلقان يُحبهما الله ورسوله : الحلم ، والإناءة .

وخُلقان يبغضهما الله ورسوله : البخل ، وسوء الخلق .

وقطرتان من أفضل الأشياء : قطرة دم فى سبيل الله ، وقطرة دمع من خشية الله .

وخصلتان ليس فوقهما من الخير شيء : الإيمان بالله ، والنفع للناس .

وخصلتان لا ثمن لهما : العلم ، والعمل الصالح

واثنان ليس فى الدنيا أقل منهما ، ولا يزدادان إلا قلة : درهم حلال ، وأخ فى الله يُسكن إليه .

ومنهومان لا يشبعان : منهوم فى العلم ، ومنهوم فى المال .

وشيئان لايجتمعان الإيمان والحسد .

وشيئان لا يفترقان : الحرص ، والتعب .

وصنفان من الناس إذا صلحا صلح الناس ، وإذا فسدا فسد الناس : العلماء ، والأمراء .

وذنبان لا يغفران : البغى ، وقطيعة الرحم .

عشر حواها باطن وظاهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

لفضيلة الشيخ / عطية صقر

ولـــــد الزنـــــا

السؤال من القارىء ج. ع. أ ـ من كفر غنام ـ محافظة الدقهلية .. يقول :

تزوجت بسيدة وأنا أعلم أنها حامل سفاحا فهل يجوز أن أسمى المولود باسمى ، وهل يعد الزواج صحيحا ؟

الجواب :

قال العلماء : لو كان الحمل من زنا ففى صحة العقد قولان ، أحدهما بطلانه وهو مذهب أحمد ومالك وجمهور العلماء ، والقول الثانى صحته وهو مذهب الشافعى وأبى حنيفة ، ولكن لا يدخل بها إلا بعد وضع الحمل ، لحديث النهى عن سقى زرع غيره ، جاء فى السنن عن سعيد بن المسيب عن بصرة بن أكثم قال : تزوجت امرأة بكرا فى كسرها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ، فقال النبى ﷺ « لها الصداق بما استحللت من فرجها ، والولد لك ، وإذا ولدت فاجلدوها » وفرق بينهما « زاد المعاد ج٤ ص٤ » ، حكمه بعبودية الولد له قيل ، منسوخ ، وقيل خاص بالنبى وبهذا الولد ، وقيل ليس المراد الرق وهو ضد الحرية ، ولكن المراد أن يكون خادما .

هذا ، وقد يحصل أن يزنى رجل بامرأة فتحمل منه ثم يتزوجها إما سترا عليها وتوبة إلى الله ، وإما لغرض آخر ، وهنا يصح العقد عليها على رأى الشافعى وأبى حنيفة ويجوز له وطؤها ، لأن الحمل منه وليس فيه سقى زرع غيره بمائه ، أما من تزوج بمن زنى بها غيره وكانت حاملا فقد سبق حكمه ، ولا يجوز أن ينسب هذا الولد إليه لأنه يعلم أنه من غيره ، والزواج من الزانية فيه خلاف للعلماء ، فقد حرمه بعضهم إذا كانت مشتهرة بالزنا ، وأجازه البعض إذا علم توبتها كما رآه ابن القيم فى « بدائع الفوائد ج ٤ ص١٠٣» .

تجميـــــل الشـــــعر

السؤال من القارىء و. و ـ من محافظة الجيزة .. يقول :

هل يجوز للنساء البحث عن طريقة أو عمليات تجميل لمنع ظهور الشعر الغزير فى أماكن ظاهرة من الجسد والذى يسبب حرجا لهن أمام سائر الناس ؟

الجواب :

سبق الكلام عن عمليات التجميل فى أعداد القعدة ١٤٠٤ ، شعبان ١٤١٠ ، ١٤١٢ ، وذكرنا أن النبى ﷺ لعن النامصة والمتنمصة التى تزيل شعر وجهها أو تزين حواجبها ، وأن من تفعل ذلك إذا كان للتغرير والتدليس أو الاغراء والفتنة فهو حرام بدون خلاف ، أما من فعلته لزوجها فقط لا للأجانب فلا حرمة فيه على ما اختاره ابن الجوزى من الأمراء ، وإن كان ابن مسعود حرمه مطلقا أخذا بعموم الحديث ، والموضوع مستوفى فى الجزء الثالث من موسوعة « الأسرة تحت رعاية الإسلام » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكم الغسل

السؤال من القارىء .. السيد بيومى السيد - من شبين القناطر - محافظة القليوبية .. يقول :

هل يجب على الزوج أن يغتسل ويتوضأ إذا تكرر جماعه لزوجته فى الليلة الواحدة ؟

الجواب :

جاء فى زاد المعاد لابن القيم (ج٣ ص ١٤٧) أنه يسن الاغتسال عقب كل جماع ، وكان النبى ﷺ يحافظ عليه ، وأورد حديثا رواه أبو داود فى سننه عن أبى رافع مولى الرسول ﷺ أن الرسول طاف على نسائه فى ليلة .. فاغتسل عند كل امرأة منهن غسلا ، فقلت : يارسول الله لو اغتسلت غسلا واحدا ، فقال « هذا أطيب وأطهر » وإن كان الرسول يكتفى أحيانا بغسل واحد لبيان الجواز وعدم الوجوب ، فقد روى مسلم « ج ٣ ص ٢١٧ » عن أنس أنه ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد . ولو أراد العود إلى الجماع قبل الغسل من الأول فليتوضأ كما رواه مسلم أيضا عن النبى ﷺ .

فالخلاصة أن تكرار الغسل سنة وليس بواجب .

حكم التوبة عند مرض الموت

السؤال من القارىء .. اسماعيل محمود محمد - من إدكو - محافظة البحيرة .. يقول :

هل تقبل توبة من علم بإصابته بمرض خطير يؤكد الأطباء أنه مرض الموت ؟

الجواب :

روى ابن ماجه والترمذى وقال : حديث حسن أن النبى ﷺ قال : « إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » أى ما لم تبلغ روحه حلقومه ، والمريض الذى يذكر الأطباء أنه فى مرض الموت عنده الفرصة للتوبة ، أولا لأنه لم يحتضر ولم تبلغ روحه الحلقوم ، وثانيا لأن أى انسان مهما بلغ علمه لا يعرف بالضبط متى ينتهى أجل الانسان ، فكل شىء بقضاء الله ، ولكل أجل كتاب ﴿ **وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت** ﴾ [لقمان : ٣٤] .

وعليه فإن هذا المريض له أن يتوب ويرجى أن يقبل الله توبته إن كانت نصوحا .

خروج الإمام لعذر

السؤال من القارىء .. عزت محمد ياسين ، من قرية أولاد سراج - الفتح - محافظة أسيوط .. يقول :

إذا خرج الامام من الصلاة لعذر ما ، فهل يكمل المتقدم مكانه الصلاة أو يبدأها من جديد ، وما موقف الامام الأول بعد رجوعه للصلاة ؟

الجواب :

إذا خرج الإمام من الصلاة لعذر ما يسن له أن يستخلف أحدا من المؤمنين ليكمل الصلاة لهم ، لا أن يبدأها من جديد ، والامام الأول إذا تطهر وأدرك الجماعة كان بها ، وعليه أن يصلى الصلاة كاملة ولا يحسب له ما صلاه قبل عذره لوجود الفصل الكبير والحركات الكثيرة ، وإن لم يدركها صلى وحده أو مع جماعة أخرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ترجمة معانى القرآن

السؤال من القارىء عماد عبدالعال ـ من أبو تيج بمحافظة أسيوط ، يقول :

ما حكم الدين فى ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية ، وما هى الشروط الواجب توافرها فى المترجم والترجمة ؟

الجواب :

ترجمة معانى القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية لا مانع منه ، وإنما الممنوع هو الترجمة الحرفية ، ويجب لصحة هذه الترجمة أن يكون المترجم كالمفسر على علم أصيل باللغة العربية وعلوم القرآن والحديث حتى يكون ما يفهمه من القرآن أقرب إلى الصواب .

جاء فى صفحة ١١٢ من المجلد الأول من الفتاوى التى نشرتها : أن القرآن له معان أصلية يستوى فى فهمها كل من يعرف مدلولات الألفاظ المفردة ووجوه إعرابها وما يشاكل ذلك ، وله معان ثانوية يسميها علماء البلاغة مستتبعات التراكيب ، وهى خواص النظم التى يرتفع بشأنها الكلام ، كدلالة التنكير على التعظيم أو التحقير وما إلى ذلك .

والمعانى الأصلية قد يوافق المنثور أو المنظوم من كلام العرب بعض الآيات التى تدل عليها ، وذلك مع عدم مساس هذه الموافقة بإعجاز القرآن ، فإن إعجازه واسع الميدان متعدد الألوان ، وهذه لا مانع من ترجمتها ، فهى كالتفسير الموضح لها بكلام البشر . أما المعانى الثانوية فمن العسير أن تكون الترجمة دالة عليها ، وذلك لاختلاف الأساليب وما تدل عليه فى اللغات ، وإذا كان هذا يحدث فى ترجمة كلام البشر من لغة إلى لغة فكيف بترجمة كلام الله تعالى بلغة البشر ؟

إن هذه الترجمة بنوعيها تفسير ، والتفسير لا يستلزم أن يكون شاملا لكل ما تدل عليه الألفاظ والتراكيب . فهى لا تغنى عن القرآن أبداً ، ولا تعبر عن كل ما فيه ، ولا مانع منها ، مع الإشارة فى الهوامش إلى أن ما قام به المترجم هو تفسير بلغته هو وليس تعبيرا عن القرآن كقرآن .

قتلة الأنبياء

السؤال من القارىء .. زين الدين حلمى محمد ، من ماليزيا ، يقول :

أرجو تفسير قوله تعالى :

﴿ويقتلون الأنبياء بغير حق﴾

سورة آل عمران : ١١٢

وقوله تعالى

﴿ويقتلون النبيين بغير حق﴾

سورة آل عمران ٢١

وهل يجوز قتل الأنبياء ؟

الجواب :

معلوم من القرآن الكريم أن اليهود قوم خالفوا أوامر الله كثيرا ، وبلغ من مخالفاتهم وتمردهم أنهم تجرءوا على بعض الأنبياء فقتلوهم بدون ذنب جنوه ، وتؤكد الآيتان المذكورتان فى السؤال ذلك . كما قتلوا زكريا وحاولوا قتل عيسى عليهما السلام ، بل حاولوا قتل النبى محمد ﷺ برمى حجر عليه من مكان عال ، وبوضع السم له فى الطعام ، يقول القرطبى « ج١ ص ٤٣٢ » : فإن قيل : كيف جاز أن يخلى بين الكافرين وقتل الأنبياء ؟ قيل ذلك كرامة لهم وزيادة فى منازلهم كمثل من يقتل فى سبيل الله من المؤمنين ، وليس ذلك بخذلان لهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إخــــلاص التـــوبـــة

السؤال من القارئة .. احتـــرام حسن الدمرداش .. من زرقان .. بمحافظة المنوفية .. تقول :

ما حكم الدين فى تكرار التوبة مع العودة إلى المعاصى ؟ .

الجـــواب :

التوبة النصوح التى يكفر الله بها السيئات كما قال تعالى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ﴾ التحريم : ٨

هى المشتملة على الأركان الأربعة : الاقلاع عن الذنب ، والندم عليه ، والعزم على عدم العودة إلى الذنوب ، ورد الحقوق إلى أهلها أوتنازلهم عنها .

والشرط فى الندم والعزم أن يكونا بإخلاص ومن القلب وليس مجرد كلام باللسان ، فالمستغفر من ذنبه بلسانه وهو مصر عليه كالمستهزىء بربه .

وإذا صحت التوبة بهذه الأركان يمحو الله بها السيئات ، لكن ليس معناها أن الإنسان صار محصّناً لا يقع بعد ذلك فى الخطأ ، فابن آدم خطاء بطبيعته كما فى الحديث .

ولكن المراد أن الإنسان إذا وقع بعد التوبة فى هذه المعصية أو فى غيرها دون تعمد وقصد ثم تاب مرة ثانية بإخلاص قبل الله توبته . روى البخارى ومسلم عن أبى هريرة أنه سمع الرسول يقول : « **إن عبدا أصاب ذنبا فقال : يارب إنى أذنبت ذنبا فاغفره لى ، فقال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال : ثم أذنب ذنبا آخر ــ فقال يارب إنى أذنبت ذنبا آخر فاغفره لى ، قال ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ، ثم قلت ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر ــ وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر ــ فقال : يارب إنى أذنبت ذنبا فاغفره لى ، فقال له ربه : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ما شاء** » .

فالمهم أن التوبة تكون بإخلاص لا مجرد اللسان ، فإن كانت بإخلاص قبلها الله ، وإلا ردها الله عليه وكان كالمستهزىء بربه .

صــلاة السنــة بعــد الجنــازة

السؤال من القارىء .. السيد عبداللطيف .. من محافظة الاسكندرية .. يقول :

هل تؤدى صلاة السنة بعد صلاة الجنازة التى يتم أداؤها عقب صلاة الفرض مباشرة ؟ .

الجـــواب :

لا مانع من أداء الصلاة النافلة من رواتب الفروض . إذا فصل بينها وبين الفرض أى فاصل من صلاة جنازة أو غيرها من أى عمل من الأعمال ، حيث لا يوجد دليل يمنع ذلك .

رؤيـــة آيـــة السـجـــدة لا يلزمهـــا سجـــود

السؤال من القــارىء .. حسن عبدالجليل منصور ــ من الدلنجات بمحافظة البحيرة .. يقول :

يوجد بالمسجد لوحة معلقة بها آية سجدة ، فهل نسجد كلما نراها ؟ .

الجـــواب :

لا يجب ولا يسن السجود لمجرد رؤية آية فيها سجدة ، سواء كان ذلك فى المصحف أو فى لوحة معلقة أو غير ذلك ، فالسجود يكون للقراءة بالفعل أو السماع ممن يقرأ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الطـــــرق الصـــــوفية

السؤال من القارىء فكرى الدسوقى المتولى سلامة ، من بطينة ـ المحلة الكبرى ـ بمحافظة الغربية ، يقول :

هل الطرق الصوفية بدعة لأنها لم توجد فى عهد الرسول ﷺ ، وهل كان هناك صلة قرابة للسيد أحمد البدوى ، والشيخ إبـراهيم الـدسوقى ، وأحمد الرفاعى ، وحسن الشاذلى والرسول ﷺ ، وهل كانوا من المتصوفة ؟

الجـواب :

تحدثت بإفاضة عن الطرق الصوفية فى أعداد شبعان ١٤٠٥ وشوال ١٤١٠ والمحرم ١٤١٢ وقلت انها مدارس تربوية إذا كان منهجها متفقا مع الدين فهى خير ، وإلا وجب إصلاحها بمعرفة العلماء المختصين ، ومنهج الولاية للأولياء هو قوله تعالى :

﴿ ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ﴾

يونس : ٦٢ ـ ٦٤

ولا يصح أن نحكم بانحراف طريقة حكماً عاماً على الطرق الأخرى ، فكل التشكيلات التربوية وغيرها فيها السلبيات ، وإذا كانت الايجابيات أكثر وجب الإبقاء عليها مع الإصلاح ، وإذا كانت السلبيات أكثر وجب الحذر منها ، وتوضيح ذلك فى صفحة ١٨٩ من المجلد الأول من كتاب أحسن الكلام فى الفتاوى والأحكام .

ونسب المذكورين فى السؤال يطلب من الكتب المتخصصة ، وخلاصة ذلك موجود فى المجلد السادس من الكتاب المذكور ص ٢٦٦ ـ ٢٦٩ والمجلد الخامس ص ٣١٥ .

الأجســـام النابتـــة من حـــرام

السؤال من القارئة هدى يوسف عبدالراضى .. من فرشوط بمحافظة قنا ، تقول :

هل من الحديث ما يقال : كل جسم نبت من حرام فالنار أولى به .. وكيف يطهر الانسان جسده من الحرام ؟

الجـواب :

روى الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال لسعد بن أبى وقاص « يا سعد أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة ، والذى نفس محمد بيده إن العبد ليقذف اللقمة الحرام فى جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوما ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به » .

وعلى الإنسان أن يتحرى الحلال فى مطعمه وملبسه وفى كل أموره ، وإذا وقع فى حرام عليه أن يتوب منه ، وذلك بإعادة ما أخذه إلى أصحابه إن كانوا معروفين ، سواء أكانت الاعادة عينا أم قيمة أم أشياء أخرى تسد مسدَّه ، أو باستعفائهم منه ، أى طلب السماح منهم ولو بصورة اجمالية بدون تفصيل ، فإذا لم يعرف أصحاب هذا الحرام تصدق به مع نية أن ثوابه لهم ، ولعل ذلك يكون شفيعا لقبول تبوته وعدم مطالبته يوم القيامة برد هذه الأموال ، ولن يستطيع فيقضى ذلك من حسناته حتى إذا لم توف طرح عليه من سيئاتهم ثم قذف به فى النار كما صح فى الحديث عن المفلس يوم القيامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفاضل المساجد

السؤال من القارىء عبدالقادر فزاع عبدالقادر .. من دير مواس بمحافظة المنيا .. يقول : هل يجوز تفضيل مسجد على مسجد آخر لآداء الصلاة ؟

الجواب :

من المعلوم أن المساجد فيها تفاضل ، ونص على ذلك الحديث الصحيح « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الأقصى بالشام » ذلك لأن الصلاة فى المسجد الحرام تعدل مائة ألف صلاة فيما سواه ، والصلاة فى المسجد النبوى تعدل ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، والصلاة فى المسجد الأقصى تعدل خمسمائة صلاة فيما سواه ، كما نصت عليه الأحاديث .

ثم قال العلماء : إن الصلاة فى المسجد البعيد عن البيت أفضل ، وذلك لكثرة الخطا كما فى حديث مسلم لأن بكل خطوة حسنة وتكفير سيئة ، وكذلك المسجد الذى يضم عددا كبيرا من الناس أفضل لتقوية معنى الاجتماع ، روى أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه وغيرهم أن النبى ﷺ قال : « صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله تعالى » وروى البخارى ومسلم حديث « إن أعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدهم إليها ممشى فأبعدهم » .

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

عدد شهر ذى الحجة ١٤١٦ هـ

السؤال : قال تعالى

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

ما اسم المقال الذى نشرت به هذه الآية الكريمة وما اسم كاتبه ؟ .

● **الإجابة :**

عنوان المقال : .... اسم الكاتب : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية / عائلية .... جهة الصدور : ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يحرره : حسين السكرى

الآيــــات الكونيــــة

للقارىء .. سالم مهنى عبدالعظيم محمد ـ طالب بالثانوية الأزهرية ـ شبرا النونة ـ ايتاى البارود ـ بحيرة :

ينسى بعض الناس أن العالم بما فيه من أجزاء متباينة متفرقة مترابط متحد كما لو كانت تلك الأجزاء بدنا واحدا إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر البدن بالسهر والحمى ، فإذا صحت الأجزاء صح البدن وإن سقم بعضها تأثرت باقى الأعضاء ، فإذا اختل أمر أفراد بنى البشر وهم جزء من هذا العالم فانحرفوا عن الصراط المستقيم بأن أثر فسادهم فى غيرهم ولا ريب أن الجزء المنحرف هو الذى يعانى من جراء انحرافه ما يفوق معاناة غيره ، فإذا عاد إلى الاستقامة بنفسه ومضى فى طغيانه فإن المحنة تدوم له ، حتى إذا طغى وتجاوز حده انتهضت عليه سائر الأسباب وهاجت بقواها التى أودعها الله فيها لحفظ وجودها فدكته ومحته بغتة وهو لا يشعر ، وهذه السنة الكونية تظهر فى الأعم كما تظهر فى الأفراد ، فانحراف الأمة عن صراط الإستقامة يؤدى إلى انحرافها عن صراط السعادة الإنسانية التى قدرها الله غاية لمسيرها إذ تختل الأسباب الكونية المحيطة بها فتظهر الصراعات الطبقية فى المجتمعات وتتعرف المحن فى الروابط العامة ويستشرى الظلم وينعدم لديهم التراحم ويتكالبون على حطام الدنيا وزخرفها الفانى ، فيظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ، فيشح قطر السماء وتجدب الأرض فيختل التوازن وتظهر السيول والطوفانات والصواعق والزلازل والانهيارات والبراكين ، وهى آيات تدعو الإنسان وتنبه الأمة إلى ضرورة الرجوع إلى الله والعود إلى صراطه المستقيم .

● ● ●

المفروض أن العالم تحكمه قوانين ثابتة لاتختل ولا تتخلف ، وهذه القوانين البديعة المبهرة أوجدها الله ـ سبحانه ـ وحملها أنبياؤه ورسله إلى بنى البشر ليعملوا بها ولا ولا يحيدوا عنها ، فإذا عبث الناس بهذه التشريعات وتلك القوانين وعاثوا فى الأرض فسادا سلط الله عليهم آياته الكونية ومعجزاته السماوية تمحقهم وتردعهم وتردهم إلى الصواب .

المنكــر الـــذى يجب محاربتـــه

للقارىء .. مصطفى كامل بدر ـ زرقان ـ تلا ـ منوفية :

هو كل معصية جدت منها الشريعة الإسلامية سواء وقعت من مكلف أو غير مكلف ، مثال : من رأى صبيا أو مجنونا يشرب الخمر فعليه أن يمنعه ويريق خمره ويتخذ من الاجراءات ما يساعده على تأديبه وإبعاده بما يتناسب مع الظروف ونوع المعصية التى يرتكبها ، فقد يكون الزجر بالقول كالنهى عن شرب الخمر ، وقد يكون بالفعل كإراقة الخمر أو منع شاربها أو تطبيق القوانين الإسلامية لعقابه ، فإذا كان قولا فهو النهى علنا لهذا المنكر ، وإذا كان عملا فهو تغيير المنكر ، وإذا انتقل إلى مرحلة تنفيذ العقوبة الشرعية فى مرتكب المنكر كان حماية ووقاية للمجتمع .

● ●

المنكرات كلها بشتى أنواعها يجب محاربتها والوقوف فى وجهها ، لأن إسمها يدل عليها ، والإنسان العادى ليس لديه السلطة فى محاربة هذه المنكرات أو منعها ، فهو لا يملك إلا النهى بلسانه أو استنكارها بقلبه ، أما القوة الفعلية التى تملك هذا فهى قوة الحاكم والقانون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلة الرحم

للقارىء .. صالح محمد منصور المنشاوى — زرقان — تلا — منوفية :

عن أبى هريرة — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : (من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى أثره فليصل رحمه) متفق عليه ، وإذا نظرنا إلى هذا الخبر النبوى الشريف وغيره نجد أن صلة الرحم تتأكد بتأكد القرابة والدنو من الإنسان ، فحق الاخوة والاخوات مقدم على أبناء العم وبنات العم ، وأعمام الرجل مقدمون على أعمام أبيه وهكذا ، وصلة الرحم نوع من البر بالوالدين ، وذلك لأن الأقارب إنما يتصلون بالمرء عن طريق والديه ، فما وجد حق الاخوة والاخوات إلا لأنهم أولاد أمك وأبيك ، ولا وجب حق الخال والخالة إلا لأخوتهما لأمك ، ولا وجب حق الأعمام والعمات إلا لأخوتهما للأب ، ولا وجد حق الأجداد والجدات إلا لأنهم أصولنا ونحن فروعهم ، وما نشأت بيننا وبينهم هذه الصلات إلا عن طريق الآباء والأمهات ، فقد أخرج أبوداود فى سننه عن مالك بن ربيعة الساعدى — رضى الله عنه — أنه قال : (بينا نحن عند رسول الله — صلى الله عليه وسلم — إذا جاء رجل من بنى سلمة فقال : يا رسول الله ، هل بقى من بر أبوى شىء أبرهما به بعد موتهما ؟ فقال : نعم ، الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما واكرام صديقهما) .

● ● ●

صلة الرحم تعنى دوام العشرة الطيبة بين الأهل والأقارب بالمعاملة الحسنة والود والحب والتزاور والعمل على المشاركة الإيجابية الفعالة فى المهمات والملمات والأفراح والأتراح ، ليبقى التراحم بينهما دائما والود متلاحقا متواصلا ويحس كلا الطرفين أن هناك من يقف بجواره ويمسح جراحه ويضمد آلامه ويسر لسروره ويدفع عنه غوائل الزمان .

رباعيـــــــــات

للقارىء .. عبدالسلام عيسى — سكرتير عام مجلس مدينة بركة السبع — منوفية :

سئل الإمام على — كرم الله وجهه — : كم بين الإيمان واليقين ؟ فقال : (أربع أصابع ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : الإيمان كل ما سمعته أذناك وصدقه قلبك ، واليقين ما رأته عيناك فأيقن به قلبك ، وليس بين العين والأذن إلا أربع أصابع ، قال ابن القاسم : للنفس أربعة دور ، كل دار أعظم من التى قبلها ، الأولى : بطن الأم ، وذلك محل الضيق والحصر والغم والظلمات الثلاث ، والثانية : وهى الدار التى أنشأتها وألفتها واكتسبت فيها الشر والخير ، والثالثـة : هى دار البرزخ ، وهى أوسع من هذه الدار وأعظم ، ونسبة هذه الدار إليها كنسبة البطن إلى هذه ، والرابعة : هى دار القرار ، الجنة أو النار ولها فى كل دار من هذه الدور حكم وشأن غير شأن الأخرى ، حكى أن رباحا العيسى اشترى غلاما أسود بأربعة دنانير ، فكان لا ينام ولايدع مولاه ينام ، فإذا جن الظلام ذكرته ظلمة القبر وظلمة جهنم فيطير نومى ، فإذا ذكرت الوقوف بين يدى رب عظيم غم قلبى ، وإذا ذكرت الجنة ونعيمها تضاعف شوقى فكيف لى بالنوم يا مولاى ، فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه ، فلما أفاق قال : يا غلام : مثلى لا يصلح أن يملك ذلك ، اذهب فأنت حر لوجه الله .

● ● ●

نرى هنا أن الإيمان هو الغاية الأولى والمقصد الأسمى الذى ينشده المؤمن ويحرص عليه ، فهو عنده أهم من المال والبنين والدنيا وما فيها ، لأنه يرى فيه الراحة الأبدية والسعادة النورانية الخالدة التى يسعى إليها العبد فى دنياه لينال بها مقاما عليا فى أخراه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القارىء/ عيد محمود إبراهيم ـ مدرس بمدرسة خالد بن الوليد الابتدائية ـ كرم عمران ـ قنا :

تثنى على المجلة ثناء عاطرا تقديرا لجهودها التى تبذلها فيما تقدمه من معالجات وما تعرضه من قضايا وما تقوم به من لمسات حية للشريعة الإسلامية حيث إنها قد أصبحت تحتل مكانة عظيمة فى نفوس القراء ولهذا فقد صارت تعتبر اللبنة الأولى فى مكتبته التى يقوم بإنشائها .

إلى القارىء/ أحمد محمد الشبينى ـ كلية الطب ـ جامعة المنوفية :

نعم : لكل فعل فاعل ولكل صنعة صانع ، والإنسان صنعة والصانع هو الله كما أن الشجر والحيوان والنبات والجماد كلها من صنع الله ، والإنسان أيضا يصنع ، ولكن صناعته قاصرة ودوره محدود ، لأنه لا يستطيع أن يصنع ما يصنع إلا فى وجود مادة خام ، وهذه المادة من صنع الله ، إذن فهناك فرق بين صنع الله وصناعة الإنسان ، فالإنسان مضمون صناعته التشكيل أو التعديل ولكنه لا يخلق شيئا من عدم ، أما الله ـ جلت قدرته ـ فهو الخالق الأعظم :

إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾

سورة يس آية ٨٢

إلى القارىء/ حبيشى حسن حسين ـ خطيب مساجد ـ بنى سويف ـ الأوقاف :

قطعا الدين الإسلامى يدعو للنظافة والطهارة فالله ـ سبحانه ـ يقول :

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾

سورة المائدة آية ٦

فهو يطالبنا دائما أن نكون فى أتم حالات الطهارة والنظافة مصداقا لقوله ـ تعالى :

يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سورة المائدة آية ٦ .

إلى القارىء/ أبو الحسن مصطفى على ـ كلية الآداب ـ جامعة المنيا ـ قسم اللغة الانجليزية :

يوجهنا مشكورا إلى أن الأستاذ الدكتور عبد الحكم عبد اللطيف الصعيدى أستاذ الحشرات بكلية الزراعة جامعة الأزهر فى الجزء الثانى من مقاله (العربية أفضل اللغات) للتعبير عن معارف الإنسان وفى عدد شعبان سنة ١٤١٦ هـ ص ٤٩ فى السطر الثالث قبل الأخيرة حيث قال : إن الجبر كلمة عربية مشتقة من واضع هذا العلم (جابر بن حيان) والحقيقة واضع هذا العلم أبو بكر الخوارزمى حيث سماه آنذاك (الجبر والمقابلة) ولما ترجم إلى اللاتينية اكتفى بالاسم الأول وهو الجبر ، فشكرا للقارىء على هذا التنويه ، (من كتاب شمس الإسلام يسطع على الغرب) .

إلى القارىء/ حمادة عطية إبراهيم ـ كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ أبو صالح ـ طالب :

ما أكثر ما نادى المنادون حقا بالمساواة بين الرجل والمرأة فى الغرب والشرق وما أكثر الخطوات التى اتخذوها فى سبيل ذلك حيث فتحوا لها أبواب العمل فى المجالات المختلفة ولكن القوامة فى النهاية ستظل للرجل وإلا فقد اختل ناموس الحياة تصديقا لقوله ـ تعالى :

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ

سورة النساء آية ٣٤

وهذا لا يمنع أن نعطيها حقوقها التى أمر بها الله ـ تعالى ـ والتى نصت عليها الشريعة الإسلامية والسنة النبوية فلها أن نحافظ على كرامتها ونجعلها ملكة فى بيتها حتى تقوم بالتربية والتوجيه والتنشئة وغير ذلك من أمور الإشراف المنزلى والحفاظ عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نأكل ولا نشـــــبع

قال أصحاب النبى ﷺ له يوما : يارسول الله .. إنا نأكل ولا نشبع ، فقال لهم : (فلعلكم تفترقون) قالوا : نعم ، فقال ﷺ : (فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه) فكان الصحابة بعد ذلك يجتمعون على الطعام فيأكلون ويشبعون .

عصام ظهران محمد خليل
صنبدى ـ مغاغة ـ المنيا

التيســـير عـــلى المعســـر

عن عبد الله بن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله ﷺ : (من أنظر معسرا أو وضع عنه وقاه الله من فيح جهنم ، ألا إن عمل الجنة خزن بربوة ثلاثا ، إلا أن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقى الفتن ، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ماكظمها عبدالله إلا ملأ الله جوفه إيمانا) رواه أحمد بإسناد حسن .

صالح محمد منصور المنشاوى
زرقان ـ تلا ـ منوفية

حـــــكم

قال الحكماء : عشرة فى عشرة هى فيهم أقبح منها فى غيرهم : الضيق فى الملوك ، والغـــدر فى ذوى الأحساب ، والحاجة فى العلماء ، والكـــذب فى القضاة ، والغضب فى ذوى الألباب ، والسفاهة فى الكهول ، والمرض فى الأطباء ، والاستهزاء فى أهل البؤس ، والفخر فى أهل الفاقة ، والشح فى الأغنياء .

أحمد حسان أحمد
المنيرة الحديثة ـ قنا

الســـخى والبخيـــل

عن عائشة ـ رضى الله عنها ـ قال : قال رسول الله ﷺ : (السخى قريب من الله ـ تعالى ـ قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد عن النار ، والبخيل بعيد عن الله ـ تعالى ـ بعيد عن الناس بعيد عن الجنة قريب من النار ، والجاهل السخى أحب إلى الله ـ تعالى ـ من العابد البخيل .

أمل عثمان محفوظ
كلية التجارة ـ جامعة القاهرة

الرجـــــال ثلاثـــــة

الرجال ثلاثة : رجل ذو عقل ورأى ، ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأى فاستشاره ز ورجل حائر بائر لا يأتمر رشدا أو لا يطيع مرشدا .

خيرى محمد إبراهيم أبو الروس
كفر الجرايدة ـ بيلا ـ كفر الشيخ

ثلاثيـــــات

قالوا : ثلاثة لا تكون إلا فى ثلاثة .. الغنى فى النفس ، والشرف فى التواضع ، والكرم فى التقوى .. وقالوا : عليكم بثلاث : جالسوا الكبراء وخالطوا الحكماء ، وسائلوا العلماء ، وقالوا : ثلاث من كن فيه استكمل الإيمان : من إذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق ، ومن إذا رضى لم يخرجه رضاه إلى الظلم والباطل ، ومن إذا قدر لم يتناول ما ليس له .

عبد القادر عبد المجيد غازى السخاوى
كفر الشيخ ـ سيدى سالم ـ السخاوى الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وليد سعد البصال
السن : ١٦ سنة
المهنة: طالب
الهواية : قراءة القرآن والمطالعة الدينية .
العنوان : كفر الشيخ ـ فوه ـ قرية السلقا .

● سامى صبحى الدعوش
السن : ٢٥ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الخطابة والالقاء ـ الاطلاع ـ ممارسة الرياضة .
العنوان : ساحل الجوابر ـ الشهداء ـ المنوفية

● زايد عبدالعاطى عبدالله مريز
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب
الهواية : خطاط ورسام .
العنوان : عزبة عبدالباقى ـ زاوية أبو شوشة ـ مركز الدلنجات ـ م البحيرة .

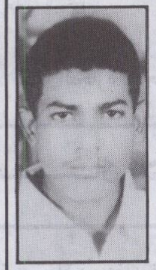

● بسام قناوى حسين
السن : ٢٠ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : قنا ـ فرشوط ـ الكوم الأحمر ـ عزبة العويضات .

● عمرو عبدالراضى سليمان
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة ـ قراءة المجلات الدينية
العنوان : قنا ـ مركز مجع حمادى ـ الشاورية

● رضا رفعت العوضى سليم
السنة : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : المراسلة الاطلاع الدينى
العنوان : البلامون السنبلاوين ـ محافظة الدقهلية .

● أحمد محمد أحمد السيد
السن : ١٨ سنة
المهنة : نحال
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : محافظة المنيا ـ مركز بنى مزار ـ قرية بردونة الاشراف

● محمد أحمد همام أحمد
السن : ٢٠ سنة
المهنة : دبلوم صنايع
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : قنا ـ نجع حمادى ـ الشاورية

● طارق يحيى عبدالسلام المحجوب
السن : ٢٤ سنة
المهنة : عامل
الهواية : قراءة القران الكريم
العنوان : دمياط ـ فارسكور ـ قرية حجاجة

أهلا وسهلا

بريد التعارف بريد التعارف بريد التعارف بريد التعارف بريد التعارف بريد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● محمد فتحى حسين محمد
السنة ٢٠ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : الخطابة الدينية
العنوان : الاسماعيلية قرية أبو سلطان مركز فايد

● أحمد حسن أحمد محمد
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة الصحف الدينية
العنوان : المناصافور - ديرب نجم - الشرقية .

● عبيد يس شوشان
السن : ٤٣ سنة
المهنة : موظف
الهواية : القراءة والمراسلة الدينية
العنوان : زاوية بمم - تلا - منوفية

● حمدى محمد عبدالجليل
السن : ٣٥ سنة
المهنة : موظف
الهواية : قراءة الكتب الدينية
العنوان : العريش - الريسه - ع ٧ شقة ١٥ .

● هشام محمد سنوسى عطا
السن : ٢١ سنة
المهنة : حاصل على دبلوم صنايع
الهواية : قراءة الكتب الاسلامية
العنوان : ش الجامع القبلى - كفر المنصورة - محافظة المنيا .

● صبحى رمضان على سليمان
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : شبرا صورة - ديرب نجم - شرقية .

● أحمد عبدالرحمن
السن : ٤٥ سنة
المهنة : نيابة الاموال العامة
الهواية : مراسلة محبى الشيخ كشك فى العالم
العنوان : نيابة استئناف المنصورة .

● عماد عبدالعال
السن : ٢٩ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : ٤٣ ش العزيز بالله - حدائق الزيتون - القاهرة .

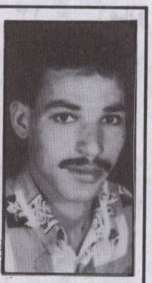

● أشرف عادل حشيش
السن : ٢٣ سنة
المهنة : مدرس
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : محافظة الغربية - مركز المحلة الكبرى - قرية بلقينا .

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

بريد التعارف بريد التعارف بريد التعارف بريد التعارف

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة لشهر ذى الحجة سنة ١٤١٦ هـ ابريل مايو ١٩٩٦م

الأيام	ذو الحجة ١٤١٦ هـ	ابريل مايو ١٩٩٦ م	فجر ق	فجر س	شروق ق	شروق س	ظهر ق	ظهر س	عصر ق	عصر س	مغرب ق	مغرب س	عشاء ق	عشاء س
الجمعة	١	١٩	٥٢	٣	٢٤	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٥	٦	٤٧	٧
السبت	٢	٢٠	٥١	٣	٢٣	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٥	٦	٤٧	٧
الأحد	٣	٢١	٤٩	٣	٢١	٥	٥٤	١١	٣٠	٣	٢٦	٦	٤٨	٧
الاثنين	٤	٢٢	٤٨	٣	٢٠	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٧	٦	٤٩	٧
الثلاثاء	٥	٢٣	٤٧	٣	١٩	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٧	٦	٥٠	٧
الأربعاء	٦	٢٤	٤٥	٣	١٨	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٨	٦	٥١	٧
الخميس	٧	٢٥	٤٤	٣	١٧	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٩	٦	٥٢	٧
الجمعة	٨	٢٦	٤٣	٣	١٦	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٢٩	٦	٥٣	٧
السبت	٩	٢٧	٤٢	٣	١٦	٥	٥٣	١١	٢٩	٣	٣٠	٦	٥٣	٧
الأحد	١٠	٢٨	٤٠	٣	١٥	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣١	٦	٥٤	٧
الاثنين	١١	٢٩	٣٩	٣	١٤	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣١	٦	٥٥	٧
الثلاثاء	١٢	٣٠	٣٨	٣	١٣	٥	٥٢	١١	٢٩	٣	٣٢	٦	٥٦	٧
الأربعاء	١٣	١مايو	٣٧	٤	١٢	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٢	٧	٥٧	٨
الخميس	١٤	٢	٣٦	٤	١١	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٣	٧	٥٨	٨
الجمعة	١٥	٣	٣٥	٤	١٠	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	٥٩	٨
السبت	١٦	٤	٣٣	٤	٩	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٤	٧	ـ	٩
الأحد	١٧	٥	٣٢	٤	٨	٦	٥٢	١٢	٢٩	٤	٣٥	٧	١	٩
الاثنين	١٨	٦	٣٤	٤	٨	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٦	٧	١	٩
الثلاثاء	١٩	٧	٣٠	٤	٧	٦	٥٢	١٢	٢٨	٤	٣٦	٧	٢	٩
الأربعاء	٢٠	٨	٢٩	٤	٦	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٧	٦	٣	٩
الخميس	٢١	٩	٢٨	٤	٥	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٤	٩
الجمعة	٢٢	١٠	٢٧	٤	٥	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٨	٧	٥	٩
السبت	٢٣	١١	٢٦	٤	٤	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٣٩	٧	٦	٩
الأحد	٢٤	١٢	٢٥	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٠	٧	٧	٩
الاثنين	٢٥	١٣	٢٤	٤	٣	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٠	٧	٨	٩
الثلاثاء	٢٦	١٤	٢٣	٤	٢	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤١	٧	٩	٩
الأربعاء	٢٧	١٥	٢١	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٢	٧	١٠	٩
الخميس	٢٨	١٦	[illegible]	٤	١	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٢	٧	١٠	٩
الجمعة	٢٩	١٧	٢٠	٤	ـ	٦	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١١	٩
السبت	٣٠	١٨	١٩	٤	٥٩	٥	٥١	١٢	٢٨	٤	٤٣	٧	١٢	٩

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

أولاً: فهرس الكتاب

ثانياً : فهرس الفتاوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أولا - فهرس الكتاب

(أ)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
إبراهيم الدسوقى	رباط بلا حرب	صفر	٢٨
	الرسول فى يوم الحصاد	ربيع الأول	٢٤
	قدسية الحقوق والواجبات	جمادى الأولى	٧٦
	النميمة شر خطير	جمادى الآخرة	٧٢
	محاذير فى ظل الإسلام	رجب	٧٠
	هدى التربية النبوية	شعبان	٦٠
	فطرة الله عمل وتوكل	رمضان	٦٤
	فى رحاب السنة	شوال	٨٠
	فى رحاب السنة	ذو القعدة	٦٨
إبراهيم الدسوقى	أيام التشريق	ذو الحجة	٥١
د. إبراهيم بدران	التنمية والبحث العلمى	ذو القعدة	٤٤
إبراهيم سليمان عيسى	الزراعة والحيوان	ربيع الأول	٧٠
	الغذاء الملكى	جمادى الأولى	٦٤
	رؤية الهلال بين العلم والدين	شعبان	١٨
أبو الوفا أحمد عبد الآخر	فى نمة الله وشهادتى للتاريخ	ذو القعدة	٦٦
أبو سليمان صالح	قطوف	ذو القعدة	١٢٠
أبو سليمان صالح	قطوف	ذو الحجة	١٢٠
أحمد حسن	نظام المواطنة فى الإسلام	المحرم	٧٦
	وراء الأخبار واللقاءات	المحرم	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	صفر	٨٨
	عوامل الايذاء المركب وآثارها على الأسرة المعاصرة	صفر	٦٦
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الأول	٨٠
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الآخر	٩١
	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الأولى	٨٨
أحمد شلبى	القدس قيمة تاريخية ودينية حتى يأتى يوم انتصار الحق	رجب	٦
أحمد عمر هاشم	تعريف السنة لغة واصطلاحا	ذو الحجة	١٨
أحمد محمد على	الأدب الاسلامى ضرورة	رمضان	٣٦
أحمد محمد عوف	فصل من الحملات الاستعمارية على بلاد المسلمين	ربيع الأول	٨٤
أحمد مصطفى حافظ	الحضارة النبيلة (شعر)	صفر	٤١
	البدر فى جنح الليل (شعر)	ربيع الأول	٢٣
	الإسراء والمعراج (شعر)	رجب	١٠

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

الاسم	عنوان المقال	العدد	رقم الصفحة
أحمد هيكل	أول لقاء من بيت الله الحرام	ذو القعدة	٥
إسماعيل بخيت	الرحلة العذراء (شعر)	رجب	٢٠
إسماعيل صادق العدوى	أرض الهجرة أرض التمكين	المحرم	٢٢
	الكلمة الطيبة والكلمة الخبيثة	صفر	٧٨
	هذا هو النبى	ربيع الأول	١٨
	من فوق المنبر «آل البيت»	جمادى الأولى	٨٤
	من فوق المنبر (الشورى الاسلامية ميدانها وقواعدها)	جمادى الآخرة	٨٤
	الاسلام والأمل	شوال	٩٨
	معنى شهادة التوحيد	ذو القعدة	٩٦
التحرير	واتخذ الله إبراهيم خليلا	ذو الحجة	٢
التحرير	مع المغفور له الشيخ جاد الحق على جاد الحق	ذو الحجة	٧٦
التحرير	الإمام الثانى والأربعون لشيوخ الأزهر	ذو الحجة	٨٢
التحرير	مع مطلع العام الهجرى الجديد «العدد التاريخى»	ذو الحجة	١٠٨
أشرف أبو الهول	وراء الأخبار واللقاءات	المحرم	٨٨
	منبر الاسلام تستعرض أحوال العالم الاسلامي فى العام الهجرى المنتهى	المحرم	٥٢
	وراء الأخبار واللقاءات	صفر	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الآخر	٩١
	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الأولى	٨٨
	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الآخرة	٩٠
	وراء الأخبار واللقاءات	رجب	٨٦
	تقارير وكالات الأنباء	شعبان	٦٦
	تقارير وكالات الأنباء العالمية الاسلامية من مختلف القارات	رمضان	٧٨
	تقارير وكالات الأنباء	ذو القعدة	١١٥
التحرير	للمسلمين والمسيحيين	ربيع الآخر	٢٤
	فى مؤتمر الإسلام والتفاهم بين الأجيال والشعوب	المحرم	٨
السيد رزق الطويل	المهاجرون بين الهدف الأسمى والعرض الأدنى	المحرم	١٤
	الجهاز المناعى ضد الحسد	صفر	٤٨
	ما هكذا نتذكر سيد البشر	ربيع الأول	٦
	حرية الرأى بين الفكر والكفر	جمادى الأولى	١٦
	شهوة الكرسى بين عبء المسئولية وضلالة الاغواء	جماد الآخرة	٢٠
	القدس الضائعة والأمة الغافلة	رجب	١٢
	جماعة باغية لا تعرف الاسلام	شعبان	١٤
	الصيام الحاضرة الغائبة	رمضان	١٩
	العيد واستثمار القيم الرمضانية	شوال	٢٠

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم	عنوان الفتوى	العـدد	رقم الصفحة
السيد عبد الفتاح	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الأولى	٨٨
	الجانب الاسلامى فى زيارة كبير كنتربرى	جمادى الآخرة	٣٠
	الأزهر يحذر من خطورة الاجراءات الأمريكية للقدس	رجب	٤٨
	وراء الأخبار واللقاءات	رجب	٨٦
	بعد مرور ٣ سنوات	شعبان	٧٦
	فى الإعجاز العلمى للقرآن	رمضان	٧٢
أنور الجندى	حماية الذاتية الاسلامية	شوال	٣٨

(ب)

بسيونى الحلوانى	جاد الحق تاريخ حافل بالعطاء	ذو القعدة	١٧
بدر السيد	تحقيقات منبر الاسلام «العنف العائلى ينتشر»	ذو الحجة	١٠١

(ج)

الشيخ جاد الحق على جاد الحق	معنى الاستطاعة لأداء الحج	ذو القعدة	٦
جمال الدين حسين مهران	الغذاء فى القرآن والعلم	شوال	٨٨

(ح)

حسين السكرى	مع القراء	المحرم	١٢٦
	مع القراء	صفر	١٢٦
	مع القراء	ربيع الأول	١٢٨
	مع القراء	ربيع الآخر	١٢٦
	مع القراء	جمادى الأولى	١٢٦
	مع القراء	جمادى الآخرة	١٢٦
	مع القراء	رجب	١٢٦
	مع القراء	شعبان	١٢٦
	مع القراء	رمضان	١٢٦
	مع القراء	شوال	١٢٦
	مع القراء	ذو القعدة	١٣٤
	مع القراء	ذو الحجة	١٣٠

(خ)

خالد السيد بلاس	الاسلام وعربية القرآن	جمادى الآخرة	٥٦

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم	عنوان الفتوى	العـدد	رقم الصفحة
	(ر)		
رشاد محمد يوسف	شعراء فى طريق الهجرة	المحرم	١٣
	الصفاء المحمدى (شعر)	ربيع الأول	٩
	يا ليالى الأمان (شعر)	جمادى الآخرة	٦١
رفعت عبد الوهاب المرصفى	ركب الهداية	صفر	٥٣
	لاتقلعونى من جذورى (شعر)	ربيع الآخر	٢٣
	ركب الهداية (شعر)	جمادى الأولى	٨٣
	أنت الرحيب (شعر)	رجب	٦١
	قصدت بابك يا رب	شعبان	١٣
	نفحات رمضانية (شعر)	رمضان	٣٥
رمضان أبو غالية	المصرى : عروبة ، ومصرية وإسلاما (شعر)	جمادى الأولى	٧٥
رمضان عبد التواب	العربية لغة العلم	صفر	٧٢
	(ز)		
زكريا أحمد نور	منهج الرسول فى حفظ السر	ربيع الأول	١٤
	الأضحية بين القرآن والسنة	ذو الحجة	٤٨
	(س)		
سعد ظلام	منافع الحج	ذو القعدة	٢٨
	أوكنت فى هذا اللقاء مودعى	ذو القعدة	٣٤
	الحج جهاد	ذو الحجة	٣٦
سيد حسين	الشباب يحاور وزير الأوقاف	ربيع الآخر	٨٦
	ديمقراطية الغرب فى وجهها الحسن مأخوذة من الإسلام	جمادى الآخر	٤٢
سيد قبيصى	القدس الأمانة والمكانة	رجب	٨٢
	من فوق المنبر ـ شهر الانتصارات	رمضان	٣٢
سيد عبد العال قبيصى	من فوق المنبر «أيام فى رحاب الله»	ذو الحجة	٣٢
	(ع)		
عادل ضيف	قبل أن يتم تهويدها وتضيع للأبد : القدس تصرخ وا إسلاماه	المحرم	٢٩
	« جامو كشمير » قنبلة توشك على الانفجار	صفر	٤٢
	نزاعات التخوم بين الدول الاسلامية	جمادى الأولى	٣٦
	معاهدات السلام مع إسرائيل	جمادى الآخرة	١٠
	الارهاب يهودى والاسلام منه براء	رجب	٧٨
	أندلسيات أخرى على وشك السقوط	شعبان	٣٧
	الحكم الذاتى للمسلمين فى جنوب الفلبين هل يتحقق هذا العام	رمضان	٥٨
	بؤر الصراع	شوال	٧٢

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
عبد الحكم الصعيدى	أبو حنيفة الدينورى ودوره فى الأمن الغذائى	المحرم	٨٠
	ابن البيطار وأسس العلاج بالأعشاب	صفر	٣٦
	البيرونى .. أبو الريحان	ربيع الأول	٦٤
	تذكرة داود أكبر موسوعة علمية فى طب الأعشاب	ربيع الآخر	٧٠
	الملك المظفر .. عالم الطب والصيدلة	جمادى الأولى	٣٠
	الكنز الأخلاقى والعلمى لمهنة الصيدلة فى الاسلام	جمادى الآخرة	٥٠
	انتصار اللغة العربية على محاولات التغريب	رجب	٣٨
	العربية أفضل اللغات	شعبان	٤٧
	ابن العوام خبير الفلاحة والأراضى	رمضان	٥٢
	طبيب الفقراء	شوال	٦٤
	توظيف نتائج العلوم الكونية	ذو القعدة	٧٨
عبد الرحمن العدوى	أحكام ووسائل وضوابط الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر	صفر	١٦
	عباءة الاسلام لا تحمى الارهاب	شعبان	٦
	غزوة بدر	رمضان	٢٦
عبد الرحمن العدوى	الكلمة أمانة	ذو الحجة	١١
عبد الرحمن صان الدين	المفسدون فى الأرض (شعر)	صفر	٦٠
عبد الرشيد سالم	لماذا كان الاسلام خاتم الأديان	المحرم	٤٠
	التربية الدينية ومقاومة التطرف	جمادى الأولى	٤٢
	كون الله أمام العقل والنظر	جمادى الآخرة	١٤
	الأديان ومنظومة القيم	رمضان	٤٦
عبد الرشيد سالم	دور التعليم فى بناء الانسان	ذو الحجة	٥٦
عبد الصبور مرزوق	رجل المواقف العظام	ذو القعدة	٣
عبد الغفار الدلاش	غيرة الصباح من الصباح	ربيع الأول	٢٩
	سحابة صيف (شعر)	رجب	٣٠
	سجدت روحى	شعبان	٣٥
	آمنت بالله (شعر)	شوال	٤٣
عبد الغفار عبد الرحيم	الأخذ بالأسباب أساس التوكل على الله	المحرم	٤٦
	خلق الاحسان فى القرآن الكريم	صفر	٨
	اليقين والجحود فى أخلاق القرآن	ربيع الأول	٤٠
	الاخلاص والشرك	ربيع الآخر	٦٠
	الاطمئنان والقلق	جمادى الأولى	٦
	التوبة فى القرآن الكريم	جمادى الآخرة	٤
	العزة والذلة فى أخلاق المؤمنين	رجب	٢٢
	الاشفاق فى أخلاق القرآن	شعبان	٣٢
	خلق الحكمة فى القرآن الكريم	رمضان	٢٢
	العفة مصدر غنى لمكارم الأخلاق	شوال	٤٦
	خلق الحياء	ذو القعدة	٤٨
عبد الغفار حامد هلال	شيخنا الأكبر	ذو الحجة	٨٥

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم	عنوان المقال	العـدد	رقم الصفحة
عبد الغنى أحمد ناجى	النور المهاجر (شعر)	المحرم	٤٥
	مولد الهدى والنور	ربيع الأول	٣٩
	وحدتنا عبر الزمن (شعر)	جمادى الآخرة	٧١
	لو تعقلون	شعبان	٩٧
	مدرسة الصيام	رمضان	٧٧
	فى رياض العيد السعيد	شوال	٢٩
عبد اللطيف فايد	قضية الهجرة وقضية القدس	المحرم	٢
	قصة أبو زيد	صفر	٢
	طريق الخلاص	ربيع الأول	٢
	المسلمون أمام مسئولياتهم	ربيع الآخر	٢
	مسيرة السنوات السبع	جمادى الأولى	٢
	طريق العلم للمسلمين	جمادى الأولى	٢
	الطريق إلى القدس	رجب	٢
	القضية دينية	شعبان	٢
	رمضان الذكرى والواقع	رمضان	٢
	حديث الشهر	شوال	٢
عبد الله مبروك النجار	المبادىء التشريعية والقانونية لتأسيس الدول الاسلامية بعد الهجرة النبوية	المحرم	٦٠
	الحق المقرر للمرأة فى تولى الوظائف العامة	ربيع الأول	٤٨
	الضوابط الشرعية لمجالات مشاركة المرأة فى الحياة	ربيع الآخر	٧٦
	جوانب العطاء فى حياة الأستاذ محمد عبده	جمادى الأولى	٥٠
	أثر الاتجاه العقلى فى فتاوى الامام محمد عبده	جمادى الآخرة	٦٢
	الالتزام بكتمان السر فى الفقه الاسلامى	رجب	٦٢
	الالتزام بكتمان السر فى الفقه الاسلامى	شعبان	٥٢
	حماية القضاء من تأثير النشر	رمضان	٨٦
	الحقوق المقررة للطفل	شوال	٥٤
	حقوق الأمومة	ذو القعدة	٧٤
عبد المعز خطاب	فى رثاء الغزالى	ذو القعدة	٢٧
عمر عمران أحمد طه	نفحات فى ذكرى المولد النبوى (شعر)	ربيع الآخر	٥١
عطية صقر	أنت تسأل والمفتى يجيب	المحرم	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	صفر	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	ربيع الأول	١٠٤
	أنت تسأل والمفتى يجيب	ربيع الآخر	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	رجب	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	شعبان	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	رمضان	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	شوال	١٠٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	ذو القعدة	١٢٢
	أنت تسأل والمفتى يجيب	ذو الحجة	١٢٤

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم	عنوان المقال	العـدد	رقم الصفحة
على القاضى	الحديث النبوى وعلم النفس	صفر	٨٢
	التنمية فى الرؤية الاسلامية	ربيع الأول	٥٨
	أزمة التفرد فى الحضارة الغربية	جمادى الأولى	٨
	من المكتبة الاسلامية فلسطين أرض السلام	جمادى الآخرة	٨٨
	المعركة الاسلامية المنسية	ذو القعدة	٩٠
عمر موسى البرعى	رسالة ومنهج	ربيع الأول	٤٧
	أخوة الايمان (شعر)	رجب	٤٧
	دواء المجتمع	شعبان	٥
(ف)			
فريد إبراهيم	مؤتمر المرأة بالعاصمة الصينية	ربيع الآخر	٥٢
	دورات ناجحة بالأزهر لوعاظ وأئمة العالم الاسلامى	جمادى الأولى	٦٨
	التنمية فى العالم الاسلامى	جمادى الآخرة	٧٨
	الفنون الجميلة لايمكن تعليمها بالرسم	رجب	٣٢
	أول دورة دبلوماسية للدعاة	شعبان	٨٨
	المسجد مكان للعبادة ومؤسسة اجتماعية	رمضان	٨
	المسلمون لايعيشون فى جزيرة منعزلة	شوال	٩٤
	الغزالى وخالد من الرواد	ذو القعدة	١٠٨
فوزى عوضين	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الآخر	٩١
فؤاد هيبة	عالمية الإسلام	ذو الحجة	٦٣
(ك)			
كامل جيلانى	لا .. لن تضيع معالمى	شوال	٧١
(ل)			
لطفى فؤاد حسين	تأملات فلاح	ربيع الآخر	٦٩
(م)			
مجاهد خلف	وراء الأخبار واللقاءات	محرم	٨٨
	الحسبة وحقيقة المزاعم المرفوضة	محرم	٦٨
	ردة نصر أبو زيد ليست الأولى ولا الأخيرة	صفر	٢٢
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الأول	٩٠
	الأسباب الحقيقية للهجوم على شروط الاجتهاد	ربيع الأول	٣٠
	مؤتمر عطاء الأديان للانسانية	ربيع الآخر	٢٤
	المسلمون مأمورون مع الآخرين	شعبان	٢٤
محسن عبد ربه	شعر « هجرة بناءة »	محرم	٨٧
	عيد المؤمنين (شعر)	شوال	٢٣

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم	عنوان الفتوى	العـدد	رقم الصفحة
محمد ابراهيم الخطيب	محمد العظيم قبل الهجرة وبعدها	محرم	١٨
	منهج الاسلام فى التربية الاجتماعية	صفر	٥٤
	محمد وإصلاح المجتمع العربى	ربيع الأول	١٠
	الاسلام يناشد أهله	جمادى الأولى	٢٠
	التربية الاسلامية على طريق البناء	جمادى الآخرة	٢٤
	حق المسلمين فى القدس	رجب	١٦
	التخطيط الاسلامى	شعبان	٨٢
	الصوم فى حياة الفرد والمجتمع	رمضان	١٢
	أسلوب الاسلام	شوال	٢٤
	الحج من أول بناء البيت	ذو القعدة	٥٦
د / محمد إبراهيم الفيومى	الرأى الاجتهادى	ذو القعدة	٥٦
د / محمد إبراهيم الفيومى	دراسات فقهية «الشريعة والفقه»	ذو الحجة	٢٤
محمد التهامى	نداء الحج لكل الطائفين	ذو القعدة	١١
محمد السعدى فرهود	من تطبيقات الحسبة	ذو الحجة	٦٠
محمد جمال الدين الفندى	فضل المسلمين على الحضارة الاسلامية	ربيع الأول	٧٨
	ثقب الأوزون خرافة فى دراسات الغلاف الجوى	رمضان	٤٢
محمد سيد أحمد على الدين	دموع الوفاء فى سرادق العزاء	ذو القعدة	٢٣
محمد سيد أحمد	من المكتبة الإسلامية إعلام الساجد بأحكام المساجد	ذو الحجة	٨٨
د / محمد سيد طنطاوى	نظرات فى كتاب الله	ذو الحجة	٦
محمد عايش عبيد	التفكر فى نعم الله	صفر	٧٧
	عليك صلى الله	ربيع الأول	٨٣
	صوت الضمير « شعر »	جمادى الأولى	٥٧
	ضراعات « شعر »	رجب	٨٥
	تحت عباءة الليل	شعبان	٤٥
	طهر النفوس « شعر »	رمضان	٤١
	نشيد الأم	ذو القعدة	٨٣
محمد عبد الرحمن صان الدين	صناعة الكلام « شعر »	جمادى الآخرة	٤٩
	علم هذا عند ربى	شعبان	٥٩
	صوت الاسلام	شوال	٤٤
محمد عبد العزيز	وراء الأخبار واللقاءات	محرم	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	صفر	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الأول	٩٠
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الآخر	٩١
	وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الأولى	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الآخرة	٩٠
	وراء الأخبار واللقاءات	رجب	٨٦
	تقارير وكالات الأنباء العالمية لمنبر الاسلام من مختلف القارات	رمضان	٧٨
	تقارير وكالات الأنباء	ذو القعدة	١١٤
محمد عبد الوهاب	وحى رمضان	رمضان	٥٧
محمد على جمعة الشايب	من ينصر الاسلام «شعر»	جمادى الأولى	٤٩
	ولما عرفت الله	رجب	٧٧
	شكر على النعم	شعبان	٢٣
	خواطر صائم	رمضان	١٧
	فى محراب الكون «شعر»	شوال	٣٥

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان المقال	العدد	رقم الصفحة
محمد مصطفى البسيونى	لله درك حين زرت محمدا	ذو القعدة	١٥
محمد مصطفى سليم	التناحر واللاحوار وأيديولوجية الثقافة	جمادى الأولى	٢٦
محمد كامل	الماء وتحديات القرن القادم	ذو الحجة	٦٦
محمدى حسن الشافعى	هجرة المختار «شعر»	محرم	٨٦
	هموم المسلمين «شعر»	ربيع الآخر	٨٤
محمود السعيد الطنطاوى	كيف تحج وتعتمر	ذو الحجة	٤٤
د. محمود حمدي زقزوق	التهانوى	ذو القعدة	٤٠
د / محمود حمدى زقزوق	الإمام السادس عشر لشيوخ الأزهر الشيخ حسن العطار	ذو الحجة	٧٢
محمود شاور ربيع	هجرة وجهد «شعر»	محرم	٧٥
	مرحبا بالنور «شعر»	ربيع الأول	٧٧
مصطفى الشقيرى	الفارس المنتصر	ذو القعدة	٦٢
مصطفى رجب	المضامين التربوية فى قصة سبأ	صفر	٦٢
منير بيومى	وراء الأخبار واللقاءات	صفر	٨٨
	وراء الأخبار واللقاءات	ربيع الأول	٩٠
	احتفال مصر بالمولد النبوى	ربيع الآخر	١٤
	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الأولى	٨٨
	من وراء الأخبار واللقاءات	جمادى الآخرة	٩٠
	من وراء الأخبار واللقاءات	رجب	٨٦
	الاصلاح بين عائلتين	شعبان	٩٤
	إحياء دور اللجنة العليا للدعوة الاسلامية	رمضان	٩٢
	ملتقى الفكر الاسلامى	شوال	٣٠
	الارتقاء بمستوى الداعية	ذو القعدة	٨٤
	وراء الاخبار واللقاءات	ذو الحجة	٩٤

ن

الاسم	عنوان المقال	العدد	رقم الصفحة
نبيلة إسماعيل رسلان	الاسم بين الشريعة والقانون	ذو الحجة	٢٩

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثانياً : فهرس الفتاوى

(أ)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
أ ـ أ	● توقيت التوقف عن الإنجاب	شوال	١١٢
إبراهيم إبراهيم الإمام	● وضع الميت عند الصلاة	شوال	١٢١
إبراهيم السيد محمد كيلانى	● الطلاق المعلق	رجب	١٢٤
إبراهيم على السيد عبد اللطيف	● تمائم الأطفال	ربيع الآخر	١١٤
	● متابعة المسبوق للإمام	شعبان	١١٤
	● سجود السهو	رمضان	١١١
إبراهيم محمد خميس	● شروط الذبح والذبيحة	رجب	١٠٥
أبو الحسن مصطفى على	● نسيان التشهد الأول	شعبان	١١٧
احترام حسن الدمرداش	● إخلاص التوبة	ذو الحجة	١٢٧
أحمد رشدى بدران	● النفس والروح	شعبان	١١٧
أحمد سمير عطية	● الميراث والوصية	جمادى الآخرة	١٠٥
أحمد فراج	● كتابة السنة	رمضان	١١٩
أحمد عبد التواب شاكر	● المثلية بين آدم وعيسى	شوال	١٠٧
أحمد عبد الجواد عبد الرحمن	● الاختلاط فى المعسكرات	صفر	١٠٢
أحمد عبد الرحيم البشبيشى	● اتباع الإمام واجب	المحرم	١٢١
	● الصلاة والزكاة عن الميت	ربيع الآخر	١٢٥
	● تربية القطط والكلاب	جمادى الأولى	١٢٠
أحمد عبد الله عبد السلام	● فى تعلم السحر	شوال	٢٠٣
أحمد محمد إبراهيم	● التسول أفضل	ربيع الأول	١٢٢
أحمد محمود	● عقد زواج المخطوبة لآخر	رجب	١١٨
	● شهود الزواج بلا خلاف والخلاف فى تزويج الولى	رمضان	١٠٧
	● الجن يتناسلون	شوال	١٠٩
أحمد مصطفى الدرملى	● عتاقة الميت	صفر	١٠٧
	عادات العزاء	جمادى الآخرة	١٢٠
أحمد نور الدين أحمد	● الأيام البيض	شوال	١٠٣
أحمد يوسف عبد الراضى	● صلاة التسابيح وصلاة قضاء الحاجة	صفر	١٠٨
أ . خ . ع	● العقد صحيح	شوال	١١٣
إسماعيل محمود محمد	● حكم التوبه عند مرض الموت	ذو الحجة	١٢٥
إسلام السعيد مرسى	● كمال الإيمان	ربيع الأول	١٠٤
أشرف محمود عبد الله	● موقف الإسلام من البهائية	ربيع الآخر	١١٥
أ . ص . أ	● الغش فى الامتحان للمدرسين والطلبة	شوال	١١٤
	بخاخة التنفس والصيام	رمضان	١١٣
أ . ع . أ	علامات الساعة	شعبان	١٠٦
أ . ع	● تحريم الزواج بالرضاع	رمضان	١٢١
البدرى محمود رشوان	● المعتزلة والأشاعرة	جمادى الآخرة	١٠٧
	● الفائدة للعباد	جمادى الآخرة	١١٩
الحسينى عبد الفتاح السنانيرى	● إعلان الوفاة بمكبر الصوت بالمسجد	رمضان	١٠٤

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
السعيد السيد العشرى	● سؤال الغير ثابت	شوال	١٠٧
السيد أحمد على السيد	● بدعة حسنة	ربيع الآخر	١١٣
	● التصافح عقب الصلاة	جمادى الأولى	١١٣
السيد إمام	● مكان الهدى	المحرم	١١٦
السيد بيومى السيد	● حكم الغسل	ذو الحجة	١٢٥
السيد حسن النقيب	● الهبة فى الزواج والعقد العرفى	رجب	١١٣
السيد عبد اللطيف	● صلاة السنة بعد الجنازة	ذو الحجة	١٢٧.
السيد عبد المجيد السيد	● صيام ست من شوال	ربيع الآخر	١٢٣
السيد عبد الهادى محمد عيد	● مكة ... بكة	رجب	١١٠
السيد عبد فرج موسى	● صدق الله العظيم	صفر	١٢٥
	● أفضل التوسل	جمادى الآخرة	١١٨
	● من الشرك الخفى	شعبان	١١١
السيد محمد السيد دراج	● التمثيل حلال .. وحرام	ربيع الأول	١١٤
	● طالب الصدقة	ربيع الآخر	١٠٥
	● أهل الكهف	ربيع الأول	١٠٨
السيد مصطفى أبو ربيع	● وصية واجبة .. وميراث	ربيع الأول	١١٢
	● حديث ومعناه	شعبان	١١٥
الوحش محمد شوقى عميرة	● فى الإمانة للصلاة	رمضان	١٠٣
أ . م . ع	● الترحيب بالضيف	ربيع الأول	١٠٨
	الخاطب الثانى	ربيع الآخر	١٢١
أنور السادات فتحى	● ولادة الأمة ربتها	رمضان	١٠٨
أنور محمد قاسم	● من وضع الزنادقة	المحرم	١٢٤
	● الاحتفال بذكرى المولد النبوى والخلفاء	صفر	١٠٦
	● السنة الحسنة والبدعة	صفر	١١٤
	● إخوه فى الرضاع	رجب	١٢١
أيمن محمد أحمد	● الأحلام والرؤى	رمضان	١١٤
إيهاب محمد صديق	● سيارات الانتقال بالأجرة	جمادى الآخرة	١٠٣

(ب)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
بلال الدسوقى قريش	● بيعة الرضوان	رجب	١٢٥
بهاء الدين محمد عمارة	● حديث صحيح	ربيع الآخر	١٢٣
	● المدرسات فى المساجد	رجب	١١٨
	● هاروت .. وماروت	شعبان	١١٠
	● فى غرس عقيدة التوحيد	رمضان	١١١

(ت)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
ت . ح . أ	● قتل القطط والكلاب	ربيع الأول	١١٢

(ج)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
جابر السيد الجرجاوى	● فضل سورة يس وقراءتها	محرم	١٠٥
ج . س . ح	● زواج التحليل باطل عند جمهور الفقهاء	شعبان	١١٥
ج . ع	● ولد الزنا	ذو الحجة	١٢٤

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
جمال عبد العليم مقلد	● الوصاة بأهل الكتاب	محرم	١٠٩
جمال عبد العليم أحمد	● علم الله	شوال	١٠٨
جمعة سلامة حجازى	● المطمة المتبرجة	محرم	١٢٠
	● سرعة إنتهاء الصلاة لمدافعة الاخبثين	ربيع الآخر	١١٦
	● قراءة يس للميت وتلقينه بعد الدفن	ربيع الآخر	١٠٩
	● المسجد فوق المنابر	جمادى الأولى	١١٧
	● ملحق بالمسجد	جمادى الأخرة	١٠٥
	● أخت الزوجة	شعبان	١١٩
	(ح)		
حاتم أحمد أحمد	● علامات الساعة	محرم	١١١
حازم سعد الدين مطاوع	● فى البرزخ	جمادى الأولى	١٢٣
حازم محمود بيومى	● الزهور فوق القبور	رجب	١١١
حبيش حسن حسين	● فى الذبح الحلال	صفر	١٢٥
	● فى الطلاق والرجعة	ربيع الآخر	١٠٨
حرزاوى فؤاد حرزاوى	● اصطلاحات للعلماء	جمادى الآخرة	١٢٠
حسان حسان سيد	● جناية وصيام	رمضان	١١٧
حسن عبد الجليل منصور	● رؤية آية السجدة لايلزمها سجود	ذو الحجة	١٢٧
حسن عباس القرشوطى	الصلاة وثياب الجزار	شعبان	١١٦
حسن عبد العال محمود	● حكم الاغتسال من الجنابة	رجب	١١٥
حسن عبد الله محمد	● محرمات فى النكاح	ربيع الآخر	١٠٨
حسن عثمان إبراهيم	● إقامة المأتم لا دليل له	محرم	١٢٢
حسن على محمد	● ليس كتاب حديث	صفر	١١١
حسين عبد العزيز محمد يوسف	● طلاق معلق	ربيع الآخر	١٢٤
حسين محمود عبد الجليل	● الصيغة الشرعية للأذان	ذو القعدة	١٢٦
ح . ض	● إصلاح ميكانيللى	شعبان	١٠٢
ح . ع . د	● الاستثمار الحلال	جمادى الآخرة	١٠٩
حلمى إبراهيم عبد الرؤوف	● صلاة الاعمى فى البيت أو فى المسجد	جمادى الأولى	١٠٨
	العصر قبل الظهر كيف	جمادى الآخرة	١١٧
حلمى عبد المحسن خريص	● الاجارة للأمان	رمضان	١٢٢
حلمى محمود الدناصورى	● التأثر لموت الصالحين	شوال	١١٦
جمادة حسان أحمد	● صلاة الجنازة على تارك الصلاة	ربيع الآخر	١١٠
	سبب نزول مفتتح سورة التحريم	ربيع الآخر	١١٦
جمام رضوان توفيق	● الرضا والمشيئة	محرم	١١٠
	● طلاق المكره		
حمدى أحمد شرباص	● صيام يوم السبت	جمادى الآخرة	١١٥
	● السواك ومعجون الاسنان لصائم رمضان	رمضان	١٠٩
حمدى رشدى بدران	● سورة الاخلاص	رجب	١٠٩
ح . م . س	● تجارة أدوات التجميل	ربيع الآخر	١١٠

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(خ)

خالد عبد العزيز أحمد	● الكذب على الاطفال	شعبان	١٢٤
خطاب كمال محمد	● فى القتل الخطأ دية ... وكفارة	جمادى الأولى	١١٨
خلفعلى عبد الكريم	● السابقون إلى الجنة	صفر	١١٤
	● حركة الجنازة وتزاور الموتى	صفر	١١٠

(ر)

رأفت محمد على محمد	● زواج المطلقة ثلاثا	شوال	١١٤
رزق شلقامى حميدة	● دعوة للإيمان	جمادى الآخرة	١٠٧
	● العدل ... والفضل	رجب	١١٦
	● صدقات واجبة غير الزكاة	شعبان	١٠٧
	● مصابيح السماء وشهبها	شعبان	١٠٩
	● سبب سرية البداية للدعوة الإسلامية	شعبان	١٢٢
رضا الزينى	● زيادة الثمن للتقسيط	محرم	١٠٣
	● جنس المولود	محرم	١٢٤
	● الاستحمام فى المراحيض	رجب	١١٧
	تقبيل ايدى العلماء	شوال	١١٧
رضا أحمد شحاتة	● الصلاة بالانبياء ليلة الاسراء	رجب	١٢
رضا محمد على	● مجالات العدل بين الزوجين	محرم	١٠٣
ع . م . س	● علاج السحرية من فاعل الخير	شوال	١٢٤
رفعت حنفى أحمد	● قضاء صيام المعذورة	ربيع الأول	١٢٣
	● فائدة الاستغفار	ربيع الآخر	١٠٥
رفعت صابر عثمان	● المتشابه فى القرآن	جمادى الأولى	١٠٥
رمضان الاقرع	● المتكلمة بالقرآن	محرم	١٠٣
رمضان إمام	● قول للاستحباب	رمضان	١١٨
رمضان على سيد	● الريق والبلغم .. للصائم	جمادى الأخرة	١١٨

(ز)

زكريا عبد الله قرمد	إكمال الدين	جمادى الأولى	١١٤
	فى عصمة الأنبياء	شوال	١١٥
زينب . س	● التفضيل قبل الميراث	جمادى الأخرة	١٢٢
زين الدين حلمى محمد	● قتلة الأنبياء	ذو الحجة	١٢٦
زين العابدين رشدى بدران	● إمامة الصبى	شعبان	١٢١
زينهم أحمد أحمد	● قراءة الاخلاص فى الصلاة	ربيع الأخر	١٢٥
	● ليس من حق الأب	جمادى الأولى	١١٨

(س)

س . أ . ح	● اختيار الزوج	محرم	١٢٠
سالم مهنى عبدالعظيم	● حديث مقبول فى فضائل الأعمال	شوال	١١١
	● ثواب احياء السنة	شوال	١١٦
سامح أنور أحمد	● اربع قبل الظهر	جمادى الاولى	١١١

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
سامح عبد الحميد محمد	● العشر الاواخر لرمضان	ذو القعدة	١٢٥
سامى عابدين حسين	● الزكاة لاهل البلد أولا	محرم	١٢٢
سالى مبارك يونس	● الموت واحد	ذو القعدة	١٢٦
سامية محمد عيسى	● اللفظ والمعنى	ربيع الآخر	١٢٢
س . ت	● تعريفات شرعية	شوال	١١٩
س . خ	معنى الهداية	جمادى الأولى	١٢٤
س . ف	ضوابط التحريم بالرضاع	شوال	١١٢
س . ل . غ	● فى تزويج الفتاة	ربيع الأول	١٢٥
س . ل . و	● الاب ولحية الابن	ربيع الأول	١٢٥
س . م . ج	● الزوجة المسرفة فى مال زوجها	ربيع الآخر	١٠٢
س . م . ع	● سارق الكتب	محرم	١٠٥
سمير إسماعيل حسب عبد الواحد	● القاتل والمقتول فى النار لماذا ؟	محرم	١١١
سمير رمضان محمد الملاح	● البشارة بالجنة لكل المؤمنين	محرم	١١٧
سمير عطية السيد	● القوامة بين الرجل والمرأة	جمادى الاخرة	١١٣
	● حق الزوج على زوجته	شعبان	١٢٣
	● فقد ساقا فطلبت الزوجة الطلاق	رمضان	١١٨
سها عجمى منصور	● الحجاب والخمار	صفر	١٢٢
سيد إبراهيم عبد الله	● الزكاة والدين	جمادى الأخرة	١١٢
	● زكاة ذهب الحلى	رجب	١٠٢
	● سب الدين ردةٌ	شعبان	١٠٣
سيد أحمد محمد	● شفاعة لأهل الكبائر	محرم	١١٩

(ش)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
شحاتة عبد اللطيف عبد المقصود	● خطبة الجمعة	محرم	١١٢
	● القرض بفائدة ربا	رمضان	١٢٢
ش . خ	● الحب بين فتى وفتاة	ربيع الآخر	١٠٦
شريف مرشدى خليفة	● ليس حديثا	ربيع الأول	١٢٦
	● ليس حديثا	رجب	١١٥
	● الابن الفاسد	شعبان	١٠٣
	الوراثة والبينة والالتزام بالشرائع	شوال	١٠٥
شعبان مرزوق العنانى	● تخمير الخبز والزبادى	ربيع الآخر	١٠٦
شكرى محيى	● بشرط عدم التشويق	رجب	١٠٩
ش . م . ح	زوجات الجنة	رمضان	١٠٥

(ص)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
صابر شبيب يوسف	● نية الطلاق	صفر	١٠٥
	● عادات بلا أصل	شوال	١٢٣
صالح محمد منصور	● مع الطرق الصوفية	رجب	١٢١
صبحى إبراهيم الزيات	● ظهور المسيح من علامات الساعة	صفر	١٠٣
صبحى رمضان على سليمان	● كلمات تلقاها ادم من ربه	صفر	١٠٣
	● أمر الوالد ابنه بان يطلق زوجته	صفر	١٢١
	● يأجوج ومأجوج	ربيع الأول	١٠٧
	● فى شفاعة القيامة	ربيع الأول	١٠٧

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٠هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
	● تخصيص الصفار بمال	ربيع الآخر	١٠٣
	● آيات لا تتنافى	جمادى الاولى	١١٩
	● تبرع غير المسلمين لعمارة المساجد	رمضان	١٠٦
	● سبب انتشار الإسلام	رمضان	١٠٢
ص . ح . ص	● الستر على المخطئة	رمضان	١١٩
ص . ع . أ	● نوادى الروتارى	ربيع الآخر	١١٣
صلاح عبد الصبور عباس	● تصرف لا يجوز فى الأرض الزراعية	محرم	١٢١

(ط)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
طارق متولى محمد	صيام العيدين حرام	رمضان	١١٦
	● الصلاة على ورق الصحف	شوال	١١٥
ط . أ . ش	● علىَّ الطلاق	ربيع الآخر	١٢٠
	● طاعة الوالدين	جمادى الأخرة	١٠٦
طلعت صابر عبد الله	● لا لعقوق الأم	رجب	١١٠
ط . م . م	صيامها صحيح وهى المسئولة	رمضان	١١٧

(ع)

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
عادل عبد اللاه	● زيارة الاضرحة قبل الحج	صفر	١٢٣
عادل محمد راضى خفاجى	● بناء المساجد من مال الزكاة	شعبان	١٢٥
عاطف محمود محمد	● الموتى والاحياء	رمضان	١٠٤
ع . أ . ع	● وضوء المشلول	شوال	١١٠
عبد الباقى أحمد عبد الباقى	● حكم الله فى القاتل المتعمد وتاجر المخدرات والسلع الفاسدة	صفر	١١٢
عبد الجواد عبد اللاه محمد	● التوبة الخالصة	محرم	١٢٣
عبد الحافظ سلمى عبد الحافظ	● كلام فى تشييع الجنازة	ربيع الأول	١١٤
عبد الحافظ فتحى عبد الحافظ	● الحفظ من أمر الله	ربيع الآخر	١١١
عبد الحميد محمد المرسى	● ليس من علامات الساعة	صفر	١٠٣
	● المتسول القادر	صفر	١١٦
	● طلاق الحامل	شوال	١٢٢
عبد الراضى عمارة عميرة	● الأولى بالإمامة للصلاة	رمضان	١٠٥
عبد الرحيم عبد الفتاح	● الاستعانة بالدجالين	شعبان	١١١
عبد السلام المغربى	● قدوة النبى	جمادى الأولى	١١٠
عبد العزيز فرج إسماعيل	● الكحول فى العطور	محرم	١٠٧
	● خشونة حياة مصعب	جمادى الأخرة	١٠٤
عبدالعزيز نصار	● الصلاة الصحيحة	ربيع الأول	١٢٦
عبد القادر فزاع عبد القادر	● تفاضل المساجد	ذو الحجة	١٢٩
عبد القادر عبد المجيد	● مرتب الإمام للتفرغ وليس للإمامة	محرم	١٠٨

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
عبدالقادر شريف نور الدين	● اليدان أثناء الصلاة	محرم	١٢١
عبد القادر عبد المجيد غازى	● تقسيم التركات واجب	ربيع الأول	١١١
	● اتخاذ الاسباب	ربيع الآخر	١٠٧
عبد القادر عبد المجيد	● كنوز قارون	جمادى الآخرة	١١٥
عبد القادر عبد المجيد السخاوى	● قبول التوبة	جمادى الآخرة	١١٥
عبد القادر عبد المجيد غازى	● اعانة المؤسسات الربوية	رجب	١٠٢
عبد القادر عبد المجيد	● وصية واجبة وميراث	رمضان	١١٥
عبد القادر قزاع عبد القادر	● النوم والأكل فى المسجد	رمضان	١٢٣
عبد اللطيف السيد سرور	● التيمم والوضوء والصلاة	ربيع الأول	١١٩
عبد الله محمود عبد الجواد	● علامات أحكام القرآن فى المصحف الشريف	ربيع الآخر	١١٢
عبد المجيد عبد الصمد	● الطالبات المحجبات	جمادى الاخرة	١٠٩
	● المحاماة : حلال وحرام	جمادى الآخرة	١٢٢
	● صلاة المتكبر	جمادى الآخرة	١٢٣
	● الصبيان والمساجد	جمادى الآخرة	١٢٥
عبد المجيد مصطفى عبد الحميد	● الحلال فى التصوير	جمادى الآخرة	١٢٥
عثمان نجاتى عبد الحميد	● الاشتراك فى النقابات	رجب	١٠٤
ع . ح . ج	● قرارات المدير الظالمة	شعبان	١٠٣
عز الدين فتحى فهمى	● الدين عند الله الإسلام	محرم	١١٢
عزت فتحى أحمد	● صيام رجب	محرم	١٢٣
عزت محمد ياسين	● خروج الإمام لعذر	ذو الحجة	١٢٥
عزت محمد ياسين	● صلاة هذا الإمام	ربيع الأول	١٠٩
	● هدم المقابر والانتفاع بمكانها	شوال	١١٠
	● شجرة الزيتون	شوال	١١٩
عصام السيد أبو زينة	● فلام فى الجب	صفر	١١٥
	● قران والحديث القدسى	جمادى الأولى	١١٠
عصام حسن محمد السيد	● شهادة النساء	جمادى الآخرة	١٠٢
	● عقد زواج	جمادى الآخرة	١٠٢
عصام زهران محمد	● الخشوع فى الصلاة	ربيع الأول	١٢٠
	● ليس كل الشعر حراما	جمادى الأولى	١٠٩
	● تسويد النبى فى الصلاة	شعبان	١٠٦
عصام سعيد عبد الصمد	● تلاقى الارواح	رمضان	١٢٥
عصام على السيد	● القردة الخاسئون	ربيع الأول	١٠٦
عصام محمد أحمد	● أوقات الصلاة	رمضان	١١٢
	● حديث صحيح	شوال	١٢٥
عطية الخضرى عطية	● المال الحرام وبناء المساجد	ربيع الآخر	١٢٤
	● التحرى عن الحلال والحرام	جمادى الآخرة	١٠٣
عطية مصطفى محمد	● ركعة خامسة للإمام ورابعة لمأموم	شعبان	١١٩
ع . ع	● لوسواس لايمنع الطلاق	محرم	١٢٢
ع . ع . ش	● المتاجرة فى سلع الجمعية	محرم	١٠٥
ع . ع . ش	● شراء المسروق	جمادى الآخرة	١١٧

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
على أحمد على	● أسماء جاهلية	جمادى الآخرة	١٠٦
على السيد عزب	● الزكاة والدين	جمادى الآخرة	١١٢
	● صرف الزكاة جائز في بناء المساجد والمعاهد الدينية	رجب	١٠٥
	● النساء والسحرة	شعبان	١١٤
على وهبة وهبة السعيد	● إرشاد الخطيب	صفر	١١١
	● حلية الرجال	صفر	١١١
	● اكل لحم الخيل	جمادى الأولى	١٢٢
	● الاذان والإقامة	جمادى الآخرة	١٠٩
عماد شوقى حمادة	● متابعة الإمام والقنوت	جمادى الآخرة	١٠٤
عماد عبد العال	● مكان العقل من جسم الانسان	صفر	١٠٤
	● دلائل القدرة الإلهية	رجب	١١٤
	● ثبات قلب المؤمن	رمضان	١١٣
عماد عبد العال	● ترجمة معانى القرآن	ذو الحجة	١٢٦
عماد محمد جاب الله	● علاج الزوجة	ربيع الآخر	١٠٧
عماد ميزار عبد العظيم	● الصبر على الإسلام يخفف من الذنوب	محرم	١٠٧
	● القصص العاطفية	محرم	١١٨
	● زينة وفتنة	صفر	١١٨
	● أرباح دفتر التوفير	ربيع الأول	١١٠
	● الحسنات والسيئات	ربيع الأول	١٠٤
	● صلاة المسافر	ربيع الآخر	١٠٧
	● تجويد القراءة أثناء الصلاة	ربيع الآخر	١١٧
	● أوزار أخرى	ربيع الآخر	١٢٢
	● قنوت مريم	جمادى الأولى	١٠٦
	● مرونة لغوية	جمادى الأولى	١١١
	● شهادة الأعضاء يوم القيامة	جمادى الآخرة	١٢١
	● تعليق على مستحيل	جمادى الآخرة	١٢٤
	● صيام كفارة اليمين		
	● رجال الجنة ونساؤها	شوال	١٢٠
عمر سيد حسين حميد	● فى الأرض الزراعية	شعبان	١١٩
عمر عبد العزيز محمد	● اختلاف الصلاتين بين الإمام والمأموم	شعبان	١٢٠
ع . م . س	● فسح لاداء الصلاة	رمضان١٠٣	
عواطف عبد الرحمن محمد	● التعامل مع العرافين	جمادى الأولى	١١٦
عواطف عبد الفتاح البرماوى	● مرائى الإسراء	رجب	١٠٧
عيد عبد السلام إبراهيم	● عالمية الإسلام	ربيع الآخر	١٢٥
	● الحكمة من قصص القرآن	جمادى الأولى	١٢٠
عيد فهيم محمد	● الافطار فى صيام التطوع	شوال	١٠٢
عيسى أحمد عيسى	● الاقتداء بإمام الإذاعة	صفر	١٠٩

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

(غ)

غازى سعد خلف	● انشقاق القمر	شوال	١٠٦
غادة قطب السنهورى	● الافضلية من عند الله	صفر	١١٨

(ف)

فايدة كامل بدر	● إدريس وعيسى والرفع	رمضان	١١٧
فايز الأنداه	● ما ضل صاحبكم	صفر	١٢١
فاوى محمد جاد	● طلاق معلق	رمضان	١١٨
فتحى أحمد عبد الظاهر	● نقل الميت	ربيع الأول	١١٣
فتحى محمد سليمان	● وضوء جديد	محرم	١١٥
فتحى موسى محمود	● تخفيضات الاسعار والزكاة	ربيع الاول	١٢٧
	● فى حالة الدفاع	شعبان	١١٣
	● خطيب الجمعة .. والامام	رجب	١١٩
فراج محمد فراج	● الزواج فى القسمة والنصيب	ربيع الأول	١١٩
فراج محمود الخضرى	● الشرعة والمنهاج	جمادى الأولى	١١٦
	● إيذاء الاحياء بسبب الاموات	رمضان	١٢٠
فرج فايز محمد	● موعد الامساك للصائم	رمضان	١١٠
	● فى المسح على الجوربين	شوال	١٢٣
فريد السيد فريد	● سب الدين ردة	ربيع الآخر	١٢١
	● الإجماع مصدر تشريعى	جمادى الأولى	١٠٤
	● تغيير الجنس بالجراحة	جمادى الأولى	١٠٥
	● القرامطة	جمادى الأولى	١٠٦
	● جمع الصلاتين	جمادى الأولى	١١٧
	● عصا موسى	جمادى الآخرة	١٠٩
	● التوبة وحقوق الآخرين	رجب	١٢٣
	● سحرة فرعون	رمضان	١٠٦
	● الروح والنفس	رمضان	١٢٤
	● النية فى الحج	شوال	١١٨
فكرى الدسوقى المتولى	● فى الطرق الصوفية	ذو الحجة	١٢٨
ف . س	● الحائض والحلف بالمصحف	محرم	١٢٥
فوزية محمد نجيب	● خاطب الاثنتين	رجب	١٠٨

(ق)

قاسم محمد قاسم	● الركعة الخامسة	جمادى الآخرة	١١٤
	● محاسن الاموات	رجب	١١٢
قارىء	● الطلاق المعلق	صفر	١١٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم	عنوان الفتوى	العدد	رقم الصفحة
	(ك)		
كامل سعداوى ابو العلا	● فى صلاة الفجر	جمادى الأولى	١١٠
كامل معداوى محمد	● الذين أحصروا	جمادى الآخرة	١١٦
كمال مسلم الأسكندرانى	● الخطبة ليست زواجاً	ذو القعدة	١٢٦
كوكب مرشدى إبراهيم	● فى بر الوالدين بعد موتهما	ربيع الأول	١٢٤
ل . ع	● الأموات فى الأحلام	صفر	١٠٦
	م		
م . ا	● للحفظ من الشيطان	جمادى الآخرة	١١١
	● الخاطئات والخاطئين	رجب	١٠٣
	● ليس فى الصحاح	ذو القعدة	١٢٣
م . أ . ب	● حقوق الحيوان والطير	شوال	١٢٢
م . أ . س	● إجابة خاصة	المحرم	١٢٤
م . أ . ع	● تكليم الله لموسى	جمادى الآخرة	١١٦
	● على سبيل الفرحة	رجب	١٠٩
	● تفاوت أجور الموظفين	رجب	١٢٠
	● القصير المتمرد	شعبان	١٢٠
مجد الدين عادل محمد البيه	● حديث : بطانة وبطانة	المحرم	١٢٤
مجدى لبيب محمد	● المال فى البنوك	المحرم	١١٨
	● ختم القران على الميت	ذو القعدة	١٢٩
محجوب كامل محمود	● كلام الدنيا فى المساجد	شعبان	١٢٥
محمد شعبان	● الذبح والنحر	جمادى الآخرة	١١٤
محمد إبراهيم عبد الغنى	● مدد يارسول الله	صفر	١٢٠
	● صيغة التشهد وسيدنا محمد	ربيع الأول	١٠٥
	● آية السكر والصلاة	رجب	١٠٨
	● تخفيف الإمام للصلاة	شعبان	١١١
	● صلاة التسابيح	ذو القعدة	١٣٠
محمد إبراهيم محمد	● الدابة المتكلمة	ربيع الأول	١٠٩
محمد إبراهيم محمد زيدان	● عمل المرأة	ربيع الآخر	١١٢
محمد أبو المجد على	● أعمال بلا ثواب فى الآخرة	ربيع الأول	١١٥
	● الأصولية	رجب	١٠٦
	● قواعد الإسلام لحرية الفكر	شعبان	١٠٤
	● أحاديث عذاب القبر	ذو القعدة	١٣٠
محمد أحمد السبيهى	● النكاح المحرم	جمادى الآخرة	١٠٨
	● شعر الصدر	رجب	١١٧
محمد السعيد شاهين	● افتراء على الله	شوال	١٠٨
محمد السيد محمد البسيونى	● السجدة الثانية والإمام	جمادى الآخرة	١٠٨

فهارس مجلة منبر الإسلام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم	عنوان الفتوى	العــدد	رقم الصفحة
محمد بكرى خليفة	● اداب مطلوبة	المحرم	١٠٢
محمد حسنى جودة	● الاستعداد للجواب أفضل	ربيع الأول	١٢٢
محمد خيرى أبو ربيع	● الرهن الجائز فى الأرض الزّراعية	صفر	١٢٠
	● التنازل عن ميراث	ربيع الآخر	١٠٣
	● قضاء الصلاة واجب بعد عودة الوعى	شوال	١٠٤
	● فى الزواج بغيرالمسلمة	شوال	١١٣
	● وصية واجبة وميراث	شوال	١١٨
محمد رشاد بهنس	● أتى بمعنى كيف	جمادى الأولى	١١٩
	● علاج الرجل للمرأة	جمادى الآخرة	١٢٥
محمد رشدى إبراهيم	● معجزات سليمان	ربيع الأول	١١٨
محمد سيد حسن	● فى التأمين	صفر	١١٩
محمد شرف محمد شرف	● النذر لله فقط	المحرم	١١٣
محمد شعبان أبو زهرة	● رد الدين	المحرم	١٠٤
	● صعق السمك بالكهرباء	رمضان	١١٦
محمذ شوقى محمود	● مظاهر الأفراح	ربيع الآخر	١٠٩
محمد عبد التواب بهنس	● هذه الوصية	جمادى الأولى	١١١
	● نقل الميت	جمادى الأولى	١٢٥
	● حلقات الذكر والتمايل	جمادى الآخرة	١١١
محمد عبد التواب كرسوم	● الطهارة لخطبة الجمعة	شعبان	١١٦
محمد عبد العزيز	● رضاع يحرم الزواج	ربيع الآخر	١٢٧
محمد عبد العظيم الخطيب	● أمر مشروع	ذو القعدة	١٣٠
محمد عبد الفتاح على إبراهيم	● تحية المسجد	المحرم	١١٨
	● الجهر بالقراءة فى الصلاة	رجب	١٢٠
	● يتوب ويصلى ويقضى الفوائد	شعبان	١٢١
	● سنة الجمعة	رمضان	١٢٥
	● اسماء الله الحسنى	ذو القعدة	١٢٢
	● الصلاة بالمساجد الكبرى ومساجد العمارات	ذو القعدة	١٢٨
محمد عبد القادر عطا	● ليس حديثا	ربيع الآخر	١٠٤
محمد عبد الله المنوفى	● فى تنظيم النسل	شوال	١٠٨
محمد على البلجيهى	● إجهاض المغتصبات	صفر	١١٩
محمد على طه البحر	● ايات الله فى الآفاق	المحرم	١١٣
	● الزوجة غير المسلمة	المحرم	١١٨
	● فى عذاب القبر	المخرم	١٢٥
	● التأريخ بالهجرة	المحرم	١١٩
	● حد البلوغ	صفر	١٠٥
	● فى الجنازة	ربيع الأول	١١٦
	● القضاء والدعاء	ربيع الأول	١٢٣
	● الغيبة فى الفاجر	ربيع الآخر	١١٤
	● الانسلاخ من الآيات	جمادى الأولى	١١٢

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســـم	عنوان الفتوى	العــدد	رقم الصفحة
	● التسمية فى الوضوء	جمادى الأولى	١٢١
	● الشفع والوتر	جمادى الآخرة	١١١
	● توبة المرتد	رجب	١١٧
	● السخر فى الإصلاح	ذو القعدة	١٢٧
محمد على محمد غالى	● أدعية الركوع والسجود	المحرم	١٠٤
محمد محمد السيد بيضون	● قيام المجتمع الاسلامى	المحرم	١٢٣
محمد محمد رجب	● فضل شعبان	شعبان	١٠٢
محمد محمد سهيل	● اسباب تمييز الإنسان	شعبان	١٠٨
محمد محمود إبراهيم	● قاعدة الرضاع المحرم	رجب	١٠٤
محمد محمود السايح	● الشيطان وطعام الإنسان	شعبان	١٠٥
محمد محمود حامد	● تحريم الزواج بالرضاع لماذا	رمضان	١١٤
محمد محمود عبود عمار	● التعزير وقواعده	صفر	١١٦
	● الإيمان الكامل	رجب	١٠٣
	● سبب سقوط الصلاة فى بعض أعذار المرأة	شعبان	١١٠
	● قضاء الله خير	ذو القعدة	١٢٣
محمد نصر محمد	● جوائز شهادات الاستثمار	ربيع الآخر	١٢٢
محمود أبو النصر	● السجن عقوبة فى التاريخ	ذو القعدة	١٢٤
محمود جابر عبد الرحمن	● سيدنا الخضر	شعبان	١١٢
محمود حمد محمد عثمان	● المصافحة بعد الصلاة	المحرم	١٠٦
محمود صدقى حسان	● الكحل ومضغ اللبان	صفر	١٠٣
	● السيرة الذاتية	صفر	١١٩
محمود طاهر عبد العليم	● لايجوز هذا الزواج	ربيع الأول	١٢٤
محمود عبد الرازق	● كسر عظام الميت	صفر	١٠٧
محمود على محمود	● محرمات فى نهار رمضان	رمضان	١١٢
محمود فراج العدوى	● تركة وميراث	ربيع الآخر	١٠٤
محمود محمد اليمانى	● إقامة الصلاة	ربيع الأول	١٠٥
	● دين الميت	ربيع الأول	١١٢
	● زكاة التجارة	جمادى الأولى	١١٤
	● المحظورات ودخل السياحة	جمادى الآخرة	١١٠
	● الحد الأدنى	شوال	١٠٩
	● النقاب والحجاب والزوج	شوال	١١٧
	● الحج فى بعثة الدولة	شوال	١٢٥
محمود محمد عبد العال	● حزب السيف	رمضان	١٠٣
مرشد شلقامى	● الفرقة بين الزوجين بالردة أو الطلاق	صفر	١١٧
مرشد شلقامى	● الفرقة بين زوجين بالردة أو الطلاق	صفر	١١٧
م . ز . ع	● تنازل الزوجة عن حقها	جمادى الأولى	١١٢
م . س . أ	● إجابة خاصة	محرم	١١٠
مصطفى كامل بدر	● الحلال والحرام فى السينما	ربيع الآخر	١١١
م . ع	● نصاب الزكاة وحولان الحول	صفر	١٠٩
م . ع	● إقامة الحد للحاكم فقط	جمادى الآخر	١١٧

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤٢٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

الاسم	عنوان المقال	العدد	رقم الصفحة
م . ع . ا	● صلاة الإمام باطلة وصلاة المأمومين صحيحة	شعبان	١١٨
م . ع . ا	● اليسار تعبير سياسى	رجب	١١٢
م . ع . ا	● نراعا المرأة	ربيع الآخر	١١٠
م . ع . ع	● الآلة الموسيقية	شعبان	١٢٢
م . ع . م	● فى ليلة العرس	ربيع الأول	١١٦
م . ل . أ	● فى تفضيل بعض الابناء	شوال	١٢٥
م . م . أ	● لا قطيعة للرحم السىء	رمضان	١١٠
ممدوح فراج محمد فراج	● غطاء الرأس فى الصلاة	رجب	١٠٧
	● عقوبة الزنا	شوال	١٠٤
منتصر لطفى شاهين	● اليهود والسبت	رمضان	١١٦
منى محمد عبد الحميد	● أوصاف أمهات المؤمنين	ربيع الأول	١٢١
موسى عبد المجيد	● المعجزة والكرامة	رجب	١٠٤

(ن)

نادية محمد رزق	● ضوابط علاج الذكر للانثى	رمضان	١١٥
ناصر مصطفى	● الحج بنفقة الدولة	شوال	١٢٠
ناصر ناجح	● فى ليلة الاسراء والمعراج	رجب	١١٩
نبيل صلاح عزت	● الشروع فى الانتحار عقوبته كعقوبة الإنتحار ؟	محرم	١١٧
نصر أبو فراج عبد الله	● صناع ملابس النساء	ربيع الأول	١١١
	فى حالة الاضطرار	ربيع الآخر	١١٢
نصر عبدالصادق	● سجود التلاوة فى الصلاة	ذو القعدة	١٢٣

(هـ)

هانى أحمد عوض	● مكان نار الآخرة	جمادى الآخرة	١٠٥
هانى فرج عبد المقصود	● ختام الصلاة	جمادى الآخرة	١١٤
هدى يوسف عبد الراضى	● الأجسام النابتة من حرام	ذو الحجة	١٢٨
هشام محمد عبدالمنعم	● بين الزارع وصاحب الأرض	محرم	١٠٨
همام رشدى بدران	● مرتبات العمالة الزائدة	ربيع الأول	١١٠
	● العلاج من مس الشيطان	شعبان	١٠٨

(و)

وائل محمود أحمد	● أسماك وطيور الزينة	محرم	١٢٥
و . ح	● شروط المحلل	جمادى الاولى	١٠٧
وحيد محمد الغنام	● تبرج الجاهلية الأولى	جمادى الأولى	١١٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســــم	عنوان الفتوى	العــدد	رقم الصفحة
وليد إبراهيم عمارة	● الرسل من البشر .. لماذا ؟	محرم	١١٤
	● الاحتياط لسلامة الوضوء	جمادى الآخرة	١٠٣
	● الاستماع للقرآن	رجب	١١٦
و . و	● تجميل الشعر	ذو الحجة	١٢٤

(ى)

الاســــم	عنوان الفتوى	العــدد	رقم الصفحة
ياسر ابو سديدة بليغ	● ضرب المتهم ليعترف	محرم	١٠٦
ياسر السيد المتولى	● إلزام الزوجة بالنقاب	ربيع الآخر	١٢٠
	● ثواب قراءة القرآن للميت وليس للحى	جمادى الأولى	١١٣
	● الاستيلاء على أموال الدولة	شوال	١٠٥
ياسر محمود الحسينى	● قضاء الفوائت واجب	صفر	١١٨
	● آيات .. وآيات	صفر	١٢٤
يحيى عبد الغفور أحمد	● تقسيم التركة	شعبان	١٠٩
يحيى محمود عبد الحليم	● مكان النار	رجب	١١٤
يوسف امبارك على	● العلم بالرضاع بعد الزواج	رمضان	١٠٩

فهارس مجلة منبر الإسلام لعام ١٤١٦هـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

• فى هذا العدد •

□ كلمة التحرير		١
□ حديث الشهر	(واتخذ الله إبراهيم خليلا) .. التحرير	٢
□ التفسير :		
○ نظرات فى كتاب الله	للإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوى	٦
○ الكلمة أمانة	للدكتور عبد الرحمن العدوى	١١
□ السنة النبوية الشريفة :		
□ تعريف السنة لغة واصطلاحا	للدكتور أحمد عمر هاشم	١٨
□ الشريعة الإسلامية :		
○ دراسات فقهية (الشريعة والفقه)	للدكتور محمد إبراهيم الفيومى	٢٤
○ الإسم بين الشريعة والقانون	للدكتورة نبيلة إسماعيل رسلان	٢٩
□ من فوق المنبر (أيام فى رحاب الله)	للشيخ سيد عبد العال قبيصى	٣٢
□ الحج والعمرة:		
○ الحج جهاد	للدكتور سعد ظلام	٣٦
○ كيف تحج وتعتمر	للأستاذ محمود السعيد الطنطاوى	٤٤
○ الأضحية بين القرآن والسنة	للشيخ زكريا أحمد نور	٤٨
○ أيام التشريق		
□ الحضارة الإسلامية :		
○ دور التعليم فى بناء الإنسان	للدكتور عبد الرشيد سالم	٥٦
○ من تطبيقات الحسبة فى الإسلام	للدكتور محمد السعدى فرهود	٦٠
○ عالمية الإسلام	للأستاذ فؤاد هيبة	٦٣
○ الماء وتحديات القرن القادم	إعداد محمد كامل	٦٦
□ شخصيات إسلامية :		
○ الإمام السادس عشر لشيوخ الأزهر الشيخ حسن العطار	للدكتور محمود حمدى زقزوق	٧٢
○ مع المغفور له الشيخ جاد الحق على جاد الحق	التحرير	٧٦
○ الإمام الثانى والأربعون لشيوخ الأزهر		٨٢
○ شيخنا الأكبر	شعر الدكتور عبد الغفار حامد هلال	٨٥
□ من المكتبة الإسلامية (إعلام الساجد بأحكام المساجد)	تحقيق الشيخ أبو الوفا مصطفى المراغى .. عرض وتقديم : محمد سيد أحمد على الدين	٨٨
□ وراء الأخبار واللقاءات	إعداد : منير بيومى	٩٦
□ تحقيقات منبر الإسلام (العنف العائلى ينتشر)	تحقيق بدر السيد	١٠١
□ مع مطلع العام الهجرى الجديد يصدر العدد التاريخى لمنبر الإسلام / تعريف بالعدد		١٠٨
□ قطوف	إعداد : أبو سليمان صالح	١٢٠
□ أنت تسأل والمفتى يجيب	للشيخ عطية صقر	١٢٤
□ مع القراء	يحرره : حسين السكرى	١٣٠
□ بريد التعارف		١٣٤
□ مواقيت الصلاة		١٣٦
□ فهارس مجلة منبر الإسلام للعام الهجرى ١٤١٦هـ		١٣٧

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية أن يزود المكتبة الإسلامية والقارئ المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- المنتخب فى تفسير القرآن الكريم «مجلد فاخر»
- الأحاديث القدسية مع تعليق كبار العلماء «مجلد واحد»
- سبل الهدى والرشاد الأجزاء من ١ : ١٠
- موسوعة الفقه الإسلامى الأجزاء من ١ : ٢٥
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار الاجزاء من ١ : ٤
- المصحف الشريف طباعة المجلس ٢ لون بصمة ذهب
- صحيح البخارى الأجزاء من ١ : ١١
- الفتاوى الإسلامية مجلدات من ١ : ٢٠
- إخلاص الناوى الأجزاء من ١ : ٤
- المقتضب للمبرد الأجزاء من ١ : ٤
- مختصر سيرة ابن هشام ج ١ ، ج ٢
- الوجوه والنظائر الأجزاء ١ : ٢
- المعلم بفوائد مسلم
- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز الاجزاء من ١ : ٦

وهذه الكتب لكبار العلماء القدامى وكبار المحققين فى العالم الإسلامى :

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون الاجزاء من ١ : ٥

المصحف المعلم	٣٨	شريطاً	للشيخ	محمود خليل الحصرى
المصحف المرتل	٢٢	شريطاً	للشيخ	محمود خليل الحصرى
المصحف المجود	٦٠	شريطاً	للقراء	عبد الباسط عبدالصمد ـ مصطفى إسماعيل ـ محمود على البنا ـ محمود خليل الحصرى

وتيسيراً على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس ، تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

القاهرة :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى

٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير

٧٦ شارع الجمهورية (شرائط القرآن الكريم) .

المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٢ مساء .

الأسكندرية :

فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ٤٢ شارع سعد زغلول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle